

الشعبية الديمقراطية الجزائرية الجمهورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد



كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم النفس و الأطفونيا
الشعبة: علم النفس
التخصص: علم النفس المدرسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر 2

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التكيف المدرسي

" كنموذج Tik Tok "

(ثانوية مهاجي محمد الحبيب ببلدية عين الأربعاء ولاية عين تموشنت)

إشراف:

أ.بن طاهر طاهر

إعداد الطالبة:

دهار رحمة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
قادري حليلة	أستاذة محاضرة ب	رئيسا
بن طاهر طاهر	أستاذ محاضر ب	مؤطرا
مزغرائي حليلة	أستاذة محاضرة ب	عضوا

السنة الجامعية: 2023/2022

الشعبية الديمقراطية الجزائرية الجمهورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد



كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم النفس و الأطفونيا
الشعبة: علم النفس
التخصص: علم النفس المدرسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر 2

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التكيف المدرسي

" كنموذج Tik Tok "

(ثانوية مهاجي محمد الحبيب ببلدية عين الأربعاء ولاية عين تموشنت)
إشراف:

إعداد الطالبة:

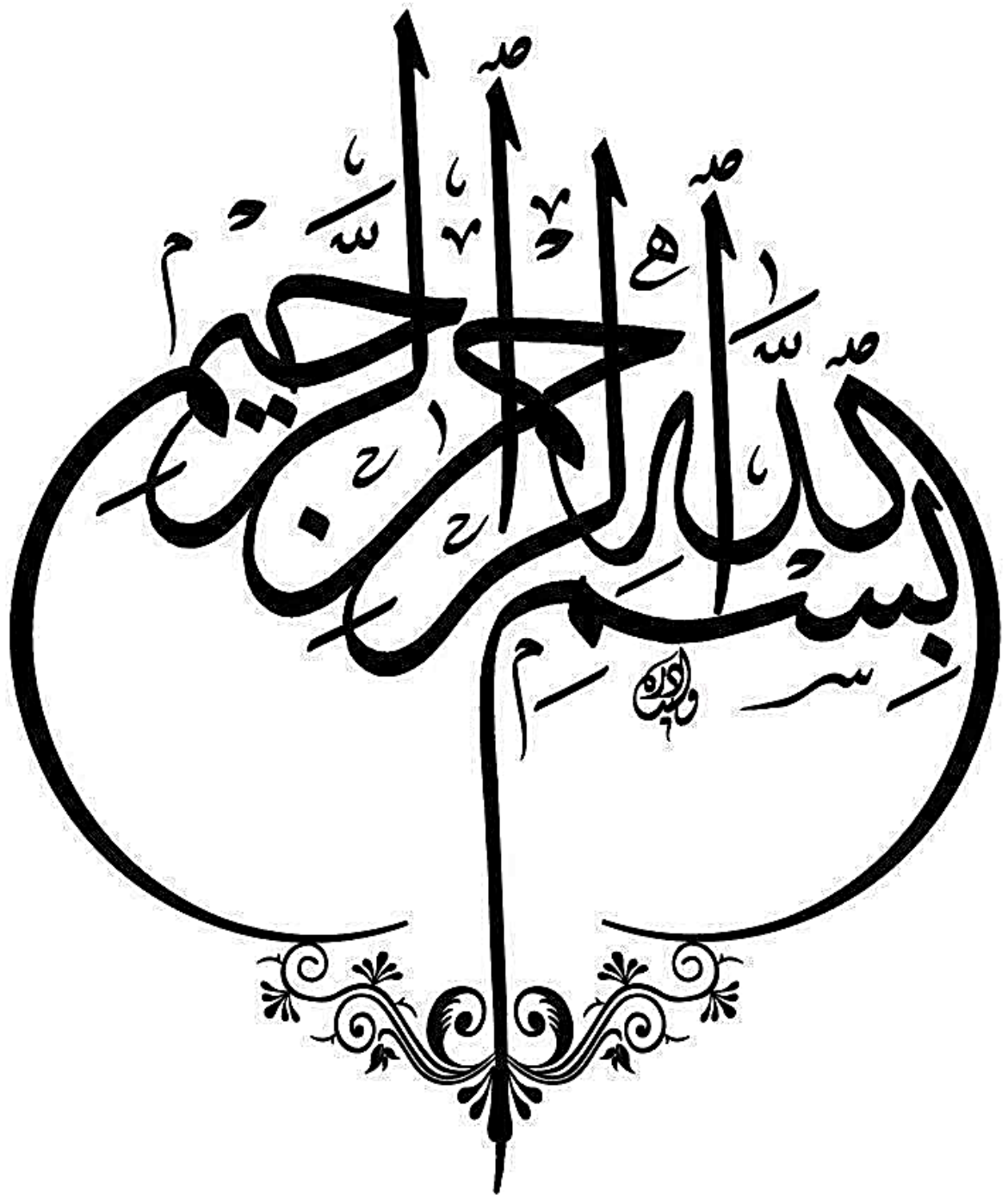
أ.بن طاهر طاهر

دهار رحمة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
	أستاذة محاضرة ب	رئيسا
بن طاهر طاهر	أستاذ محاضر ب	مؤطرا
	أستاذة محاضرة ب	عضوا

السنة الجامعية: 2023/2022



الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء و الرسل.

أهدي هذا العمل إلى

العائلة الكريمة عائلة "دهار"

ندعو الله أن يرزقنا السداد و التّجّاح و الحكمة.

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب

ووفقتنا إلى إنجاز هذا العمل.

أوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساهم في هذا العمل

وأخص بالذكر الوالدين الكريمين و أختي " نفيسة دهار "

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر للأستاذ المشرف بن طاهر طاهر

الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته ونصائحه القيمة

و التي كانت عوناً لي في إتمام هذه المذكرة

لكم مني فائق الاحترام و التقدير.

ملخص الدراسة

الملخص:

إنّ إنتشار مواقع التواصل الإجتماعي يعدّ سيف ذو حدين فمع جميع إيجابياته إلا أنه قد تسبب في إصابة أبناءنا بمرض الإدمان لمواقع التواصل الإجتماعي فلا يمضي يوم من غير أن يفتح أحدهم حسابه ويعلق لصديقه على منشور أو يعلق على فيديوهات التيك توك و يتشاركها مع أصدقائه بالإضافة إلى ذلك فإنهم يكتسبون ثقافات قد تتوافق أو لا تتوافق مع دينهم عدا عن هدرهم لأوقاتهم الثمينة في أمور مثل هذه فهم يعيشون في سيل من التدفق الإعلامي الذي قد يسحبهم ويودي بهم إلى الهاوية إذا لم يتم وضع حدود وضوابط للتعامل مع هذه المواقع إضافة الى نشر الوعي الكافي لإرشادهم للطريق الصحيح، لهذا هدفت دراستنا وسعت لمعرفة وإدراك إذا ما كان هناك تأثير لمواقع التواصل الإجتماعي على التكيف المدرسي وأخذنا تطبيق التيك توك كنموذج من وجهة نظر تلاميذ ثانوية مهاجي محمد الحبيب لولاية عين تموشنت وقد إتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لأهداف البحث وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 80 ممتدرس في ثلاث أقسام لديها حساب على مواقع التواصل الإجتماعي وتم إختياره بشكل عشوائي من الصفوف الثلاثة في الثانوية، وأعدنا إستبيان يتألف من (15) سؤالاً وقد إستخدمنا برنامج إكسل (EXCEL) من أجل معالجة وتحليل البيانات و تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجانب التطبيقي أن هناك تأثير لمواقع التواصل الإجتماعي على التكيف المدرسي الذي دعم جانبنا النظري.

الفه رس

فهرس المحتويات

أ	I. إهداء
ب	II. شكر و تقدير
ت	III. الملخص
	الفهرس
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
ث	III. مقدمة عامة
الإطار النظري	
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	
1	تمهيد
1	1. إشكالية الدراسة
2	2. فرضيات الدراسة
2	3. أهداف الدراسة
2	4. أهمية الدراسة
3	5. التعاريف الإجرائية
4	6. دواعي إختيار الموضوع
6	7. الدراسات السابقة
الفصل الثاني مواقع التواصل الإجتماعي	
7	مقدمة
7	1. مواقع التواصل الاجتماعي
12	2. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
14	3. أشهر مواقع التواصل الاجتماعي
28	4. إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
29	5. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
30	6. دراسات سابقة
33	خلاصة الفصل
الفصل الثالث التكيف المدرسي	
34	مقدمة
34	1. التكيف و عناصره
47	2. التكيف المدرسي و عناصره
52	3. أثر المواقع على التكيف

52	4. موقع التيك توك و أثره على التكيف
53	5. دراسات سابقة
56	خلاصة الفصل
الإطار التطبيقي	
الفصل الرابع الإجراءات المنهجية	
57	مقدمة
56	أولاً: الهدف من الدراسة
56	ثانياً: مجالات الدراسة
57	ثالثاً: منهج الدراسة
58	رابعاً : أداة جمع البيانات
59	خامساً: الأساليب الإحصائية
59	سادساً: عرض وتحليل وتفسير مواصفات العينة
الفصل الخامس عرض و مناقشة النتائج	
63	مقدمة
64	أولاً: عرض نتائج الاستبيان
77	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة
79	ثالثاً: النتائج العامة للدراسة
80	التوصيات و الإقتراحات
الخاتمة العامة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

62	الجدول 1 : توزيع أفراد العينة حسب المستويات المدروسة
63	الجدول 2 : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
64	الجدول 3 : توزيع أفراد العينة حسب متغير السن
66	الجدول 4 : توزيع أفراد العينة حسب إمتلاك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي
67	الجدول 5 : توزيع أفراد العينة حسب أفضلية المواقع التواصل الاجتماعي
68	الجدول 6 : توزيع أفراد العينة حسب متوسط ساعات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي
69	الجدول 7 : توزيع أفراد العينة حسب سبب إنتشار مواقع التواصل الاجتماعي
70	الجدول 8 : توزيع أفراد العينة حسب سبب إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي
71	الجدول 9 : توزيع أفراد العينة حسب تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة المت مدرس بمحيطه
72	الجدول 10 : توزيع أفراد العينة حسب تفضيل المواقع على الإتصال المباشر مع الناس
73	الجدول 11 : توزيع أفراد العينة حسب تقديم التيك توك للغير
74	الجدول 12 : توزيع أفراد العينة حسب تأثير التيك توك على المستوى الدراسي
75	الجدول 13 : توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الإستغناء عن المواقع
76	الجدول 14 : توزيع أفراد العينة حسب التشجيع على إستخدام التيك توك
77	الجدول 15 : توزيع أفراد العينة حسب إمكانية تشجيع دور الأسرة في مراقبة أبنائها عند إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي
78	الجدول 16 : توزيع أفراد العينة حسب يوضح تفاعل المتدرسين على موقع الـ Tiktok

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال:

46	الشكل 1: أعراض التكيف العامة
63	الشكل 2 : أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
64	الشكل 3 : أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن
66	الشكل 4 : أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب إمتلاك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي
67	الشكل 5 : أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب المواقع التواصل الاجتماعي المفضلة للمبحوثين
68	الشكل 6 : أعمدة بيانية لمتوسط ساعات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين
69	الشكل 7 : أعمدة بيانية لإنتشار مواقع التواصل الاجتماعي
70	الشكل 8 : أعمدة بيانية لسبب إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي
71	الشكل 9 : أعمدة بيانية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي
72	الشكل 10 : أعمدة بيانية لتفضيل المواقع على الإتصال المباشر مع الناس
73	الشكل 11 : أعمدة بيانية لتقديم التيك توك للغير
74	الشكل 12 : أعمدة بيانية توضح تأثير التيك توك على المستوى الدراسي
75	الشكل 13 : أعمدة بيانية توضح تأثير التيك توك على المستوى الدراسي
76	الشكل 14 : أعمدة بيانية توضح التشجيع على إستخدام التيك توك
77	الشكل 15 : أعمدة بيانية توضح بيانية التشجيع على مراقبة الأبناء من طرف الأسرة
78	الشكل 16 : أعمدة بيانية توضح مشاركات و نقاشات المتدربين على موقع الـ Tiktok

المقَدِّمَةُ العامَّةُ

مقدمة:

عرفت البشرية في الآونة الأخيرة تسارعا كبيرا في الأحداث العالمية وعلى مختلف الأصعدة، الأمر الذي أدى إلى تغيير كل معطيات الحياة بما في ذلك المحتوى القيمي والاجتماعي للمؤسسات وللمنظومة الاجتماعية العامة، يرجع ذلك إلى التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده العالم، والذي كان له الدور الفعال في تطوير مختلف القطاعات، كما ساهم في تحسينها ورفع مستوى أدائها وذلك نتيجة لما وفره من تقنيات جديدة ومتجددة ساعدت في توفير جهد ووقت الإنسان، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى ظهور الأنترنت وتطورها بوتيرة متسارعة و مختلف تطبيقاتها حيث ساهمت في تغيير وتيرة العيش وتسريع العملية الإتصالية بين المجتمعات و الشعوب، خاصة في الآونة الأخيرة التي ساهم فيها التطور في ظهور عديد التطبيقات التي كالتيك توك الذي يعتبر من أكبر المنصات الاجتماعية المفتوحة التي تحتوي آلاف، بل ملايين الفيديوهات الذي أصبحت وجهة لكل الشباب والمراهقين على اختلاف أعمارهم و توجهاتهم المعرفية.

يعتبر تطبيق التيك توك أيضا من أشهر تطبيقات التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في التواصل الاجتماعي الذي إحلت شعبية كبيرة في جميع أنحاء العالم، حيث يسمح لمستخدميه بصناعة مقاطع فيديو قصيرة مع إمكانية مشاركتها على التطبيق نفسه، و كذلك مشاركته على بقية منصات شبكات التواصل الاجتماعية.

يتوفر هذا التطبيق على برامج إعداد وصناعة الفيديوهات ويتوفر أيضا على الفلاتر والإضافات السهلة التي لا تحتاج إلى خبرة أو إلى جهد كبير، مما ساهم في إنتشار إستخدامه على نطاق واسع جدا متخطي بذلك كل التطبيقات والبرامج الأخرى خاصة في فترة كورونا التي هيئة الظروف لمثل هكذا إنتشار الذي فاق كل التوقعات في جميع دول العالم وعليه يعتبر هذا التطبيق الذي عرفته البشرية في الآونة الأخيرة من أكثر البرامج ديناميكية .

في وقت وجيز جدا أصبح من أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي، فبالرغم من أنه حديث النشأة إلا أنه عرف تطورا وإنتشارا متسارعا في غضون فترة زمنية بسيطة الأمر الذي أثر على مختلف أبعاد الحياة الاجتماعية للشباب والمراهقين، وفي هذا الإطار حاولنا من خلال هذه الدراسة الموسومة بعنوان

: " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التكيف المدرسي(التيك توك "TIKTOK" كنموذج".

قد تمّ طرح موضوع دراستنا من خلال تقسيم خطة العمل على خمسة فصول موضحة كما يلي:

الفصل الأول بعنوان مدخل إلى الدراسة، ففي البداية إستهلينا بتمهيد بسيط يمهّد لنا ما سنناقشه في هذا الفصل و بعدها تأتي إشكالية الدراسة نتبعها الفرضيات و الأهداف و الأهمية ثمّ إنتقلنا للتعريف الإجرائية و أنهيناه بالإستدلال بالدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي : وذلك لتوضيح والكشف عن التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي، مميزاتها و أشهرها ثم إرتأينا لمناقشة إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي و إستشهدنا بدراسات سابقة و ختمناه بخلاصة الفصل.

بينما تناولنا في الفصل الثالث المعنون : التكيف المدرسي، بدأناه بمقدمة، ثم عرفنا كل من التكيف و التكيف المدرسي، و وضّحنا معايير التكيف و العوامل المؤثرة فيه، شروط تكيفه السليم ومظاهره و العوامل المؤثرة فيه ، و إنتقلنا بعدها لتبيان أثر المواقع على التكيف ثم موقع التيك توك و أثره على التكيف و دراسات سابقة لتوضيح أكثر لموضوع دراستنا وأنهينا بخلاصة للفصل.

ثم بعد ذلك نكون قد وصلنا إلى الفصل الرابع الذي جاء بعنوان :الإطار المنهجي الذي إبتدأناه بمقدمة ، ثم تحدثنا عن الهدف من الدراسة و مجالاتها و منهجها و وضّحنا أداة جمع البيانات و لأساليب الإحصائية التي إستخدمناها في الجانب التطبيقي هذا و أخيرا عرضنا و حللنا و فسرنا مواصفات العينة.

يليه الفصل الخامس و الأخير بعنوان عرض و مناقشة النتائج الذي قمنا بعرض نتائج الإستبيان، مناقشة نتائجه و ختمناه بالنتائج العامة للدراسة.

في آخر دراستنا قمنا بطرح إقتراحات و توصيات.

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول مدخل إلى الدراسة

تمهيد

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. التعاريف الإجرائية.
6. دواعي إختيار الموضوع.
7. الدراسات السابقة.

تمهيد:

تعد مواقع التواصل الإجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الإجتماعية، نوعاً جديداً من أنواع الإتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الإنترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دوراً بارزاً في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، يكون فيها المتلقي الحلقة الأساسية في بنائها وصياغتها، وتبادلها على نطاق واسع، على اعتبار أن التواصل الإجتماعي هو استخدام شبكة الإنترنت وتكنولوجيا الهواتف النقالة لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي، فهي منبر يقوم على تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات، يتم عبره تداول الصور، والفيديوهات، والأخبار، والمقالات والمدونات الصوتية بين مشتركي الشبكة، وقد تعددت شبكات التواصل الإجتماعي على غرار يوتيوب "YOUTUBE"، وتويتر "TWITER"، و الفيسبوك "FACEBOOK" و التيك توك "TIKTOK" الذي سيكون محور موضوع أطروحتنا التي بين أيديكم ألا وهي: " تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على التكيف المدرسي (التيك توك "TIKTOK" كنموذج)".

1- إشكالية الدراسة:

تلقي مواقع التواصل الإجتماعي اليوم رواجاً كبيراً، حتى لدى فئة كبيرة من المراهقين والشباب الذين يمتازون بالخفة والسرعة والقدرة على الاستيعاب والذكاء، بالإضافة إلى الحيوية والنشاط والمهارة التي تساعدهم على إكتشاف كل شيء جديد ولما لها من تأثيرات باختلاف أنواعها التي يمكن أن تمارس عبر أجهزة عدة، كالحواسيب والهاتف النقالة وتساعد هذه المواقع على تنمية قدراتهم الذهنية والمعرفية وذلك لتميزها بالمرونة والتفاعلية والسهولة في الاستخدام وإتاحتها الفرصة أمامهم لممارستها في أي وقت وفي أي مكان.

ويرى المختصون أن لمواقع التواصل الإجتماعي تأثيرات مختلفة صوتية ومرئية، على ذهن المستخدم، إلا أنها تركز على الأصوات الحماسية الصاخبة والضجة والضوضاء، كما تركز على مواضيع معينة جذابة وكبيرة في التأثير كالفديوهات الساخرة، الرقص والغناء وغيرها.

ونظراً لما هو ملحوظ من الإقبال الكبير على مواقع التواصل الإجتماعي كـ Tiktok من طرف المتدربين على إختلاف أعمارهم، أردنا دراسة سلوكهم أثناء وبعد مشاهدة هذه المواقع وكذا التفاعل معها والوصول إلى أهم التأثيرات التي تخلفها مثل هذه المواقع وذلك في دراسة ميدانية تشمل تلاميذ ثانوية مهاجي محمد الحبيب لبلدية عين الأربعاء ولاية عين تموشنت وذلك بطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل هناك تأثير لمواقع التواصل الإجتماعي على التكيف المدرسي؟

وللإجابة على هذا التساؤل توجب علينا طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية ألا وهي:

- ما هي دوافع استخدام المت مدرس لمضامين الشبكات الإجتماعية؟
- ما هو مستوى التفاعل مع مضامين الشبكات الإجتماعية (من جانب الوقت)؟
- هل مضامين الشبكات الإجتماعية أدت إلى خلق سلوكيات جديدة لدى المت مدرس؟
- كيف يؤثر استخدام Tiktok على العلاقات الإجتماعية لدى المت مدرسين؟

2- فرضيات الدراسة:

أ- الفرضية العامة:

هناك تأثير لمواقع التواصل الإجتماعي على التكيف المدرسي.

ب- الفرضيات الجزئية:

- 1- يستخدم المت مدرسين في الثانوية مواقع التواصل الإجتماعي يوميا.
- 2- مواكبة التقدم و سهولة الاستخدام سبب إنتشار مواقع التواصل الإجتماعي بين المت مدرسين في الثانوية.
- 3- تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي على سلوك المت مدرسين في الثانوية سلبا أو إيجابا.

3- أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على المت مدرسين في ثانوية مهاجي محمد الحبيب
- 2- محاولة التعرف عن المواقع المفضلة لديهم.
- 3- معرفة اثر هذه المواقع على سلوكهم.
- 4- التعرف على مدى تأثير متغير الجنس على التكيف المدرسي .
- 5- التعرف على مدى تأثير متغير المستوى الدراسي على التكيف المدرسي.

4- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية موضوع الأطروحة في حد ذاته، حيث تعتبر أهمية الدراسة من خلال معالجة أثر الشبكات الإجتماعية على سلوك المت مدرس وتعد استخداماته لهذه الشبكات لأغراض مختلفة منها البحث العلمي و تحميل الكتب و الأخبار و الدردشة و تلبية رغباتهم المختلفة، كذلك التزايد

المستمر لمستوى التعليم و التربية و الأخلاق و التنشئة الإجتماعية و التنقيف و الوازع الديني لدى المتمدرس و ما أصبحت الشبكات الإجتماعية تلعبه في هذه الأمور.

5- التعاريف الإجرائية:

1.5. تعريف الأثر:

على لسان الجرجاني السيد الشريف فالأثر له ثلاث معاني: الأول: بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني: بمعنى العلاقة، والثالث: بمعنى الجزء. (الجرجاني، 2003، ص 13)

• التعريف الإجرائي للأثر:

هو مجموعة التغييرات التي تطرأ على سلوك المتمدرس وذلك من خلال المضامين المختلفة من معلومات ورسائل وفيديوهات التي يتلقاها من مواقع التواصل الإجتماعي المختلفة.

2.5. تعريف مواقع التواصل الإجتماعي:

تعرفها بسملة اللدعة كونها مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تنزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك و بذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت. (بسملة اللدعة، 2011، ص36)

يعرفه كل من علي عثمان، فاطمة الزيود و نايف محمد على أنها مواقع تكنولوجياية فعالة تعمل على تسهيل الحياة الإجتماعية لمستخدميها بهدف الحصول على المعلومة والاتصال والتواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وهي تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى من خلال الإتصال والقدرة أيضاً على التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور، وهي شبكات إجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، وأبرز شبكات التواصل الإجتماعي هي التيك توك، الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب، الواتساب). (علي عثمان، وآخرون 2013، العدد154)

• التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الإجتماعي:

هي مواقع للدرشة و تفريغ الشحن العاطفية كما إنها منخرج مهم في توجهات المتمدرسين إذ أصبحوا يتبادلون وجهات النظر الثقافية و الأدبية و السياسية.

هي مجموعة من المواقع الإجتماعية على شبكة الإنترنت، يستخدمها الناس لأغراض متعددة، ومن أهم هذه المواقع التيك توك، اليوتيوب، الفيسبوك، والتويتر، والواتساب.

وهي كيفية إستعمال و التعامل من قبل المستخدمين مع مواقع التواصل الإجتماعي و دوافع الإقبال على هذه المواقع و إستعمالها و التفاعل مع مضمانيها المختلفة.

3.5. تعريف التكيف المدرسي:

التكيف المدرسي هو قدرة الفرد على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه و مشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية.

يعرفه أركوف 1968 هو أن يكون الطالب قادرا على تكوين علاقات مرضية مع مدرسة ورفاق صفه.

يعرفه حسين بأنه قدرة التلميذ على أن يسلك سلوكا إجتماعيا متلائما مع نفسه وبيئته المدرسية

يعرف دباح بأنه عملية تنسيق حاجات الطالب و انسجامها مع المحيط تغييرا في العادات و تساميا في الرغبات و يعرف كذلك بأنه قدرة الطالبة على الارتقاء بسلوكها ليتلاءم مع شروط محيطها المدرسي و قدرتها على تكوين علاقات مرضية مع كل من معلمها و زملائها و إدارة مدرستها و على المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية، و تحقيقها لمستوى متقدم في التحصيل الدراسي و الذي تعبر عنه الدرجة المرتفعة على مقياس التكيف الإجتماعي المدرسي. (أبو زعزع، 2015، ط 1)

• التعريف الإجرائي للتكيف المدرسي:

هي الدرجة التي نتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس التكيف المدرسي لدى المراهقين.

إنّ التكيف المدرسي هو قدرة الطالب على التوافق النفسي و الإجتماعي المدرسي و إنشاء علاقات مرضية مع المعلمين و إدارة المدرسة و زملاء و جماعة الأقران للتحقيق تحصيل دراسي جيد.

6- دواعي إختيار الموضوع:

1.6. دواعي ذاتية:

- إدراكنا للأهمية التي أصبحت تمثلها مواقع التواصل الإجتماعي في حياة المتدرس،
- معرفة فهم تصرفات و ميولات سلوكيات المتدرس وراء هذه الشبكات الإجتماعية،
- معرفة المضامين التي تؤثر في المتدرس عند إستخدامه للشبكات الإجتماعية،
- معرفة الوقت الذي يقضيه المتدرس و من هي الفئة الأكثر إستخداما لشبكات التواصل الإجتماعي هل هي فئة الذكور أم فئة الإناث،
- معرفة الغاية التي يتوصل إليها الذكور عند إستخدامهم للشبكات الإجتماعية و كذا الإناث.

2.6. دواعي موضوعية:

- البحث عن أسباب إنشار هذه المواقع (Tiktok) في الأونة الأخيرة.
- معرفة سبب اعتماد هذه المواقع على تقنيات جذب المتمدرس.
- معرفة عادات مشاهدة المتمدرس لهذه المواقع وأثره على سلوكياته.

3.6. دواعي إختيار TIKTOK نموذجاً:

يرجع إختيار **Tiktok** للدراسة لمجموعة من الأسباب؛ فقد شكل وجود **Tiktok** فضاءً رحباً للجمهور الجزائري عموماً وللشباب خصوصاً للتعبير عن آرائه بصورة أسهل، وجذب جمهوراً واسعاً ساهم في التأثير عليه، وتوجد تجارب كثيرة تؤكد ذلك، منها مساهمة المتمدرسين في مجالات متعددة؛ دينية وإجتماعية و علمية وإعلامية وغير ذلك ويأتي التأثير القوي للـ **Tiktok** بشكل جلي لدى صفوف المتمدرسين، لأن الفرد في المجتمع الجزائري أصبح مع الإعلام الجديد يرفض أسلوب التلقين الذي تعتمده وسائل الإعلام القديمة، ولم يعد يسمح أبداً بالتقليل من شأنه وشخصيته ودوره الفاعل في العملية الإعلامية، وصار مشاركاً و متفاعلاً مع ما يدور حوله من أحداث، حيث يطرح الأفكار، ويحلل الأخبار، ويرد على بعض الآراء التي تتعارض مع آرائه ومصالحه، ويؤيد المفيد منها من وجهة نظره.

كما أنّ استخدام **Tiktok** في الجزائر لا يقتصر على الشباب فقط، بل يمتد إلى كافة شرائح المجتمع، وأنه رغم استخدامه بالأساس في التفاعلات الإجتماعية البسيطة، فإنه أصبح بالنسبة لكثير من الشباب وسيلة للتعبير عن الآراء الإجتماعية والسياسية والدينية وغيرها من الموضوعات الحساسة.

فبناء على ما سبق رجحنا كفة **Tiktok** على غيره من مواقع التواصل الإجتماعي؛ ليكون نموذجاً نطبق عليه هذه الدراسة.

7- الدراسات السابقة:

وفقا لإطلاعنا حول البحوث المقدمة لدراسة موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التكيف المدرسي لاحظنا ندرة البحوث حول هذا الموضوع، وهذه بعض الدراسات العربية التي تناولت الموضوع بشكل عام.

أولاً: دراسة العتيبي سنة 2008 حيث هدفت التعرف على تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية، وأظهرت الدراسة أن نسبة إنبشار استخدام (الفيس بوك) بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت (77%) ، وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف عليه بدافع تمضية الوقت كعامل رئيس لإستخدامه جاء في المرتبة الأولى في الاشاعات المتحققة من إستخدامه، وأظهرت العينة إلى أن (الفيس بوك) حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى، وأن إستخدامه كان له تأثير على الشخصية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى وخلصت الدراسة إلى أن إتجاههات الطلبة نحو الفيس بوك كانت إيجابية بشكل عام.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن مستخدمي مواقع الشبكات الإجتماعية يمثلون 33% من إجمالي مستخدمي مواقع الشبكات الإجتماعية حيث ينفقون ساعة أو أكثر على مواقع الشبكات الإجتماعية - يدركون عمق أهمية الاتصال عبر الإنترنت بشكل أكبر من مستخدمي المواقع بشكل عام، كما لا يوجد إختلاف بين مستخدمي المواقع بكثرة وبقلة ومتغيري الجنس والنوع. (العتيبي، و جارح،2008)

ثانياً: هدفت دراسة خضر:2009 إلى التعرف على الآثار النفسية والإجتماعية لإستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الإجتماعية - دراسة على مستخدمي موقع (Face Book) ودوافع إستخدام الشباب المصري لموقع فيس بوك - ، والكشف عن طبيعة العلاقات الإجتماعية والصدقات التي يكونها الشباب المصري وألوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابها، والتعرف على طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والإجتماعية من خلال إستخدامهم لموقع (الفيس بوك). استخدمت الباحثة الاستبيان لجمع البيانات ، ومجموعات المناقشة المركزة . وتكونت العينة من مستخدمي الفيس بوك من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية. وصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها : أن أعلى نسبة لإستخدام هذه المواقع في جميع الأوقات، كما يأتي أعلى وقت للإستخدام في فترة المساء، وأن أبرز مصادر المعرفة لدى طلبة جامعة القاهرة وطلبة الجامعة البريطانية بموقع الفيس بوك هم الأصدقاء والمعارف بنسبة 36 وأن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس القائمة دوافع إستخدام طلاب الجامعة لموقع (الفيس بوك).

كذلك تبين عدم وجود علاقة بين الطريقة التي يقدم بها طلاب الجامعات أنفسهم للآخرين على موقع الفيس بوك) والجامعة التي يدرسونها بها كذلك اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة وطلاب

الجامعة البريطانية ذكوراً وإناثاً) على أن التفاعل الإجتماعي بين الأشخاص عبر موقع (الفايس بوك) يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين. (خضر ، و نرمين ، 2009)

الفصل الثاني

مقدمة

1. مواقع التواصل الإجتماعي
2. مميزات مواقع التواصل الإجتماعي
3. أشهر مواقع التواصل الإجتماعي
4. إيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي
5. سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي
6. دراسات سابقة

مقدمة:

أثبتت الكثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان كائن إجتماعي، وهو بطبعه وفطرته لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع أفراد من بني جنسه، فطبعته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات. أما الإحتياجات الإجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساساً دون تواصل إنساني مع المحيط الإجتماعي، وهذا ما وفرته شبكات التواصل الإجتماعي في العالم الافتراضي، حيث أتاحت المجال واسعاً أمام الإنسان للتعبير عن نفسه، ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين.

تسعى عموم الشبكات الإجتماعية إلى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني، يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودولٍ مختلفة في موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية، يهدفون إلى التعارف أو التعاون أو التشاور أو الإستطلاع و الإكتشاف، أو لمجرد الترفيه وتكوين علاقات جديدة، والشخص المنتمي إلى هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث بكل سهولة و أريحية.

1. مواقع التواصل الإجتماعي:

• تعريف:

تعددت الدراسات التي طرحت مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي حيث تشابهت في بعض الجوانب و اختلفت في بعضها الآخر فهناك عدة تعريفات نذكر منها:

هي مواقع و خدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط ، بل تتزامن و تتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك و بذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت.(بن فتح ، ص 2)

عرف زاهر راضي مواقع التواصل الإجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها. (الراوي، 2012 ، العدد 18)

وهذا الترابط نتج عنه نوع من الإعلام يختلف عن الإعلام التقليدي القديم، وهو ما يعرف بالإعلام الإجتماعي، أو الإعلام الجديد أو البديل، وهو يطلق عادة على كل ما يمكن إستخدامه وتبادله من معلومات من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية.

ويعرّف الإعلام الإجتماعي بأنه المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين: أحدهما مستقبِل، والآخر مرسل، عبر وسيلة (شبكة إجتماعية)، مع حرية الإرسال للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبِل.

وتضع كلية شيريدان التكنولوجية " Sheridan " تعريفاً إجرائياً للإعلام الجديد بأنه " : الإعلام الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن

إستخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض. أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه، وهو من أهم سماته". (عباس، 2011، ص 19)

تعرف بويد " Boyd " شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بأنها خدمة مقدمة عبر شبكة الإنترنت وتسمح للأفراد ببناء ملفات تعريف الشخصية ، ومن ثم تتم عملية اختبار من الذين يشتركون معهم في الاتصال ، وتشكيل مجموعات ذات اهتمامات مشتركة ، وفي حينها تتشكل علاقات إلكترونية متداخلة بين الأفراد والجماعات، وبعد ذلك يتم تبادل الاختبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والآراء. (المدهون، ويحيى ، 2012، ص 37)

أما شبكة التواصل الاجتماعي : تعرف بأنها خدمة متوفرة عبر الإنترنت ومن خلالها تربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم حتى يتم التواصل معا لتبادل الأفكار ومناقشة قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار ، والمحادثة الفورية والبريد الإلكتروني وغيرها.

إن الأفراد يلجؤون للتواصل مع الأهل والأقارب لتبادل الأفكار والآراء، وحشد المناظرة والتأييد لقضية من القضايا، وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة وهذا ما يسمى بمواقع الشبكات الاجتماعية.

وقد عرف العالم شبكات التواصل الاجتماعي بعد تطور الجيل الثاني للإنترنت (web2.0) عام 2004 ، وظهور شبكات تواصل إجتماعية جماهيرية مثل: التيك توك الذي اتخذناه كمرجع ، ماي سبيس وفيسبوك وتويتر ويوتيوب. وتتعدد تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي كما تتعدد المفاهيم المرتبطة بها ، وفيما يلي عرض لعدد من التعريفات الخاصة بها للوصول إلى تعريف إجرائي تتبناه الدراسة.

يعرف نصر شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع تستهدف جمع الأصدقاء والمعارف والأقارب وزملاء الدراسة في مكان واحد على الإنترنت ، والتشارك في الآراء والاهتمامات والتعليقات والأخبار وتكوين صداقات جديدة ، وهي بديل إفتراضي للجماعات الاجتماعية الحقيقية. (نصر ، و حسني ، 2013، ص 133)

كما يعرف سلطان شبكات التواصل الإلكترونية ، بأنها مواقع على الإنترنت ذات صبغة إجتماعية وتشاركية ، وهي إعلام إجتماعي ، يهدف إلى تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعه أو مشكلة ما ، وهذه الشبكات تعكس عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم. (سلطان ، و صاحب، 2012، ص 354)

جاء في تعريف شبكات التواصل الاجتماعي في قاموس: odlsi على أنها خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء و تنظيم ملفات شخصية كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع إفتراضي يجمعهم حسب مجموعات

إهتمام أو شبكات إنتماء(بلد،جامعة،مدرسة،شركة...الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة إخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض ، كما تتنوع أشكال و أهداف الشبكات الإجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام و تكوين الصداقات حول العالم و بعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات إجتماعية في نطاق محدود و منحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين و شبكات(المصممين)المصورين و مصممي الجرافيكس.

• نشأة وتاريخ شبكات التواصل الإجتماعي:

أول مظاهر مصطلح الشبكات الإجتماعية كان من قبل " جون بارنز "الباحث في العلوم الإنسانية في جامعة لندن و الذي صاغه سنة 1954 ، وظهرت في السبعينات من القرن العاشر بعض الوسائل الإلكترونية الإجتماعية و كانت فوائد البريد الالكتروني من أولى التقنيات التي سهلت التفاعل الإجتماعي حيث أتاح هذا التفاعل للأفراد إمكانية تطوير علاقات ثابتة و طويلة الأمد مع الآخرين غالبا ما كانت بأسماء مستعارة.

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الإجتماعي تظهر بشكلها الجديد مدفوعة بالطبيعة الإجتماعية للبشر و حاجتهم للتواصل . (حمادية ، 2020)

و تمكن إحتمال ظهور و تطور شبكات التواصل الإجتماعي عبر ثلاث موجات أساسية :

- **الموجة الأولى:** حبست ظهور الشبكات لعدم تواصل الأفراد مع إضافة بعض الخدمات الإجتماعية من حين لآخر.
- **الموجة الثانية:** تميزت بالتنافس بين شبكات عديدة الإستعمال المستخدمين من خلال تخصص بالتوجه لجماهير معينة.
- **الموجة الثالثة:** فهي مرحلة الوصول لجماهير عريضة في ظل سيطرة و شهرة شبكات معينة في البدا إنطلقت سنة 1995 موقع classmates وهو موقع اجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة حيث يستطيع أي شخص إنشاء ملف شخصيا مجانا للتواصل بأصدقائه والإنضمام للمجمعات المحلية و الدردشة في المنتديات لكن يعتبر موقع sixdegrees.com أول شبكة للتواصل الإجتماعي معترف بها سنة 1997 حيث يسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات أو صفحات شخصية تضم قوائم الأصدقاء هذه الميزات كانت بطبيعة الحال موجودة في بعض المواقع الإجتماعية من قبل موقع classmates.com مثلا كان يتيح للمستخدمين الإنتساب لجماعات كالمدرسة أو الكلية والإتصال مع باقي مستخدمي الشبكة حتى سنوات لاحقة لكن دون إمكانية إنشاء ملف شخصي موقع Sixdegrees.com هو أول من أتاح هذه الميزات مجتمعة. (الرعود، 2021)

ولقد روج للموقع كونه وسيلة إتصال تساعد الناس على التواصل و إرسال الرسائل للآخرين في حين إحتجب ملايين المستخدمين إلا أنه أخفق في تسجيل نفسه كعلامة تجارية دائمة حيث انه أنهيت خدماته سنة 2000 و في هذا الصدد يعلق مؤسس الموقع على أن الموقع ظهر قبل وقته فالناس حينها كأنة مهتمين بإستخدام الإنترنت أكثر من إيجاد الأصدقاء على شبكات التواصل الإجتماعي او التواصل مع الغرباء.

من عام 1997 حتى عام 2001 دعت العديد من الشبكات التواصل الإجتماعي ميزة إنشاء

صفحات

شخصية و تعريف قوائم الأصدقاء مواقع migente, black plante, asian avenue أتاحت للمستخدمين إنشاء صفحات شخصية ومهنية و تاريخية بحيث يمكن تحديد قوائم الأصدقاء حتى دون الحصول على الموافقة منهم عام 1999 أدرج موقع live journal ميزة الإتصال في إتجاه واحد و يشتهر الموقع على أنه أول من أتاح خدمة الرسائل الفورية مع الأصدقاء في الموقع يتمكن المستخدم من متابعة صفحات أصدقاءه و كذا المجالات كما يمكنه إدارة إعدادات الخصوصية.

أما الموقع الكوري cyworld الذي ظهر عام 1999 أضاف عام 2001 ميزات أخرى على غرار تلك الموجودة في باقي الشبكات و عرف موقع like Wise السويدي على أنه شبكة للتواصل الاجتماعي

المتضمنة ميزات قوائم الأصدقاء سجلات الزوار و صفحات لليوميات الموجة الثانية لشبكات التواصل الاجتماعي إنتقلت سنة 2011 عندما أطلق موقع ryze.com لمساعدة على نشر أعمالهم على الشبكة وتشير التقارير أن مؤسس ryze قدمه أول مرة لأصدقائه من رجال الأعمال في سان فرانسيسكو كذلك للمستثمرين في مجال شبكات التواصل الاجتماعي.

الأشخاص المؤسسون لـ tribe.net linkedIn,ryze أحكموا تصميمها و إعتقدوا أنها يمكن أن

تدعم

بعضها البعض دون منافسة في حين لم يكتسب ryze شعبية بين الناس و حاول tribe.net إستمالة المستخدمين عاطفياً و إشتهر linkedIn على إنه أقوى شبكة لرجال العمال أما friendster فإشتهر على أنه أكبر خيبة في تاريخ الإنترنت سنة 2002 أطلق friendster كموقع مكمل لـ ryze و قد تم تصميمها للتنافس مع match.com وهو موقع ربحي للتعرف عبر الإنترنت و في حين ركزت جميع المواقع على تواصل الأفراد ذوي المصالح و الإهتمامات المشتركة صمم friendster لتقريب الأصدقاء الحقيقيين و قد

إستطاع أن يجذب ثلاث مئة ألف 300000 مستخدم مع لإرتفاع شعبيته واجه صعوبات تقنية و إجتماعية و تعثر الموقع عديد المرات لأن قواعد بياناته غير مهيأة لإستيعاب النمو المتسارع مما صدم المستخدمين الذين إستبدلوا خدمة البريد الإلكتروني ب friendster التصميم الأول ل friendster في المستخدمين من مشاهدة ملفات الناس الذين لا تربطهم بهم علاقة صداقة و من أجل الإطلاع على ملفات و صفحات أكثر بدأ المستخدمون بإضافة معارفهم و الإهتمام بإضافة الغرباء للتوسعة مجال إطلاعهم و في نهاية المطاف بدأت تظهر صفحات وهمية لمشاهير و فنانين و غيرهم هذا الأمر أثار غضب الشركة المالكة التي حذفته الحسابات الوهمية و بالتالي قضت على الميزة الأكثر شعبية في الموقع و بينما قام عدد قليل فقط من المستخدمين بإنشاء حسابات وهمية فان الآخرين تصفحوها من أجل التسلية أو لإيجاد أشخاص يعرفونهم

و

بالتالي فان حذف الشركة لهاته الحسابات و حتى حسابات المستخدمين الذين لا يضعون صورهم الحقيقية أثار الإنطباع أنها لا تبالي بإهتمامات المستخدم.

هكذا بدأت تختفي العديد من شبكات التواصل الاجتماعي الأولى بسبب الصعوبات التقنية و

صدمات

إجتماعية حتى بسبب إنهيار الثقة بين المستخدم والموقع لكن إختفاءها في الولايات المتحدة الأمريكية تزامن مع إرتفاع شعبيتها فيمدن أخرى كالفيليبين و إندونيسيا و سنغافورة و ماليزيا.

في عام 2003 بدأ ظهور شبكات جديدة للتواصل الإجتماعي لكن معظمها إستمدت من أشكال المواقع الأولى في محاولة لتكرار نجاحاتها و الإستفادة من شعبيتها و الإستهداف جماعات ديموغرافية معينة ففي حين إستهدفت شبكات التواصل الإجتماعي جماهير واسعة التمسست مواقع مهنية مثل: **linkedin** ، **unvisible path** ، **xing** (سابقا **open bc**) اهتمام رجال العمال.

و في جويلية 2005 إشتريت شركة **news corporation purchased** موقع **my space** ب 580 مليون دولار و هذا جذب إهتمام وسائل الإعلام بعدما تورط موقع في سلسلة من الفضائح الجنسية حول إستغلال الأطفال المراهقين جنسيا على الإنترنت و هذا ما أثار مخاوف أخلاقية و تعرض الموقع لقضايا قانونية غير أن الأبحاث بينت فيما بعد أن هذه الشكوك و المخاوف مبالغ فيها. (حمادية، 2020)

بعدها أطلقت شبكات جديدة للتواصل الإجتماعي بهدف الوصول إلى جمهور أوسع لكن الفيسبوك حينها صمم لدعم الشبكات على مستوى الجامعة فقط أطلقت خدمات الفيسبوك عام 2004 كشبكة توصل إجتماعي على مستوى جامعة هارفارد فقط.

وفي سبتمبر 2005 وسعت خدمات الفيسبوك لتشمل طلاب المدارس الثانوية و العاملين في الشركة حتى عمم الجميع.

ليشير تنوع شبكات التواصل الإجتماعي إلى تحول في طبيعة المجتمعات عبر الإنترنت حيث إتجهت شبكات التواصل لجماهير مخلفة دون إعتبار للمصالح أو الإهتمامات هكذا ظهر إطار تنظيمي جديد لمجتمعات الانترنت يتكون فيها العالم من شبكات و ليست جماعات.

● مكونات الشبكات الإجتماعية:

تتكون الشبكات الإجتماعية عموما من عدة تطبيقات ومواقع ، أهمها:

أولا : مواقع التواصل الإلكترونية:

وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل بأصدقائهم ومعارفهم ، مثل " ماي سبايس " " فيسبوك....." الخ.

ثانيا : المدونات الإلكترونية **blogs** :

وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

ثالثا : الويكي **wikis** :

وهي الصفحات التي ينشؤها العامة عبر مواقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجاناً أشهرها موقع ويكيبيديا ، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح

رابعاً: البودكاستس podcasts أو مواقع البث الإلكترونية:

وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني و الأفلام للمستخدمين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل ، مثل موقع " أبل آي تيونز".

خامساً: المنتديات الإلكترونية :

ألا وهي مواقع توفر مناطق و فساتح إلكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة ، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين ، أي لكل منتدى تخصص معين ، مثل منتدى للموسيقى ، وهي من أكثر مواقع التواصل الإجتماعي إنتشاراً ، لأنها سهلة الإستراك.

• خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرفها Mayfield بأنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الإنترنت تشترك بالخصائص التالية:

- **المشاركة:** فهي تشجع على المساهمة و ردود الفعل التعليقات من أي مهتم و تلقي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام المتلقي.
- **الإنفتاح:** فمعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة و تبادل المعلومات و التعليقات و نادراً ما توجد حواجز للوصول أعلى محتوى و الإستفادة منه.
- **المحادثة:** تعتمد شبكات التواصل الإجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات و نشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.
- **التجمع:** تتيح شبكات التواصل الإجتماعي إمكانية التجمع بسرعة و التواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة.

- إضافة إلى هذه الخصائص يرى الباحثون أن هناك مجموعة من الميزات الإضافية لشبكات التواصل الإجتماعي التي تزيد من إقبال المستخدمين عليها نذكر منها سهولة الاستخدام، فقد تطورت شبكات التواصل بحيث تكون سهلة الإستخدام فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا و التواصل و التعبير عن الذات حيث أتاحت شبكات التواصل الإجتماعي قنوات إتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين و تشكيل مجتمع بطرق جديدة بحيث وفرت لشبكات التواصل الإجتماعي سبلاً جديدة

كالإتصال حيث ينظم المستخدم لمجتمعات يختارها هو و يفضلها إذ اختصر الشبكات منطلق العولمة المتنامي الذي تتدخل فيه المجالات المحلية و العالمية و المجالات الذاتية و العمومية و أخيرا التفاعلية فلقد سعت مواقع الشبكات الإجتماعية منذ ظهورها إلى تحسين التفاعلية بين أفرادها لضمان الإستمرارية و التطور. (نومار، 2012)

2. مميزات مواقع التواصل الإجتماعي:

التغيرات الحالية التي تعيشها تكنولوجيا الإعلام هي التغيرات الرئيسة الرابعة من نوعها في العصر الحديث، وذلك عقب إختراع الطباعة وبشكل رئيسي الطباعة البخارية السريعة التي جعلت توزيع الصحف والمجلات والكتب للعموم حقيقة واقعة 1833 م من بعدها اختراع الراديو 1920 م، ثم التليفزيون 1939م

أما التغير الذي نشهده اليوم فإنه يعتمد على إستخدام الكمبيوتر في التسلية وفي إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات، هذه الخاصية وهي عملية توفير مصادر المعلومات والتسلية لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة هي في الواقع خاصية مشتركة بين الإعلامين: القديم، والجديد، والفرق هو أن الإعلام الجديد قادر على إضافة خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام القديم، وهي التفاعل *Interactivity*، ويُعرّف بأنه قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم، تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين. وقد أضافت هذه الخاصية بعداً جديداً وهاماً لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية، والتي تتكون في العادة من منتجات ذات إتجاه واحد، يتم إرسالها من مصدر مركزي مثل: الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو إلى المستهلك، مع إمكانية إختيار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدها، متى أرادها وبالشكل الذي يريده.

وفي السابق كانت قدرة المستخدمين على التفاعل تقتصر على دائرة رجع الصدى للمحتوى المنشور على المواقع الإلكترونية، عبر إضافة التعليقات، وتدوين الملاحظات على سجلات الزوار مثال ثم إنتقلت العلاقة بعد ذلك إلى التحرر نسبياً مع وجود المنتديات ومجموعات الأخبار والقوائم البريدية، غير أنها لم تتح للجمهور حرية الممارسة الإعلامية المطلقة، والتي لم تتوافر لهم إلا بعد ظهور المدونات، وما تبعها بعد ذلك من ظهور لشبكات التواصل الإجتماعي ومواقع الفيديو التشاركية: كاليوتيوب، والموسوعات الحرة مثل: ويكيبيديا، وهذه المواقع تمثل عناصر الإنتقال إلى مرحلة ما بعد التفاعلية.

وتعتبر هذه المرحلة إنقلاباً على نموذج الإتصال التقليدي؛ حيث أصبح بمقدور الفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريده، في الوقت الذي يريده، بطريقة متعددة الإتجاهات، وليس من أعلى إلى أسفل فقط، وفق النموذج الإتصالي القديم.

إن كثيراً من الأبحاث التي تدرس أنماط سلوك مستخدمي وسائل الإعلام الجماهيري القديمة، توضح أن معظم أولئك المستخدمين لا يلقون إنتباهاً كبيراً لوسائل الإعلام التي يشاهدونها أو يسمعونها أو يقرؤونها، كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها، وفي واقع الأمر فإنهم يكتفون بجعل تلك الوسائل تمر مروراً سطحياً عليهم دون تركيز منهم لفحواها، فمشاهدو التلفزيون مثلاً قد يقضون ساعات في متابعة برامج التلفزيون، ولكنها غالباً ما تكون متابعة سلبية " Passive "؛ بحيث لو سألتهم بعد ساعات بسيطة عن فحوى ما شاهدوه، فإن قليلاً منهم سيتذكر ذلك، لكن تكنولوجيا الإعلام الجديد غيرت أنماط السلوك الخاصة بوسائل الإتصال؛ من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه، فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل " active " يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه، وبذلك يكون الإعلام الجديد قد غير العادات القديمة بتحقيقه لدرجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة.

خاصية أخرى هامة مواقع التواصل الإجتماعي أنها جعلت من حرية الشباب حقيقة لا مفر منها، فالشبكة العنكبوتية العالمية جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشراً، وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، هناك أيضاً على الإنترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبار التي يمكن لمستخدميها مناقشة أي موضوع يخطر على بالهم، مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من العالم.

ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي أيضاً في تفتيت جماهير وسائل الإعلام " media fragmentation"، ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام، والذين أصبح وقتهم موزعاً بين العديد من الوسائل، مثل: المواقع الإلكترونية، وشبكات التواصل الإجتماعية، والهواتف الذكية، وألعاب الفيديو الإلكترونية، بجانب الوسائل التقليدية من صحف، وإذاعة، وتلفزيون.

3. أشهر مواقع التواصل الإجتماعي:

• فيسبوك Facebook :

يعد فيسبوك واحداً من أوائل شبكات التواصل الإجتماعي ويزيد عمره على عشر سنوات، وله شهرة وإستخدام وتأثير على مستوى العالم.

تم إنشاء موقع فيسبوك في فبراير 2004 م بواسطة مارك زوكربيرغ في جامعة هارفارد، وكان الموقع في البداية متاحاً لطلاب جامعة هارفارد فقط، ثم إفتتح لطلبة الجامعات، وبعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيراً تمت إتاحتها لأي شخص يرغب في فتح حساب به،

يرى مؤسس الموقع أن فيسبوك حركة إجتماعية "Social Movement"، وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، ويوصف الموقع بأنه، "دليل سكان العالم"، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كياناً عاماً من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم وإهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية، ولقطات الفيديو الخاصة بهم؛ وحسب الدراسات الحالية في مجال

الإعلام الجديد يُنظر لموقع الفيسبوك أنه سوف يزيج البريد الإلكتروني ويحل محله؛ ولذلك فإن الهدف من هذا الإختراع هو جعل العالم مكاناً أكثر إنفتاحاً.

بلغ العدد الشهري للمستخدمين النشطين للموقع حسب إحصائيات استخدام Facebook لعام 2023 حوالي 1.8 مليار شخص يستخدمون مجموعات Facebook كل شهر.

- تحدث أعلى مشاركة على Facebook من الاثنين إلى الجمعة في الساعة 3 صباحاً ، الثلاثاء الساعة 10 صباحاً والظهر.
- في المتوسط ، تتمتع صفحات Facebook التي تضم ما بين 10 آلاف و 100 ألف معجب بمعدل مشاركة واحد لكل 455 متابعاً.

الفيسبوك من أهم و أشهر مواقع التواصل الإجتماعي حيث تمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية و تعارف لمن يريد أن يتعرف عليه و يتواصل معه لذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية و تمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب.

و يستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بإخباره و اجتماعاته و أي صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها. و قد حقق هذا الموقع نجاحاً و إنتشاً را و اسعا قبل نظيره على مواقع التواصل الإجتماعي حيث بل معدل اشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك يوميا.

ويشكل المتواصلون على موقع الفيسبوك مجتمع افتراضيا أكثر سهولة و راحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص إختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم و يتواصل معهم و ليجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم.

ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط و صعوبات حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من الأصدقاء أو ما كان أو قراء و يعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفيسبوك حيث أن هؤلاء هم الأكثر ممن يملكون المهارات الحاسوبية و لديهم إطلاع واسع على الكمبيوتر و إستخداماته و شبكات الإنترنت.(سلطان،2012،ص360-361)

2.3. أنستقرام Instagram :



أنستقرام تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة إجتماعية أيضاً، أطلق في أكتوبر 2010 يتيح للمستخدمين النقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الإجتماعية.

في البداية كان دعم أنستقرام على الآي فون، والآي باد، والآي بود، وفي أبريل 2012 م أنستقرام لمنصة الأندرويد " Android " ثم تطور في يونيو ليوز 2013 م في تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المنقطع للمستخدمين.

من التطورات المهمة في تطبيق الأنستقرام استحواذ شركة فيسبوك في أبريل 2012 م على التطبيق بصفقة بلغت مليار دولار.

- وأما عن تطور عدد المتابعين فقد حصل التطبيق في 2023 على Instagram أكثر من مليار مستخدم نشط شهرياً.
- يمتلك Instagram 500 مليون مستخدم نشط يومياً. (DAUs)
- Instagram هو الموقع السابع الأكثر زيارة في العالم.
- تتمتع صور Instagram بمشاركة أكثر بنسبة 23% من Facebook.

3.3. جوجل بلس Google Plus :

جوجل بلس شبكة إجتماعية تم إنشاؤها بواسطة شركة جوجل، وتم إطلاقها تجريبياً في 28 يونيو 2011 م، وفي 20 سبتمبر 2011 أصبح متاحاً لأي شخص فوق 18 عاماً للتسجيل بدون دعوة.

يقدم جوجل بلس خدمات مثل :

- الدوائر "Circles" تتيح للمستخدمين القيام بعملية تقسيم الأصدقاء والأقارب في حلقات، وفقاً لتصنيفاتهم، فعلى سبيل المثال: يمكن وضع أشخاص تنوي مقابلتهم في حلقة معاً، بينما يتم وضع الأقارب والأهل في حلقة خاصة بهم.. وهكذا، ثم يمكن للمستخدم أن يقوم بتحديد المعلومات التي يمكن أن تراها كل مجموعة.

ومكالمات الفيديو " Hangouts"، تضمن للمستخدم التعرف على الأشخاص الموجودين على شبكة الإنترنت، وهي تشبه إلى حدٍ ما خدمة المحادثة المرئية، فبمجرد الانضمام إلى إحدى حلقات " Hangouts" ستتمكن من الدخول في محادثة مرئية مع كل الموجودين، من ناحية أخرى، فالخدمة مزودة بخاصية " Instant Upload"، التي تقوم تلقائياً برفع كل الصور ومقاطع الفيديو الموجودة على الهاتف الشخصي للمستخدم إلى ملفه الشخصي في الخدمة؛ بحيث يمكنه تحديد الأشخاص الذين يمكنهم تبادل ورؤية هذا المحتوى.

- والإهتمامات "Sparks" تتيح للمستخدم كتابة وإدخال اهتماماته؛ لكي يتم تزويده بكافة الموضوعات ذات الصلة، بما في ذلك الأخبار ومقاطع الفيديو وغيرها من أنواع المحتوى.

- والمحادثات الجماعية " Huddles"،
- والمنتديات والصفحات.. وغيرها الكثير، مع دمج بعض خدمات جوجل القديمة، مثل: صدى جوجل "Google Buzz"، الملف الشخصي Google profile وجوجل +1

من مميزات جوجل بلس:

:الخصوصية، فعند متابعة شخص معين من طرفك فأنت تراه، ولكن لكي يرى هو منشوراتك لا بد أن يضيفك إلى دوائره، كما أن جوجل بلس ليس بها قبول طلبات صداقة، فبمجرد إضافة شخص أو صفحة للدوائر فإنك ترى منشوراتهم، وبالتالي جمعت الشبكة بين تويتر والفييس بوك. ولكن حتى يكون استخدام جوجل بلس فعالاً لا بد أن تكون سرعة الإنترنت عالية.

بعد إنطلاقه وخلال شهره الأول تجاوز عدد مستخدمي جوجل بلس حاجز 25 مليون مستخدم، وهو ما لم يحققه الفيسبوك في بداياته، ولكن بدأت جوجل تفقد صيتها شيئاً فشيئاً من خلال تراجع أداء الشبكة، خاصة بعد الإعلان عن الإحصائية التي أثبتت أن معدل التوقيت الذي يقضيه المستخدم لا يتجاوز الثلاث دقائق في الشهر مقابل 7 ساعات لمستخدمي الفيس بوك.

4.3. يوتيوب YouTube :

يوتيوب موقع إلكتروني يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها، ومشاركتها والتعليق عليها، وغير ذلك.

أسس الموقع في 14 فبراير 2005 من قبل ثلاثة موظفين سابقين من شركة "باي بال"، هم : تشاد هيرلي، وستيف تشين، وجاود كريم، في مدينة سان برونو، في مقاطعة سان ماتيو، بولاية كاليفورنيا الأمريكية، ويعمل فيه حالياً 67 موظفاً، وينتشر ب 54 لغة.

في أكتوبر 2006 أعلنت شركة Google عن الوصول لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، واختارت مجلة "تايم" الأمريكية موقع يوتيوب على الإنترنت رجل عام 2006 م لدوره في إعطاء الفرصة لزواره في إنتاج المواد التي يعرضونها في الموقع.

يعد الفيديو المرفوع من قبل جاود كريم، بعنوان "أنا في حديقة الحيوان"، أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، بتاريخ 23 إبريل 2005 م وتبلغ مدته 18 ثانية.

بحسب موقع أليكسا، يوتيوب هو ثالث أكثر المواقع شعبية في العالم بعد فيسبوك وجوجل، في يوليو 2006 م صرح المسؤولون عن الموقع بأن عدد مشاهدة الأفلام من قبل الزوار ككل يصل إلى 100 مليون يومياً، وقد بلغ عدد مستخدمي موقع اليوتيوب أكثر من مليار مستخدم في عام 2015 م .

بعد إطلاق يوتيوب أصبح من السهل نشر الأفلام ليشاهدها المستخدمون حول العالم، وأصبح العديد من الهواة ينشرون مقاطع مصورة بشكل مستمر، ولا يسمح في يوتيوب بوضع أفلام لها حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل، كما لا يسمح بوضع الأفلام الإباحية، أو الأفلام التي تسيء لشخصيات

معينة، أو الأفلام الفاضحة، أو الإعلانات التجارية، أو الأفلام التي تشجع على الإجرام.



5.3. سناب شات SNAPCHAT

سناب شات تطبيق رسائل مصورة، وضعه إيفان شبيغل وروبرت مورفي، ويمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق التقاط الصور، وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين. يعين المستخدمون مهلة زمنية للقطاتهم من ثانية واحدة إلى 10 ثوانٍ وبعد إرسالها تبقى مدة 24 ساعة فقط، ثم تختفي من الجهاز المستلم، وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات.

وقد رفض الرئيس التنفيذي لتطبيق سناب شات في نوفمبر 2013 م، العرض المقدم من شركة غوغل للاستحواذ على تطبيقه بقيمة 4 مليار دولار أمريكي، بعدما تلقى عرضاً من قبل فيسبوك بقيمة 3 مليار دولار، وقد رفض شبيغل كلا العرضين، إيماناً منه بأن قيمة تطبيقه سترتفع في المستقبل؛ نتيجة للنمو المتزايد الذي يحققه التطبيق.



6.3. واتس أب WhatsApp :

واتس أب تطبيق مراسلات فورية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط.

تأسس في عام م 2009 من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم (الرئيس التنفيذي أيضاً)، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو!، ويقع مقرها في سانتا كلارا، كاليفورنيا. يتنافس واتس أب مع عدد من خدمات الرسائل الآسيوية، مثل " LINE , KakaoTalk ، WeChat "، وهو متاح لكل من: أي فون، بلاك بيري، أندرويد، سمبيان، ويندوز فون 7 فقط، وعلى أي باد بصورة غير رسمية، ويتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف؛ لذلك لا يحتاج المستخدم لإضافة الأسماء في سجل منفصل.

تم إرسال عشرة مليارات رسالة يوميًا على الواتس أب في أوت 2012 م، كما زادت مليارين في أبريل 2012 م، وفي 12 يونيو 2013 م، أعلنت واتس أب أنها وصلت إلى 17 مليار رسالة. واستحوذت شركة الفيس بوك على الواتس أب في 19 فبراير 2014 م بمبلغ 19 مليار دولار أمريكي، وفي يناير 2015 م أعلن الرئيس التنفيذي للشركة عن بلوغ عدد المستخدمين النشطين شهريًا أكثر من 700 مليون مستخدم.



7.3. تويتر Twitter :

يقدم موقع تويتر خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات " Tweets " عن حالتهم بحد أقصى " 140 " حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر، أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة " SMS "، أو برامج المحادثة الفورية، أو التطبيقات التي يقدمها المطورون، مثل: الفيس بوك، و witBird و Twiterrific و Twirl و Twitterfox .

وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للمتابعين قراءتها مباشرة من صفحاتهم الرئيسية، أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، و خلاصة الأحداث " RSS "، وعن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS ، وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمتية تعمل في الولايات المتحدة وكندا والهند، بالإضافة للرقم الدولي، والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة.

ظهر موقع تويتر في أوائل عام 2006 م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة " Odeo " الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للاستخدام العام في أكتوبر 2006 م، شركة " Odeo " بفصل الخدمة، وتكوين شركة جديدة باسم Twitter، وبدأ الموقع في الانتشار عالمياً كخدمة جديدة من حيث تقديم التدوينات المصغرة، ومنذ مارس 2012 م، أصبح موقع تويتر متوافراً باللغة العربية.

تطور موقع تويتر كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية، ولم يعد مجرد أداة تواصل شخصي بين الأصدقاء، بل أصبح نافذة يطل منها مشاهير السياسيين والكتاب والرياضيين وغيرهم مع جمهورهم، كما أصبح منصة إعلامية يتسابق من خلالها الصحفيون مع المدونين في تسجيل السبق، وأصبح منصة تسويقية تحقق الكثير من الفائدة لمن يعرف كيف يستخدمها بشكل سليم..

(مات أليغرين، 2023، إحصاءات TIK TOK) <https://www.websiterating.com>



8.3. التيك توك Tiktok :

• التعريف بالتيك توك:

بالإنجليزية tiktok وأيضاً يعرف باسم douyin وهي شبكة إجتماعية لمقاطع الفيديو الموسيقية، ثم تطبقها بواسطة مؤسسها تشانغبيمينغ، وهو تطبيق يتمثل في نشر الفيديو هات بحيث تمكن للمستخدمين بإنشاء ونشر مقاطع فيديو قصير فردي ومع الأصدقاء . (ولهي، 2019، ص 40)

في 21 ثانية فقط (أو يمكن أقل) يمكن ل muser : أو الملهم على التيك توك أن يعبر عن نفسه في فيديو قصير يشاهده ال fans أي المعجبون أو الجمهور المتابع له، اللذين كلما زاد عددهم باتت فرصته في الحصول على crown أقرب ليصبح حسابه verified أي موثق على التطبيق أي أنه الآن من مشاهيره، مثله مثل الفنانين المشهورين على مواقع التواصل الإجتماعي التي باتت تقليدية مؤخر.

وعند تحميل هذا التطبيق وتسجيل الدخول بإستخدام حساب جديد أو بإستعمال حسابات أخرى

"فيس

بوك " تويتر " يمكن للمستخدم أو muser بلغة تيك توك، أن يتعلم من خلال الإيموجي المتواجدة لتدريب على حركات الوجه والتعبير بها عن حالته أو حالة المقطع الجاهز في مكتبة التطبيق، وبالتالي نشر لفيديو لجمهوره الذي يقيمه بإعجاب like أو dislike ما يرفع تقييمه أو يحبطه في سباق شرس ليس له قيود أو

حدود في مجتمع المراهقين، ليس لديهم رقيب لما يفعلونه فليس لهم دراية إن كان صواب أو خطأ. (خراب، 2019، ص 452)

وكمفهوم إجرائي لتطبيق التيك توك يمكن القول أنه: هو تطبيق مشاركة الصور والفيديوهات بفعل الهواتف الذكية ويتم من خلالها اضافة فيديوهات وصور وتحميلها على الحساب الشخصي للمستخدم ويهدف إلى تشجيع المستخدمين على الإبداع.

ويشير معنى تيك توك إلى صوت دقات الساعة التيك توك واصل هذه التسمية جاءت حسب مدير الإتصالات الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا " كييناقائم مقامي" على إختيار أن هذا التطبيق يعتبر وجهة نحو صناعة الفيديوهات القصيرة حيث كل ثانية تصنع فرق كبير كما هو الحال في دقات الساعة.

في سبتمبر 2016 ، ظهرت TikTok على الساحة وقدم لمستخدمي وسائل التواصل الإجتماعي طريقة جديدة تمامًا لاستهلاك المحتوى. على عكس مفهوم الفيديو الطويل في YouTube ، يقدم TikTok دفعات سريعة من الفيديو المصمم لجذب إنتباهك على الفور.

• نشأة تطبيق التيك التوك:

تم إنشاء التيك توك على يد كل من تشاد هارلي، ستيف تشين، وجاويد كريم في سان فرانسيسكو وكلهم تتراوح أعمارهم ما بين 38 إلى 40 ، حيث جاءتهم الفكرة تصوير العديد من الفيديوهات حيث أدركوا أنه لا توجد طريقة لمشاركة تلك الفيديوهات مع بعضهم البعض .

حيث ظهر هذا التطبيق تيك توك في عام 2016 تحت مسمى ميوزكلي ثم تغير الإسم إلى اسم جديد الحالي " تيك توك " وأيضاً تم تغير شعاره في مارس 2018 لعكس الهدف الحقيقي للتطبيق.

وبالتالي فإن التيك توك منصة فيديو قصيرة نشأت في الصين، حيث بلغ عدد المستخدمين للتطبيق قرابة نصف مليار مستخدم من جميع أنحاء العالم وتطبيق كان الأكثر نجاحاً وانتشاراً وأكدت إحصائيات شركة (سنسر تاوور) للبحوث في السوق أن التطبيق تم تحميله أكثر من 1560 مليون مرة الربع الأول من العام الجاري، وتم تداوله في 151 دولة ومنطقة في العالم وتصدره قائمة الأكثر تحميلاً على المتاجر الإلكترونية أكثر " فيس بوك"، " تويتر" و"انستغرام".

على عكس تركيز Instagram (في ذلك الوقت) على الصور الثابتة ، قدم TikTok طريقة أكثر ديناميكية لمشاركة الحياة وتوفير المعلومات وإظهار المهارات .ولم يتمكن الناس من الإكتفاء منه/درجة أنه في محاولة لمواكبة TikTok و Facebook و YouTube و Instagram أصبحوا الآن يقدمون إمكانات الفيديو القصير على منصاتهم.

الآن في عامه السابع ، لا تظهر TikTok أي علامات على التباطؤ. على العكس تماماً. إذا إستمرت المنصة في النمو بمعدلها الحالي ، سيتجاوز قاعدة مستخدمي Facebook بحلول عام 2026.

• مميزات تطبيق التيك التوك:

لتيك توك عدة مميزات نذكر منها:

- 1-التطبيق مجاني ولا يتطلب دفع مبالغ مالية نظرا لصناعة فيديوهات أو إستخدام المؤثرات والفلاتر الخاصة به.
- 3-مساحة تحميله و تثبيته قليلة للغاية لا يستهلك تطبيق التيك توك مساحة كبيرة من الهاتف.
- 2-يمتلك التطبيق عدد كبير للغاية من الفلاتر والمؤثرات الأخرى يمكنك من صناعة فيديو احترافي للغاية.
- 1-متاح على متجر جوجل بلاي، مما يؤكد أن التطبيق شرعي.
- 5-تم إطلاق التطبيق مؤخرا على متجر بلاي ستور لأجهزة آيفون.
- 2-تحرص دائما شركة المصممة للتطبيق على حذف أي فيديو يخل بحقوق المتعلقة بالطبع والنشر من أجل الحفاظ على استمرارية التطبيق بشكل صحيح.

نقدم فيما يلي بعض الحقائق والأرقام الأخيرة لـTikTok وكيف تتراكم هذه الإحصائيات على منصات التواصل الإجتماعي الأكثر رسوخًا:

الإحصائيات الرئيسية لإستخدامات التيك توك هي كالاتي:

- إعتبارًا من 5 فبراير 2023 ، تم تنزيل TikTok 3.5مليار مرة.
- تعد TikTok حاليًا سادس أشهر منصة للتواصل الإجتماعي على مستوى العالم.
- إنها واحدة من المنصات الوحيدة التي بها أغلبية من الإناث.
- الولايات المتحدة لديها 109.54 مليون مستخدم تيك توك.
- يقضي مستخدم TikTok العادي 850 دقيقة على التطبيق كل شهر.
- يصل 90% من مستخدمي TikTok إلى التطبيق يوميًا.
- تكتسب مقاطع فيديو TikTok الأطول قوة جذب وشعبية.
- تجاوزت عائدات الإعلانات الناتجة عن TikTok في عام 2022 11.6 مليار دولار.
- 24% من المسوقين يعتبرون أن TikTok فعالة في مساعدتهم على تحقيق أهداف أعمالهم.
- تجاوز إنفاق المستهلكين على TikTok 2.3 مليار دولار في عام 2021.

• إحصاءات TikTok العامة لعام 2023:

تم تنزيل TikTok أكثر من 3.5 مليار مرة منذ طرحه خارج الصين في عام 2016. وهذا ضخمة مقارنة بعام 2017 عندما كان التطبيق يحتوي على 130 مليون عملية تنزيل فقط.

كان TikTok هو التطبيق الأكثر تنزيلًا في عام 2022 ، جمع 656 مليون عملية تنزيل في ذلك العام وحده. (جوزن. 2023، عدد تحميل التيك توك) [/https://earthweb.com/](https://earthweb.com/)

تجاوز هذا بكثير تنزيلات Facebook البالغ عددها 416 مليون. ان يذهب في موعد، TikTok هي منصة الوسائط الاجتماعية الوحيدة غير المملوكة لشركة Meta التي تجاوزت ثلاثة مليارات عملية تنزيل .

على الرغم من صعودها السريع إلى الشهرة ، فإن TikTok هي فقط سادس أكثر منصات التواصل الاجتماعي شعبية.

لا يزال TikTok متخلفًا عندما يتعلق الأمر بمنصة الوسائط الاجتماعية الأكثر شعبية. حاليًا تحتل المرتبة السادسة خلف Facebook و WhatsApp و Instagram و WeChat و Douyin. ولكن من المقرر أن يتغير هذا في المستقبل القريب.

بينما يكافح Instagram لمواكبة TikTok و Facebook المتضائل من جمهور الشباب ، تم إعداد المسرح لـ TikTok ليحل محل عروض Meta. في الواقع ، من المتوقع أن بحلول عام 2026 ، سيكون TikTok قد تجاوز Facebook في شعبية.

يوجد أكثر من مليار مستخدم نشط شهريًا على TikTok .

مليار مستخدم نشط يعد إنجازًا كبيرًا لمنصة كانت متصلة بالإنترنت فقط منذ عام 2017. يوجد إجمالي 4.62 مليار مستخدم نشط لوسائل التواصل الاجتماعي ، وهذا يعني ما يقرب من ربعهم يستخدمون TikTok .

يمثل وصول الإعلانات على TikTok 11.2 ٪ من سكان العالم.

على الرغم من أن TikTok لا يزال بعيدًا عن أن يصبح المنصة الأكثر شعبية ، إلا أن مدى وصوله لا يزال واسعًا وبعيدًا. في عام 2022 إعلاناتها وصلت إلى 11.2٪ من سكان العالم أو 17.9٪ من إجمالي مستخدمي الإنترنت.

يتوفر TikTok في 155 دولة و 75 لغة مختلفة.

بينما يمكنك الوصول إلى TikTok من معظم البلدان ، فقد تم حظره من العديد من المواقع البارزة. أكبر بلد فيها TikTok لديه حظر دائم هو الهند. واستشهدت حكومتها بالأمن القومي كسبب للحظر.

منذ سيطرة طالبان ، تم حظر TikTok في أفغانستان في خطوة لمنع "الشباب من التضليل". في روسيا ، يُسمح للمقيمين بالوصول إلى المحتوى الروسي فقط ، وفي عام 2020 ، حاول ترامب الشهير - وفشل - في حظر التطبيق.

على الرغم من كونه تطبيقًا مملوكًا للصين ، TikTok غير متوفر أيضًا في الصين. بدلاً من ذلك ، لديهم Douyin ، وهو بالضبط نفس TikTok (ومملوك من قبل نفس الشركة) ولكن لا يمكن الوصول إليه إلا في الصين.

ربع جميع مقاطع فيديو TikTok الأفضل أداءً تقل عن 34 ثانية.

على الرغم من أنك الآن قادر على نشر مقاطع فيديو تصل مدتها إلى عشر دقائق (وهي ساعة) ، إلا أن قواعد الفيديو القصيرة لا تزال قائمة.

ربع جميع مقاطع الفيديو الأفضل أداءً هي بين 21 و 34 ثانية بشكل عام ، هذه الفيديوهات القصيرة لها معدلات ظهور أعلى بنسبة 1.86% من مقاطع الفيديو ذات الأطوال الأخرى.

على الرغم من أنه لا يتصدر المخططات الخاصة بالمتابعين ، إلا أن Zach King يصل باستمرار إلى المركز الأول بالنسبة إلى TikToks الأكثر مشاهدة.

يتغير TikTok الأكثر مشاهدة على أساس متكرر إلى حد ما. ومع ذلك ، هناك بعض الوجوه المألوفة المتسقة التي تهيمن على العشرة الأوائل. بيلا بوارك ورأسها بوب فيديو 741 مليون مشاهدة لا يزالون هناك ، إلى جانب فيديو زينة عيد الميلاد الباهظ لجيمس تشارلز 1.7 مليار مشاهدة.

لكن الرجل الذي يضم العديد من المراكز العشرة الأولى هو زاك كينغ. لا أحد يعرف تمامًا كيف يصنع مقاطع الفيديو الوهمية المذهلة الخاصة به ، لكنها بالتأكيد تجعل المشاهدة مسيئة للإدمان.

حصد فيديو الغميضة أكثر من 1.1 مليار مشاهدة ، ويقرب مقطع الفيديو "نصف الكأس الممتلئ" بسرعة من المليار أيضًا.

➤ التركيبة السكانية لـ TikTok لعام 2023

TikTok هي منصة التواصل الاجتماعي الوحيدة التي يهيمن عليها جمهور نسائي.

يتكون جمهور TikTok من 57% إناث و 43% ذكور. يعد هذا أمرًا شاذًا في عالم وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث تضم كل منصة رئيسية تقريبًا أغلبية من الذكور.

تبلغ قاعدة مستخدمي Facebook من الإناث 43.2% ، ويوتيوب 46% ، وتويتر 43.6% ، وإنستغرام 47.8%. في الولايات المتحدة ، تبلغ نسبة الإناث إلى الذكور 61% للإناث و 39% للذكور.

يستمر الشباب في استخدام TikTok بشكل أكبر ، حيث يستخدم 25% من الإناث و 17.9% تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عامًا.

ليس سرًا أن TikTok هو المكان الذي يتسكع فيه جميع الشباب. نرى أن غالبية المستخدمين تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عامًا ، تليها 17.6% من الإناث و 13.6% من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 25-34.

ليس من المستغرب أن يتم استخدام TikTok على الأقل من قبل أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 55 عامًا ، والتي تمثل أقل من 3% من قاعدة مستخدميها.

إعتبارًا من أكتوبر 2022 ، كان لدى الولايات المتحدة الأمريكية أكبر جمهور على TikTok حتى الآن ، حيث يتفاعل 109.54 مليون مستخدم مع النظام الأساسي بانتظام.

على الرغم من أن TikTok نشأت في الصين ، تفضل الولايات المتحدة استخدامه أكثر من أي بلد. ومع ذلك ، هناك سبب لذلك. تم إنشاء TikTok للسوق العالمية .

تفوقت TikTok على Instagram باعتبارها منصة التواصل الإجتماعي المفضلة بين مستخدمي Gen Z في الولايات المتحدة.

لطالما استحوذ Instagram على اهتمام American Gen Z'ers (أولئك الذين ولدوا بين 1997-2012) ، لكن هذا لم يعد كذلك. هناك 37.3 مليون مستخدم لـ Gen Z TikTok في الولايات المتحدة مقارنة بـ 33.3 مليون مستخدم على Instagram.

من المتوقع أيضًا أن تتفوق TikTok على Snapchat لهذه الفئة السكانية بحلول عام 2024.

53% من منشئي TikTok تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عامًا.

تشكل الأجيال الشابة معظم محتوى TikTok بـ 53% من منشئها تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عامًا.

يشمل هذا مؤثري TikTok أيضًا ، على الرغم من وجود بعض الاستثناءات. في عمر 110 عامًا ، كانت إيمي وينيفريد هوكينز أقدم نجوم TikTok قبل وفاتها للأسف عام 2021.

أني كورزين يرفع علم جيل TikTok الأقدم حاليًا. تبلغ من العمر 84 عامًا ، وقد حصدت مقاطع الفيديو التابعة لها إجمالي 2.5 مليار مشاهد.

(L.ceci، 2023 ، تقسيم مستخدمي التيك توك في العالم) <https://www.statista.com>

• حقائق استخدام TikTok لعام 2023:

عند النظر إلى مستخدمي تطبيق Android ، فإن المملكة المتحدة هي الدولة التي تقضي أطول وقت على TikTok كل شهر ، بمتوسط 27.3 ساعة.

لا تستطيع المملكة المتحدة الاكتفاء من TikTok ، لكن لا تستطيع روسيا ولا الولايات المتحدة أيضًا الحصول على ما يكفي منها. يقضي الروس حوالي 26.3 ساعة على التطبيق كل شهر ، والأمريكيون 25.6 ساعة.

مقارنةً بمستخدمي الوسائط الإجتماعية الآخرين على هواتف Android ، يقضي الأشخاص نفس القدر من الوقت على TikTok كما يفعلون على Facebook ووفقًا لـ App Annie ، قفز استخدام TikTok بنسبة 48٪ في عام 2022.

على الصعيد العالمي ، يقضي متوسط مستخدمي TikTok 850 دقيقة أو 14.1 ساعة على التطبيق شهريًا.

يتكون هذا النشاط من مشاهدة المحتوى وإنشاء مقاطع الفيديو وتحريرها وإجراء أحداث البث المباشر. 850 دقيقة هي زيادة كبيرة عن رقم 2019 عندما يقضي المستخدم العادي فقط 442.90 دقيقة أو 7.38 ساعة شهريًا على التطبيق.

عندما ننظر إلى النشاط اليومي ، يكون المستخدم النشط العادي على TikTok لمدة 52 دقيقة تقريبًا.

تكتسب مقاطع فيديو TikTok الأطول قوة جذب وشعبية.

تاريخيا ، كان منشئو محتوى TikTok مقصورين فقط على إنشاء مقاطع الفيديو 60 ثانية أو أقل في الطول. في يوليو 2021 ، تم تمديد هذا إلى ثلاث دقائق، وفي عام 2022 ، تم تمديد هذا إلى عشر دقائق .

لقد جمعت مقاطع الفيديو الأطول (أكثر من دقيقة واحدة) أكثر من خمسة مليارات مشاهدة منذ أن تم تقديم الميزة. كما أنه يمنح المبدعين مزيدًا من الحرية ويسمح للتطبيق بالتنافس مع YouTube.

تعد مقاطع الفيديو الأطول الأكثر شيوعًا بشكل عام في فيتنام وتايلاند واليابان ، في حين أن الناس في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والبرازيل أكثر من يتفاعل مع المحتوى الأطول.

الآن تم تقديم تطبيق TikTok TV ، سنرى زيادة شعبية مقاطع الفيديو الطويلة. نظرًا لأن أكثر من نصف مستخدمي YouTube يشاهدون المحتوى على شاشة تلفزيون كبيرة ، يمكننا أن نتوقع أن يكون الاتجاه مشابهًا لـ TikTok.

يصل 90% من مستخدمي TikTok إلى التطبيق يوميًا.

يعد التدفق المستمر للمحتوى الجديد نقطة جذب كبيرة لمستخدمي التطبيق. لدرجة أن 90% من المستخدمين يستخدمونه بشكل يومي.

هذا الرقم أعلى من ذلك بكثير من معدل مستخدمي Facebook اليومي البالغ 62%. فقط Snapchat يقترب بمعدل مستخدم يومي 81%.

Charli D'Amelio هو حساب TikTok الأكثر شعبية ، مع أكثر من 132 مليون متابع.

بفضل مقاطع الفيديو الخاصة بالرقص ، صعدت Charli لتصبح حساب TikTok الأكثر متابعة عشرة أشهر فقط.

Khabane Lame هو ثاني أكثر نجوم TikTok شهرة ، مع 125 مليون متابع ، وتحتل بيلا بوارك المركز الثالث بـ 87 مليون متابع.

كانت علامات التجزئة الأكثر استخدامًا في TikTok في عام 2022 هي #FYP و #viral و #TikTok.

مثل Instagram ، يستخدم TikTok علامات التصنيف لمساعدة المستخدمين في العثور على المحتوى ذي الصلة (#FYP). لصفحتك (كان الوسم الأكثر شهرة في عام 2022).

يشير إلى صفحة مقاطع الفيديو الموصى بها الخاصة بحساب المستخدم. وشملت علامات التجزئة الشعبية الأخرى #duet ، #الاتجاه ، #مضحك ، #الكوميديا ، و #الدعابة.

يستخدم معظم الأشخاص TikTok للبحث عن محتوى ترفيهي أو مضحك.

أثناء البحث والعرض محتوى مضحك أو ترفيهي ظهر على TikTok باعتباره السبب الأول لاستخدام التطبيق ، يشعر الناس أيضًا بذلك مشاركة المحتوى أو نشره تقريبًا بنفس الأهمية. وجاء مواكبة الأخبار والأحداث الجارية في المرتبة الثالثة.

كان Reddit هو تطبيق الوسائط الإجتماعية الوحيد الآخر حيث تم تصنيف العثور على محتوى ترفيهي / مضحك باعتباره السبب الأول لاستخدامه.

نشر 83% من جميع مستخدمي TikTok مقطع فيديو.

في حين أن معظم الأفراد لا يصبحون مبدعين بدوام كامل ، نشر أكثر من 83% من الأشخاص مقطع فيديو واحدًا على الأقل في وقت ما.

(مات أليغرين، 2023، إحصاءات TIK TOK)

<https://www.websiterating.com/ar/research/instagram-statistics>

• إحصاءات التسويق والإيرادات في TikTok لعام 2023:

تجاوزت عائدات الإعلانات الناتجة عن TikTok في عام 2022 إلى 11.6 مليار دولار. هذه قفزة هائلة من عام 2021 عندما حققت 3.88 مليار دولار فقط.

مقارنة بعام 2021 في عام 2022 زادت TikTok من عائدات إعلاناتها بمقدار ثلاثة أضعاف تقريبًا. هذا يكفي لجعل أي مسوق يقف ويلاحظ ، على الرغم من أنه لا يزال حوالي 10 ٪ فقط مما يولده Facebook من عائدات الإعلانات.

بحلول عام 2024 ، من المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى أكثر من 23 مليار دولار ، على الرغم من أن هذا سيتغير على الأرجح مع تقدم عام 2023.

24 ٪ من الموسيقيين في عام 2022 يعتبرون أن TikTok فعالة في مساعدتهم على تحقيق أهداف أعمالهم.

على الواقع ، 24 ٪ لا يبدو مثيّرًا للإعجاب ، لكن عندما تدرك ذلك زيادة 700 ٪ من 3 ٪ فقط من الموسيقيين في عام 2021 ، يمكنك أن ترى مدى أهمية TikTok بين الموسيقيين.

وعلى الرغم من أن TikTok لديه طريق للذهاب قبل أن يلحق بـ Facebook و Instagram ، فإن هذه الأرقام الرائعة تثير قلق - Meta خاصة عندما تفكر في ذلك تراجع الفعالية التسويقية المتصورة لـ فيسبوك بنسبة 20 ٪ وإنستغرام بنسبة 40 ٪.

حققت مقاطع الفيديو الدعائية المؤهلة لـ TikTok أكثر من 1.3 مليار مشاهدة في عام 2021.

لم تتم مشاهدة مقاطع الفيديو الدعائية فقط أكثر من 1.3 مليار مرة ؛ وصلوا أيضًا تقريبًا 10.4 مليار مستخدم. جمع كل فيديو في المتوسط عدد المشاهدات 508,000 ، جنبًا إلى جنب مع 61.4 مليون مشاركة عد.

كل أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع ، يقوم 48 ٪ من مستخدمي Gen-Z و Millennial TikTok بعملية شراء دافعة.

يوضح هذا الإحصاء أن الأجيال الشابة تستخدم TikTok لإجراء عمليات شراء عبر الإنترنت. يقوم 41 ٪ من جيل الألفية وجيل الألفية بإجراء عمليات شراء دافعة عبر الإنترنت ، ولكن يرتفع هذا إلى 48 ٪ لمن يستخدمون TikTok يوميًا.

هذا بالمقارنة مع Baby Boomers ، حيث يستخدم 10 ٪ فقط التطبيق في عمليات الشراء الإندفاعية. بشكل عام ، يقوم اثنان من كل خمسة من مستخدمي TikTok الشباب بعمليات شراء دافعة عبر التطبيق.

تبلغ نسبة مشاركة المؤثرين الجزئيين في TikTok 17.96 %.

بنسبة 18% تقريباً ، تتمتع Tik Tok بأعلى معدلات مشاركة لأصحاب النفوذ الجزئي لهم أداة جذابة للغاية للمعلنين. هذا الرقم لا يقترب حتى من منافسه المتمركز حول المؤثرين - Instagram - الذي لديه نسبة مشاركة مؤثرة صغيرة تبلغ 3.86% فقط.

ينخفض الرقم بشكل كبير بالنسبة للمؤثرين على نطاق واسع ، الذين يرون فقط 4.96 a % نسبة المشاركة. ومع ذلك ، يتم تعويض ذلك من خلال جمهور أكبر بكثير.

تجاوز إنفاق المستهلكين على TikTok 2.3 مليار دولار في عام 2020.

(كارتر، 2022. إحصاءات التسويق لـ tik tok) .

<https://ecommerce-platforms.com>

عندما يتعلق الأمر بإنفاق المستهلك ، فإن TikTok هو أفضل تطبيق في عام 2023. أنفق المستهلكون 2.3 مليار دولار في عام 2021 مقابل 1.3 مليار دولار في العام السابق. هذا عملاق زيادة 77%.

ليس لدينا حتى الآن إجمالي الأرقام لعام 2022 ، لكن من المقرر أن تتجاوز أرقام عام 2021 بدرجة كبيرة ،

أكبر صناعة تُعلن حالياً على TikTok هي المنزل والحديقة ، مع 237 مليون مشاهدة.

تحظى النصائح والإرشادات المتعلقة بتحسين المنزل بشعبية كبيرة ، ونتيجة لذلك ، مكانة المنزل والحديقة هي أكبر صناعة تُعلن حالياً على TikTok.

يلي ذلك الموضة التي حصدت 233 مليون مشاهدة ، والطعام والشراب بـ 205 مليون مشاهدة ، وصناعة التكنولوجيا بـ 224 مليون مشاهدة ، والجمال بـ 128 مليون مشاهدة.

• TikTok في عام 2023 وما بعده:

ليس هناك من ينكر أنه على الرغم من الترحيب به على أنه "موضة" عند إصداره لأول مرة ، إلا أن TikTok لديها صعد من بين الرتب وأصبح الآن منافساً جاداً على تاج منصة التواصل الاجتماعي.

لا سيما بالنظر إلى السنة الكارثية التي مرت بها في عام 2022 - ومن المحتمل أن نرى أنها تبذل جهوداً قوية في محاولة للتغلب على TikTok والإطاحة به .

(سيمون كايمب، 2022، تقرير عن مستقبل الـ tik tok) <https://dataportal.com/>

4. إيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي:

إن لشبكات التواصل الإجتماعية أثراً إيجابية على الشباب ، وذلك في التحفيز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وقد يكون سبب التواصل مع أشخاص مثقفين، و تساعد في التعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين، تساعد على قبول القضايا الخلافية، تساعد على التعلم وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين، توفير فرصة التعلم ب (الرمزيات) و(المحسوسات)، كذلك تساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم و تفتح مواقع التواصل الإجتماعي أبواباً تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع والأهداف تعد مواقع التواصل الإجتماعي أداة لتبادل الآراء والأفكار، ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات بينها.

ويعتقد البعض أن ظهور المدونات الإلكترونية وانتشارها في الآونة الأخيرة، قد يقضي على الصحف التقليدية في المستقبل القريب. لكن اعتمدت الكثير من الفضائيات على مواقع التواصل الإجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات، على عكس ما كان متوقعا؛ حيث سبقت بعض مواقع التواصل الإجتماعي الفضائيات في نشر الأحداث الهامة لحظة وقوعها. كذلك فقد عملت بعض مواقع التواصل الإجتماعي على توفير فرص العمل، بل هناك بعض الشبكات المتخصصة في ذلك؛ مثل: "لينكد أن".

و يقسمها الدكتور أسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (2016) إلى استخدامات الشخصية حيث يمكن استخدام خدمات شبكات التواصل الإجتماعي للتواصل مع الأقارب ,الأصدقاء ,الطلاب, المدرسين .. يمكنك من خلال هذه الشبكات الاتصال هاتفيا او ارسال رسائل نصية او صور او فيديو مجانا و استخدامات تعليمية حيث أن من ضروريات الحياة اليومية استخدام ومواكبة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة ,حيث أن جيل الشباب اليوم أصبح ميالا لاستخدام العالم الافتراضي وشبكات التواصل

الإجتماعية أكثر من نشاطه على أرض الواقع فلذلك أصبح التعليم الإلكتروني ضروريا وليس اختياريا . وجيل الشباب اليوم لا يحب التعليم التقليدي ولكن اذا تم دمج التعليم وشبكات التواصل الإجتماعي معا فهذا قد يعطي نتائج أعلى بكثير ويزيد من فرص مشاركة الطلاب مع المعلم وكذا و **إستخدامات حكومية** فاليوم أقصر طريق للوصول الى الشباب بشكل خاص وللناس بشكل عام هو شبكات التواصل الإجتماعي وكذلك أضيف معيار جديد لتقييم الدوائر الحكومية الا وهو التواصل الإجتماعي عبر هذه الشبكات مع الجمهور فلذلك تسعى الدوائر الحكومية لمواكبة التكنولوجيا والتطوير من طرق تواصلها مع المواطنين وبذلك تقلل الدوائر الحكومية من المصاريف والوقت والجهد وتحسين سهولة وصول المستخدمين لخدماتها، وأخيرا **الإستخدامات الإخبارية** حيث أصبحت شبكات التواصل الإجتماعي اليوم من المصادر الأولى بل حتى أنها المصدر الأول للأخبار ,يكتبها الفرد بصيغة حرة بدون شروط ولا حاجة لكتابتها بصيغة دعائية او صيغة أخرى رسمية وغيرها , وهذه الوسائل تقوم بالتأثير على الرأي العام بشكل قوي جدا . بحيث تحول الجميع إلى“ صحفيين ”إن صح التعبير . (عبد الكافي، 2016، ص 83)

5. سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي:

فبالرغم من أهمية هذه الشبكات كإعلام جديد وبديل ، إلا أنها لها بعض السلبيات.. فسلبياتها الإجتماعية أكثر من إيجابياتها ، فيقول أحد أساتذة علم الإجتماع بجامعة حلوان :لمواقع التواصل من الناحية الإجتماعية فوائد كثيرة جدا، تكمن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين المجتمع، فلذلك المواقع إيجابيات عديدة، منها :تباين الآراء بين المستخدمين بعضهم البعض، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، فضلاً عن أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص، فتتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى، كما أنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والإجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد، وتُس هل عملية التواصل مع الآخرين، وقد تم استخدامها مؤخراً في التجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط أنظمة طاغية و مستبدة، وتحظى برفض شعبي يجعل الشباب يفكرون في الإطاحة بها عن طريق الحشد، من خلال إرسال دعوات للنزول إلى الميادين العامة والتظاهر بها ؛ مثلما حدث في ثورة تونس ومصر واليمن وسوريا.

ويضيف :ولكن لها سلبيات كثيرة أيضا، ويمكن أن تطغى سلبياتها على إيجابياتها من الناحية التربوية والمسؤولية الإجتماعية؛ فمن ضمن هذه السلبيات :كثرة تداول الإشاعات والأخبار المغلوطة؛ نظرا لعدم اشتراط التأكد من المعلومة قبل نشرها، أو نشر مصدر الخبر على تلك المواقع، إضافة إلى غياب الرقابة على ما يكتب أو ما ينشر في تلك المواقع، فهناك كثير من الشباب يقومون بنشر مواد ليست لها أي أهمية، بل إنها ضارة، وهناك ضرر كبير جدا لهذه المواقع، وهو ظهور بعض الألفاظ واللغات الغريبة التي هي مزيج بين العربية والإنجليزية، ويطلق عليها“ الفرانكو”، ومثل هذه اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة، وتؤدي إلى اندثار لغتنا الأصيلة.

وهناك سلبيات أخرى تتعلّق بعدم تقبل الرأي الآخر ، والنقاشات الحادة، والمشاحنات بين الشباب على تلك المواقع، وهناك أكبر خطر لتلك المواقع، وهو إضاعة الشباب للوقت في التنقّل عبر صفحات تلك المواقع، والتحدث في أمور ليس لها قيمة ولا فائدة، وهذا الجانب هو أخطر الجوانب السلبية؛ حيث إن مضيعة الوقت تأتي بالسلب على المجتمع كله وعلى تقدمه، وليس على الشخص فقط، وأخيراً هذه المواقع أيضاً تؤثر على الجانب الأسري؛ حيث يؤدي الدخول عليها إلى العزلة الإجتماعية، وعدم اندماج الفرد مع أسرته، وغيابه عن مشكلات وهموم الأسر وعن المشاركة في المناسبات الإجتماعية، وما إلى ذلك. (عبد الكافي، 2016، ص 90)

كذلك إدمان الجلوس عليها مما يعطل كثير من الأعمال، نشر الأفكار الضالة مثل العنف والمشاركة فيه، تعرض للخداع فيخدعونك ويبعدون عن أصدقائك، وأهلك ظهور لغة جديد بين الشباب كاستخدام حروف اللغة العربية على شكل رموز وأرقام فبانت الحاء (7) والهمزة (2) والعين (3)، غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية، كثرة الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث، تصفح هذه المواقع يؤدي إلى عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري، وعن المشاركة في الفعاليات التي يقيمه المجتمع، إنعدام الخصوصية وهذا بدوره يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية وهدر الوقت.

من هنا نقول إن لوسائل التواصل الإجتماعي فوائد كثيرة ، حيث تعد الشبكة العنكبوتية أداة تواصل بين الأفراد ، وهذا من شأنه يؤدي إلى ترابط وتقوية العلاقات بين أفراد المجتمع ، حيث تستخدم من أجل تبادل الآراء بين المستخدمين بعضهم البعض، وكذلك للتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى ، كما تستخدم أيضاً لممارسة الأنشطة الثقافية والإجتماعية التي من شأنها زيادة التقارب بين الأفراد، وبما أن لوسائل الإجتماعية إيجابيات فلا ننس سلبياتها أيضاً، ومن تلك السلبيات إنتشار الإشاعات والمبالغة حيث يسعى بعض مستخدمي هذه المواقع إلى نشر المعلومة قبل التأكد من صحتها، كما أن غياب الرقابة في تلك المواقع من حيث ما ينشر أو ما يكتب في تلك المواقع من كلام يقلل من قيمة الشخص نفسه ذاته، والتحدث في الأمور التي ليس لها فائدة بحيث يعتبر هذا الجانب من أخطر الجوانب السلبية لأنه مضيعة للوقت وسيرجع بالسلب على المجتمع كله وليس على الشخص فقط.

6. دراسات سابقة :

الدراسة الأولى: أجرى أحمد الغامدي و عبدالله أحمد سنة 2010 دراسة حول تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تردد المراهقين في مكة المكرمة على مقاهي الإنترنت وأكثر المجالات التي يستخدم فيها المراهقون هذه المقاهي، وأسباب تردد المراهقين إلى مقاهي الإنترنت، وعلاقة تعامل المراهق إن كان بنفسه أو مع أصدقائه وعمره وصفه وأهم المواقع التي يرتادها مع المشكلات النفسية التي يمر بها، استخدم الباحث عينة مقدارها 300 طالباً، استخدم الباحث الاستبانة لتحقيق هذا الغرض، وقد كشفت نتائج الدراسة ازدياد أعداد المراهقين المستخدمين للإنترنت حيث بلغت

نسبتهم " 37% - 88%"، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من المراهقين خاصة بالمشكلات السلوكية الخاصة بالمدرسة أو سوء التوافق وطريقة تعاملهم مع الإنترنت، كما كشفت الدراسة أن أهم المواقع ارتياداً لدى هذه الفئة هي المواقع الإجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة توجيه المراهقين لأهمية الإنترنت ومزاياه، وتوضيح أضراره التي قد تعود على المراهق من الإفراط في استخدامه، وأهمية العمل مع المؤسسات التربوية على توفير الجو الآمن لاستخدام الإنترنت وتجنب الأضرار الناتجة عنه. (الغامدي، و عبدالله، 2010، ص)

الدراسة الثانية: تناولت دراسة علي عثمان، فاطمة الزيود و نايف محمد سنة 2013 أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الإجتماعية من خلال التواصل الإجتماعي بين جيل الأبناء والآباء، واستخدم الباحث في هذا البحث المنهج المسحي، على عينة عشوائية قوامها (370) طالباً وطالبة، وتم تطبيق استبانة مكونة من (21) فقرة، فأظهرت الدراسة أن هناك أثراً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) لاستخدام تقنيات الاتصال الحديثة على القيم الإجتماعية من خلال التواصل الإجتماعي بين جيل الأبناء والآباء، كما أن من أبرز استخدامات مواقع التواصل الإجتماعي في المجال الأكاديمي، والنفسي، وفي النهاية أوصت الدراسة بضرورة الاستخدام العقلاني لوسائل الاتصال، وغرس ثقافة الحوار في نفوس الأبناء منذ الصغر وتوعيدهم على الحوار مما سينعكس إيجاباً على اتجاهاتهم وسلوكهم في تعاملهم مع الآخرين في المجتمع. (علي عثمان، و آخرون، 2013)

الدراسة الثالثة: أما دراسة سليم محمد سنة 2013 فقد هدفت إلى معرفة أثر شبكات التواصل الإجتماعي الإلكتروني على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن وتم إعداد استبانة اشتملت على (30) فقرة، ومقابلة شخصية مكونة من سؤالين ل (40) طالباً، واستخدمت في هذه الدراسة المنهجي الوصفي المسحي أسلوب البحث النوعي، تكونت عينة الدراسة من (1135) طالباً وطالبة، اختبروا بطريقة عشوائية وعينة المقابلة من (40) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر تلك الشبكات على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن في كل من البعد المعرفي والوجداني جاء في المستوى المتوسط. وبينت النتائج أهم آثارها الايجابية تعميق العلاقات الإجتماعية، وأن أهم آثارها السلبية الإدمان على تلك الشبكات، وفي النهاية أوصت الدراسة بالإفادة من شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات. (سليم، و محمد، 2013، 115-126)

الدراسة الرابعة: دراسة أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد؛ الباز وأحمد نصحي أنيس الشربيني سنة 2013 هدفت إلى التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الإجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، وتم تطبيقها على عينة قوامها (104) طالباً وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وكانت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الإجتماعي الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسط وهذا يدل على ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة

باستخدامات شبكة التواصل الإجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الإجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

(أبو خطوة، و آخرون، 2013، 87-227).

خلاصة الفصل

وعليه يمكننا أن نلخص هذا الفصل بأن من أبرز ملامح هذا العصر ظهور مواقع وشبكات التواصل الإجتماعي عبر شبكة المعلومات العالمية؛ حيث أحدثت هذه المواقع والشبكات موجة جديدة من موجات ثورة المعلومات التي بدأت في أواخر القرن الميلادي المنصرم، ومع انتشار أجهزة التواصل الحديثة- المسماة بالذكية -دخلت البشرية مرحلة غير مسبوقه في مجال تواصل الأفراد مع غيرهم من الأفراد

والمؤسسات؛ حيث لم يعد العالم قرية صغيرة كما كان يقال سابقاً، بل صار هذا العالم كله عند أطراف أصابع الإنسان، بغض النظر عن عمره ومستوى تعليمه وجنسيته ومكان تواجده.

إن واحداً من أشهر مواقع التواصل الإجتماعي اليوم- لا سيما في الجزائر بصفة عامة و لدى فئة الشباب المتمدرس بصفة خاصة - موقع التيك توك الشهير، والموقع يُعدُّ في واحد من مظاهره ساحة من ساحات المعركة بين الخير والشر، والإصلاح والإفساد، والمصلحين والمفسدين لذا وجب على الشباب والخاص بالذكر المتدرسين في الثانوية التي تنطرق لها أطروحتنا الحرص على أخذ ما هو صالح لهم و نافع لهم و الإبتعاد كل البعد عما يفسد عقولهم و نشاطهم و دراستهم.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

التكيف المدرسي

مقدمة

1. التكيف و عناصره.
 2. التكيف المدرسي و عناصره.
 3. اثار المواقع على التكيف
 4. موقع التيك توك و أثره على التكيف.
 5. دراسات سابقة.
- خلاصة الفصل.

مقدمة:

يعيش الإنسان بمفرده داخل بيئة مليئة بالمتغيرات المتنوعة التي يؤثر ويتأثر بها بطريقة أو بأخرى فالحياة من أساسياتها التعامل والعطاء بين الأفراد حتى تستمر ومن هنا أصبحت العلاقات الإنسانية غاية في الأهمية وحتى تسيير الحياة الإجتماعية بصورة سوية ومقبولة تحتاج إلى عملية التكيف وفي هذا الفصل تطرقنا لموضوع التكيف و التكيف المدرسي من ناحية تعريفه وتحديد أهم العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي وأهم مظاهره.

1. التكيف Adaptation :

يعرف الرفاعي عملية التكيف بأنها "مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة أو خبرة جديدة". (الرفاعي، و نعيم، 1987، ص 3)

ويعرفه مصطفى فهمي بأنه " العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته" (فهمي، و مصطفى، 1978، ص 24)

ويشير أحمد عزت راجح إلى أن "التكيف عند علماء الأحياء هو كل تغير يحدث في بنية الكائن الحي أو وظائفه يجعله أقدر على الاحتفاظ بحياته وتخليد نوعه، ومن الأمثلة على هذا التكيف البيولوجي دفاع الجسم عن نفسه إن اقتحمه شيء غريب، وقيام بعض مناطق المخ السليمة بوظائف مناطق أخرى أصابها التلف". (الديب، و حامد، 2000)

ويشير مصلح أحمد صالح إلى أن "حالة التكيف ليست ثابتة، ذلك لأن التغير الذي هو طبيعة المجتمعات لا يلبث أن يطرأ على حالة التكيف هذه، مما يستدعي من الفرد أو الجماعة أن يسعيا لإعادة التكيف من جديد، مع متطلبات التغير". (الصالح، و مصلح، 1996، ص 85)

ونذكر الشيخ نقلاً عن أليين Aleen أن "التكيف في علم النفس يشير إلى فهم الإنسان لسلوكه وأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح برسم استراتيجيات لمواجهة ضغوط ومطالب الحياة اليومية". (الشيخ، و دعد ، 2002، ص 63)

إذاً فالتكيف هو مظهر من مظاهر الصحة النفسية، وهو عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الإجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه أو أن يغير منه أو من بيئته الإجتماعية، فينعكس ذلك على شعوره بقيمة ذاته، ويمكنه من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه وبين العالم المحيط به.

و إجرائياً يعرف على أنه هو ذلك المستوى من الكفاءة في العلاقات الإجتماعية ضمن المدرسة الذي يتحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياسي التكيف المدرسي (العام والخاص)

المعتمدين في هذا البحث.

يظهر التكيف في حياتنا في مناسبات عديدة وميادين مختلفة، فهناك تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية Social introversion، وتكيف المدرس مع عمله وتكيف الطالب مع مدرسته. (عبد الله، و قاسم، 2001، ص 38)

وتميل الكائنات الحية إلى تغيير سلوكها إستجابة لتغيرات البيئة، فعندما يطرأ تغيير على البيئة التي يعيش فيها الكائن، فإنه يعدل سلوكه وفقاً لهذا التغيير (مثال ذلك تغيير الإنسان لباسه ليناسب الفصل والمناخ)، ويبحث عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته. وإذا لم يجد إشباعاً لهذه الحاجات في بيئته، فإما أن يعمل على تعديلها أو تعديل حاجاته. وهذا السلوك أو الإجراء يسمى التكيف Adjustment. والتكيف، في المعجم، يعني: ملاءمة الكائن الحي بينه وبين البيئة التي يعيش فيها. (مرعشلي، و آخرون، بلا تاريخ)، ص (423)

وبتحديد أدق يوجد لدينا عاملان:

- 1- العامل: وهذا يعني الشيء الذي يكون متكيفاً (آلة، جهاز، منعكس أو سلوك).
- 2- الموضوع: وهذا يعني الشيء الذي يُكَيَّف.

لنأخذ على سبيل المثال حالة حيوان تتغير ظروف حياته، فمن الواضح أنه يتوجب عليه أن يكيف سلوكه في الوسط الجديد الذي إندمج فيه.

والتكيف في اللغة يعني التآلف، والتكيف هو نقيض التخالف والتنافر والتصادم.

ويعد علم الأحياء من أول العلوم التي استخدمت مصطلح التكيف على نحو ما حددته نظرية (تشارلز داروين)، إذ يعد هذا المصطلح الأساسي الذي قامت عليه نظريته.

وهناك تكيف حسن وتكيف سيء.

فالمقصود بالتكيف الحسن أو حسن التكيف قدرة الفرد على إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي المحيطين به.

والمقصود بالتكيف السيء أو سوء التكيف هو عجز الفرد عن إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين. (الهابط، و السيد، 2003، ص 39)

والتكيف السيء أو اضطراب التكيف يكون مصحوباً بأعراض إكتئاب، مثل إنخفاض المزاج، وفقدان الإهتمام من قبل الشخص للأشياء المحيطة به، وإضطراب النوم، والبكاء أحياناً، والشعور بالاحباط.

وقد تبين أن تكيف الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى في جو آمن ودافئ سينمو بشكل سوي ويصبح قادراً على تحقيق ما .

وهذا أمر لا يقتصر على الجوانب البيولوجية من الحياة الإنسانية، بل ويتعمم أيضاً على الجوانب النفسية، أي على السلوك وردود الفعل (الإستجابات) في التعامل مع متطلبات البيئة وضغوطها لمتعددة.

والملاءمة التي استخدمها داروين للتعبير عن وجهة النظر البيولوجية، إستخدمها علماء النفس والإجتماع في مجالهم الإنساني تحت مفهوم التلاؤم أو التكيف استناداً إلى حقيقة علمية مفادها:

إذا كان الإنسان قادراً على التلاؤم مع البيئة فإنه قادر أيضاً على التلاؤم -أي التكيف مع المتغيرات والظروف الإجتماعية والنفسية التي تحيط به. وهذه حقيقة تحتم قيامه بأنشطة مستمرة تهدف إلى التفاعل بينه وبينها (الظروف والمتغيرات) بهدف الحصول على قدر من الرضا والإتزان تعتمد مستوياته بوجه عام على التداخل والتفاعل الحاصل بين جانبيين هما:

(أ) **ظروف البيئة**، ومتطلبات الحياة المحيطة بالإنسان التي تحتم نوعاً من التكيف يقتضيه الاستمرار في البقاء.

(ب) **مقدرة الإنسان على التكيف**، من خلال ما يتمتع به من قدرات عقلية كفأة لهذه المهمة النفسية . (العبيدي، 2003، ص 2-3).

وبصيغة أخرى، إن التكيف هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته، والتي تشمل جميع المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة به، التي يمكن لها التأثير على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والجسمي في معيشته، وتتمثل هذه البيئة في وجهين هما البيئة الطبيعية (العالم الخارجي المحيط بالفرد)، البيئة الإجتماعية (المجتمع الذي يعيش فيه الفرد). والتكيف بمعناه الإجتماعي يشير إلى قبول الفرد راضياً أم خاضعاً من قبل الجماعات الكبيرة.

أما في علم النفس فيمكن النظر إليه من زاويتين:

- **دراسة الوظائف النفسية المختلفة** مثل (الإحساسات - الدوافع- العواطف - المحاكمات العقلية - الإدراك) التي تظهر لدى الإنسان دراسة تحليلية، للوصول إلى المبادئ والقوانين التي تضبط سلوك الفرد.

- **دراسة الإنسان** من حيث هو كل في حياته ودراسته وعمله، وتتمثل في دراسة شخصيته ودراسة العناصر التي تتألف منها وعزلها نظرياً، بالرغم من التفاعل الكامل فيما بينها في وحدة الشخصية. (كركه، 1999، ص 79)

وتتمثل عملية التكيف في سعي الفرد الدائم ومحاولاته التوفيق بين متطلباته وحاجاته ومتطلبات البيئة المحيطة وظروفها. فالفرد أحياناً يجد نفسه في بيئة تستجيب لمتطلباته وحاجاته، وأحياناً لا يجد مثل هذا الإشباع من البيئة. وإن الإنسان الذي يسعى ويبدل قصارى جهده لمواجهة صعوبات البيئة ومشاكلها هو الإنسان السوي الذي يهدف إلى التكيف. (جبل، 2000، ص 61)

قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الإجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع لإرضاء الجميع إرضاءً مناسباً في وقت واحد. (جبل، 2000، ص 66)

مجموعة من الإستجابات وردود الفعل يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الإنسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الإجتماعية والطبيعية. ونلاحظ من هذه التعاريف النقاط التالية:

- 1- إن التكيف إجراء أو سلوك يقوم به الفرد في سعيه لإشباع حاجاته والتلاؤم مع ظروف معينة.
- 2- إن هذا الإجراء أو السلوك يشمل إحداث تغيير في بيئتي الفرد الذاتية والخارجية.
- 3- المحيط الذي يتكيف الفرد معه يقسم إلى نوعين: المحيط الذاتي والمحيط الخارجي بقسميه: الإجتماعي والطبيعي المادي. (عبد الله، 2001، ص 38)

● معايير التكيف:

إن الفصل بين السلوك التكيفي و السلوك اللاتكيفي صعب و ذلك لوجود وجهات نظر في تحديد السلوك السوي و السلوك و لهذا يعتمد على مجموعة من المعايير لتحديد السلوك التكيفي و أهم هذه المعايير ما يلي:

➤ المعيار المثالي :

و هذا المعيار يرى ان الفرد السوي هو الكامل و حينما نقول قوة الإبصار ليس قوة الابصار المتوسطة وإنما تكون مكتملة وكذلك عندما يستخدم المحللون النفسيون هذا المعيار يقولون لا توجد شخصية سوية و لكن هذا المعيار يواجه صعوبة قد لا يكون له وجود من الناحية الاحصائية في نواحي الذكاء او الجمال او الصحة من الصفات التي لا توجد حدود واضحة محددة لها.

➤ المعيار الحضاري :

و هذا المعيار يرى ان الشخص السوي هو الذي يتوافق مع المجتمع و يستطيع أن يساير قيم المجتمع و قوائمه و معايير و أهدافه و هذا المعيار تواجهه مجموعة إنتقادات منها أنه يرى أن السوء هو الامتثال لقوانين المجتمع و قيمه حتى و ان كانت فاسدة تتطلب من الفرد إصلاحها بدل أن يتكيف معها و هذا المعيار يختلف من حضارة لأخرى فما هو مقبول في حضارة معينة قد يكون مرفوض في مجتمع آخر فمثلا الإنتحار في الحضارة الغربية ينظر إليه أنه اضطراب في الشخصية و لكن في اليابان ينظر إليه على أنه ظاهرة عادية في بعض الظروف بينما في المجتمع الاسلامي ينظر إليه خلاف ذلك و هو محرم و مخالف لقوانين الله تعالى.

➤ المعيار الباثولوجي :

و في هذا المعيار يرى أن الشخصيات الشاذة هي التي تتسم بأعراض معينة كمخاوف و الوسواس و إرتفاع مستوى القلق عند الاشخاص العصبيين كالهوسات و اضطراب التفكير الشديد عند الذهانين و النزاعات الاجرامية و الانحرافات الجنسية في الشخصيات السيكوباتية و الإنتقاد الموجه الى هذا المعيار هو تحديد الدرجة التي من المفترض ان يصل اليها انحراف السلوك أو الإضطراب او الإنفعال حتى يمكن إعتبار هذا السلوك شاذ مع أن هناك تداخل في بعضهما البعض و لا يمكن وضع حدود فاصلة بينهما.

➤ المعيار الطبيعي :

و في ضوءه يطلق تعبير سوي على ما يعتبر طبيعياً من الناحية الفيزيائية أو الإجتماعية و من ثم تعتبر الحتمية الغيرية سوية بينما الجنسية المثلية شاذة بمعنى آخر أن يتحدد السلوك السوي بمدى مواكبته للقيم و المعايير الثقافية المقررة إجتماعياً و يعتبر شاذاً كل من خالف ذلك.

المعيار الطبيعي لا يختلف كثيراً عن المعيار الإجتماعي فهو يختلف باختلاف الزمان و المكان فلو كان من الطبيعي أن يغار الزوج على زوجته يكون حكماً على نسبة غير قليلة من الافراد من شعوب متعددة بالأسوء لضعف ذلك الإنفعال.

➤ **المعيار الاحصائي :** و هو المعيار الذي يعتمد على فكرة توزيع السمات و الخصائص النفسية بين الافراد توزيعاً اعتدالياً بمعنى أن معظم الاشخاص الذين يجتمعون في منتصف المنحنى هم السويين و يبلغ مجموعهم ما يقارب من ثلثي المجموع الكلي للأفراد و الحالات القليلة على جانبي منتصف المنحنى هم الشواذ و يمثل المعيار الإحصائي الصورة الرقمية لمعيار الحضاري فالمتوسط و الوسيط و المنوال يمثل السواء أما الشذوذ فهو انحراف على المتوسط ، وقد اعتمد بعض العاملين بمجال الصحة النفسية إلى العمل باستخدام المعيار الإحصائي إعتقاداً منهم أنه ضمان للموضوعية. (العزري، 2005)

• أنواع التكيف:

• التكيف الذاتي الشخصي :

يعرف على أنه عملية تفاعلية بين الفرد و بيئته و يقوم الفرد من خلال هذه العملية إما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته و يقصد به قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه و أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع الداخلية الفطرية و العضوية و الثانوية و المكتسبة و لإرضاء الجميع إرضاء مناسباً في وقت واحد حتى يخلو من الصراع الداخلي، كما أن التكيف الذاتي يتمثل في قدر من التقدير الذاتي و الرضا عن النفس على أساس واقعي و الذي يؤدي إلى التقليل من الإحباط و القلق عن طريق السعادة مع النفس و قوة الشخصية و الإتيان الانفعالي و الشعور بالكفاءة و بهذا يعتبر أساس تكامل الشخصية و استقرارها.

• التكيف الإجتماعي:

هو قدرة الفرد على بناء علاقة منسجمة بينه و بين البيئة لإشباع حاجاته من جهة و تلبية حاجات المجتمع من جهة ثانية دون أي تعارض و تناقض بين هذه الحاجات و بمعنى آخر أنه العملية التي تنطوي

على إحداث تغييرات في الفرد أو البيئة معا بقصد تحقيق الانسجام في العلاقة بينهما ويعرف التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء، أو المجتمع الكبير بصفة عامة ويتضمن التكيف الاجتماعي السعادة مع الآخرين الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية، كما يتضمن التكيف الاجتماعي مجموعة من الإجاهات والقيم والعادات الاجتماعية والمثل السيطرة المواجهة للجماعة والوحدة لأهدافها.

• التكيف البيولوجي:

عرف حسب دارون (Darwen) إنه عملية التلاؤم التي يقوم بها الكائن الحي بين نفسه والعالم الطبيعي أو الظروف البيئية التي يعيش فيها سبيل البقاء والتعايش مع البيئة وبالتالي هذا يتطلب منه أن يواجه أية تغييرات في البيئة سواء أكانت ذاتية أم بيئية وعليه يمكن أن يوصف سلوك الإنسان طبقاً لهذا المفهوم كردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها. فالتكيف هو عملية الصراع بين الكائن الحي وحاجاته وبين شروط البيئة المحيطة، وهو صراع بهدف الوصول للتلاؤم بين الحاجات الشروط ومن هنا فالإنسان ل بأن يتصف بالمرونة لمواجهة الظروف ليصل إلى التكيف والتلاؤم معها وفي هذا السياق يقوم الفرد بامتلاك تنظيم للشروط الداخلية والخارجية التي تسمح له بالبقاء والتكاثر.

• التكيف النفسي:

هو العملية المتواصلة التي يسمى بها الفرد إلى إحداث تغيير في سلوكه أو بنائه النفسي من أجل إحداث علاقة إيجابية بينه وبين البيئة من أجل مواجهة صعوبات الحياة ومشاكلها المتعددة كالأحباط والتوتر و الضغوط النفسية وإعادة التوازن إلى النفس البشرية التي تواجه الصراع بمختلف إشكاله للوصول إلى حالة من الاستقرار و العيش و الأمن. (إيمان عباس الخفاف: 2016:337)

• التكيف الفسيولوجي Physiological Adaptation:

يقترح النموذج الذي طور في وصف الضغط إستناداً إلى تجارب أجريت على الحيوانات المثال، الت دلائل على حدوث التعود لدى التعرض للضغط المزمن. فعلى سبيل المثال، إن الفئران عرضت لمستوى منخفض نسبياً من المثبرات الضاغطة Low-Level Stressors أظهرت ميلاً تركيزاً أنت مبدئياً للاستجابة الفسيولوجية، تلاها حدوث التعود ولدى زيادة شدة المثبر الذي استخدم الأحداث الضغط لم تبين الحيوانات أي مؤشرات تدل على حدوث التعود. كما أن الدلائل الفسيولوجية التي تم الحصول عليها من الدراسات التي أجريت على الإنسان تقترح - أيضاً - وجود مؤشرات للتعود على / أو للتكيف مع الإجهاد المزمن.

فالمستويات المتدنية من الضغط قد تؤدي إلى حدوث التعود عند أغلب الناس، ولكن مع زيادة حدة الضغوط، كما يقترح نموذج التلف الناجم العبء المتراكم، فإن الضرر الناتج عن الضغط المزمن يمكن أن يتراكم على أجهزة الجسم وحديثاً، بدأ يتطلع الباحثون إلى الإستجابات المناعية التي ترتبط بالتعرض لفترات طويلة الضاغطة للإجابة عن السؤال المتعلق بقضية التعود.

وقد وجد هيربرت وكوهين أن التعرض على المدى البعيد للأحداث الضاغطة، ارتبط بعلاقة إلى دالة مع الزيادة في ضعف الوظيفة المناعية. يقود هذا البحث إلى الإقتراح بأن التعود قد لا يحدث، أو لا يكتمل عندما تستمر الأحداث الضاغطة لفترات طويلة، مما الفسيولوجي يؤدي تحديدا إلى تعرض جهاز المناعة إلى الإيذاء.

• التكيف السيكولوجي Psychological Adaptation :

إن معظم الناس لديهم القابلية للتكيف مع الأحداث الضاغطة (Stressors) المعتدلة أو التي يمكن التنبؤ بها. وفي بادئ الأمر، فإن أي موقف مهدد جديد يمكن أن: يسبب الضغط، ولكن هذا الشعور يقل مع مرور الزمن. وحتى القروء التي تم تعريضها إلى مهمة تليها صدمة كهربائية أظهرت مؤشرات قليلة على وجود الضغط لديها بعد الجلسات القليلة الأولى التي تم تعريضها لها.

إن الأبحاث التي أجريت بغرض دراسة أثر الضجيج البيئي (Endresen & Nivison, 1993)، وأثر الاكتظاظ (Phillip & S. Cohen Glass, 1978)، أظهرت - أيضاً - أعراضاً صحية ضارة قليلة أو غير مستديمة، أو قليلاً من التأثيرات النفسية الضارة، مما قد يفيد بأن أغلب الناس يتكيفون مع الضغوطات المزمنة. فالدراسات المخبرية على سبيل المثال، التي قامت بتعريض الأفراد إلى الضجيج عندما كانوا يحاولون إنجاز بعض المهمات، التي وجدت أن الناس قد يقومون ببساطة بتغيير الإستراتيجيات التي يتبعونها في الإنجاز، أو في تركيز إنتباههم من أجل التمكن من التكيف لما يمرون به من خبرات. ونتيجة لذلك فإن إنجاز المهمة قد يتعثر قليلاً أو لا يتأثر على الإطلاق.

ومع ذلك فإن الأشخاص الأكثر تأثراً، ولاسيما الأطفال، والمسنون، والفقراء، يظهرون تأثراً سلبياً لدى التعرض لهذه الضغوطات (S. Cohen et al., 1978)؛ فقد تظهر عليهم علامات العجز، والصعوبة في إنجاز المهمات إن أحد التفسيرات الممكنة لذلك، هو أن هذه المجموعات تمتلك في الأساس قدرات متواضعة للتحكم ببيئتها، وقد تكون معتادة في الأصل على التعرض لمستويات عالية من الضغط، لذا فإن إضافة ضغوط بيئية أخرى كالضجيج أو الجمهرة هذا التفسير، وجد كارين ماثيوس ومعاونوه (Allen & Mathews, Gump, Block 1997)، أن الأطفال والمراهقين الذين يتعرضون للضغوط المتكررة أو المستمرة في حياتهم، يبدون ارتفاعاً أكبر في ضغط الدم الانبساطي (Diastolic Blood Pressure) عند القيام بمهام تسبب ضغطاً حاداً في المختبر، مقارنة بالأطفال والمراهقين الذين كانوا أقل تعرضاً للضغط في حياتهم.

وبناءً على ذلك، فإن الإجابة عن السؤال المتعلق بالإمكانية التي يمتلكها البشر للتكيف بالضغوط المزمنة يمكن تلخيصها على النحو الآتي: تظهر على البشر (والحيوانات) مؤشرات من الإجهاد الطويل الأمد، والتعود على الأحداث المزمنة المسببة للضغط. فأغلب الناس يستطيعون التكيف بشكل معقول مع الأحداث التي تسبب درجات بسيطة من الضغط، فقد يكون من الصعوبة، أو يستحيل عليهم أن يتكيفوا مع الأحداث التي تسبب ضغطاً شديداً. وبذلك فإن الأفراد الذين يعانون أساساً من الضغط قد يعجزون عن التكيف حتى مع الضغوطات المعتدلة. وحتى عندما يحدث التكيف، فإن التغيرات الفسيولوجية التي تحدث استجابة للضغط قد تستمر. (شيلي تايلور، 2008، ص 363-366)

• العوامل الأساسية في إحداث التكيف:

1. إشباع الحاجات الأولية :

فلا بد أن يكون الفرد قادرا على توجيه حياته بحيث تشبع حاجاته الأساسية بطريقة لا تتعارض مع إشباع حاجات الآخرين. فإن الفرد إذا لم يستطع إشباع حاجاته الأساسية شعر بالتوتر، ويزداد التوتر كلما ازدادت مدة حرمانه من إشباع حاجته، وقد يصل الأمر في النهاية إلى إشباع الفرد لحاجته بأي وسيلة ممكنة وإن كانت وسيلة غير مشروعة فيؤدي ذلك لإنحرافه.

2. أن تتوفر لدى الفرد العادات والمهارات:

التي تيسر له إشباع حاجاته وهذه المهارات تتشكل في مرحلة الطفولة لذلك فإن تكيف الفرد يكون محصلة لما تعلمه من مهارات في مرحلة الطفولة.

3. أن يعرف الإنسان نفسه:

أن يعرف حدود إمكانياته وقدراته، بحيث لا يفرط في المبالغة فيها ولا في التحقير من شأنها ، وأن يكون قادرا على مواجهة مشكلاته بواقعية وشجاعة.

4. تقبل الإنسان لنفسه:

لأن فكرة الفرد عن نفسه تؤثر في قدرته على التوافق مع الآخرين وقدرته على العمل والنجاح.

5. المرونة:

كلما زادت مرونة الشخص كلما زادت قدرته على التكيف مع البيئة ومتغيراتها وظروفها الجديدة. وهناك نوعان من المرونة:

- المرونة القوية الإيجابية : فيها يتكيف الشخص مع البيئة الجديدة دون أن يغير من شخصيته الأصلية.

- المرونة الضعيفة السلبية : فيها يتقبل الشخص قيم البيئة الجديدة ومثلها تقبلا يؤدي به إلى أن ينكر شخصيته الأصلية. (فهيم، 2003، ص 35-40)

• شروط التكيف السليم ومظاهره:

1. الصمود أمام الشدائد :

فالتكيف النفسي يعني كون الإنسان مرتاحا نفسيا في الأوقات العادية ويستطيع مواجهة الأزمات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه، ويقرها مجتمعه. أما الشخص غير المتوافق نفسيا فإنه قد يكون في الأوقات العادية غير مرتاح نفسيا (يشعر بالقلق الشديد ، أو الاكتئاب ..)، و يلجأ إلى أساليب ملتوية لحل مشكلاته كالعدوان ونوبات الغضب أو أحلام اليقظة.

2. الكفاية في العمل:

إن احترام الإنسان لعمل معين يحقق له الكثير من الفوائد وهي بذلك يتيح له فرصة إستغلال قدراته، يحقق له السعادة والرضا، يجعل الفرد مطمئنا على مستقبله ، يحقق له مركزا مرموقا في المجتمع، يجعله قادرا على التأثير في البيئة التي يعيش فيها. ويعتبر توفير الصحة النفسية للعاملين أمرا في غاية الأهمية، لأنه لا يؤدي فقط لزيادة الإنتاج ، وإنما يؤدي أيضا لشعور العاملين بالسعادة ويدفعهم للعطاء، أما الفشل والإحباط في العمل فقد يؤدي إلى اضطراب أشخاص كانوا أساسا طبيعيين في حياتهم. وتدل قدرة الفرد على العمل والإنتاج بما يتفق مع قدراته وإمكاناته على صحة نفسية سوية، أما الخمول والكسل فغالبا ما يكون دليلا على شخصية مضطربة نفسيا استنفدت طاقتها في الكبت والصراع النفسي.

3. السلامة من الأمراض النفسية الجسمية (السيكوسوماتية) :

هناك أمراض جسمية يرجع منشؤها لأسباب نفسية، وتفصيل ذلك أن الانفعالات الشديدة كالغضب والخوف والقلق مصحوبة باضطرابات فسيولوجية حشوية، فإن لم يستطع الفرد أن يعبر عن هذه الانفعالات تعبيرا صحيحا، رغم استمرار الظروف المثيرة له تراكمت هذه التوترات مما يؤدي في آخر الأمر إلى الإصابة باضطرابات عضوية.

ومن أمثلة هذه الأمراض السيكوسوماتية : ارتفاع ضغط الدم الناشئ عن أسباب نفسية، وأمراض المعدة..

4. مفهوم الذات الإيجابي:

الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن ذاته هي ذات ثلاثة أبعاد وهي **الذات الواقعية** : وهي ما يتصوره الفرد عن قدراته الحالية. **الذات الإجتماعية** : وهي تصور الفرد لنظرة الآخرين إليه. **الذات المثالية** : وهي ما يرى الفرد أنها الصورة التي يجب أن يكون عليها. وفكرة الفرد عن نفسه هي أساس

تكيفه ، فالشخص المتوافق هو الذي يعرف قيمة قدراته ، ويشعر بتقبل الآخرين له ، ويجد أن الذات المثالية التي يصبو إليها ليست بعيدة كثيراً عن ذاته الواقعية .

5. تقبل الآخرين:

كون الفرد متقبلاً للآخرين واثقاً بهم دليل على تقبله لنفسه ، أما من يحاول التقليل من قيمة الآخرين ويستشعر أنهم عقبات في طريقه فهو غالباً ما يكون ضحية أفكاره السلبية وظنونه السيئة .

6. مستوى الطموح المناسب :

فعلى الشخص أن يحدد مستوى طموح يتناسب مع قدراته ، فلا يكون أعلى بكثير مما يستطيعه لأن هذا سيسبب له الإحباط ، ولا يكون أقل من مستوى قدراته لأن هذا سيمنعه من إستغلال قدراته بشكل جيد .

7. القدرة على ضبط الذات :

فالشخص السوي يكون قادراً على تقديم المتعة الآجلة على المتعة العاجلة إذا رأى الخير في ذلك ، فهو يوازن بين النتائج قبل أن يقدم على أي فعل . وكلما زادت قوة مركز الضبط الداخلي لدى الفرد ، قلت حاجته للسلطة الخارجية .

8. القدرة على تحمل المسؤولية:

إن كون الشخص متكيفاً لا يتضمن بالضرورة عدم معارضته للمجتمع ، فقد يعارض الشخص السوي المجتمع ولكن ذلك يحدث بشرطين هما أن يكون الشخص مقتنعاً تماماً بخطأ المجتمع في القضية التي يخالفه فيها و أن يكون مستعداً لتحمل مسؤولية أفعاله .

9. القدرة على تكوين علاقات ذات ثقة متبادلة مع الآخرين:

فالشخص الذي يستطيع تكوين علاقات ودية مع الآخرين ، يعرف دوره حيالهم ، ويعترف بحاجته لهم هو الشخص السوي لأنه يكون قادراً على التعاون معهم من أجل صالحه وصالح مجتمعه . أما الشخص الذي يعتبر العلاقات الإجتماعية مجرد مصالح متبادلة ، أو الذي اعتاد أن يكون اعتمادياً يأخذ ولا يعطي فهو شخص غير سوي ولن يستطيع التكيف لا كابين ولا زوج ولا أب ولا موظف ولا قائد .(فهيم ، 1978 ، ص45-52)

● العوامل المؤثرة في التكيف:

تؤثر على عملية التكيف عدة عوامل مختلفة أهمها:

1. العوامل النمائية:

و المتمثلة في متطلبات النمو ذلك حسب مراحل المعروفة "الطفولة، المراهقة، الرشد و الشيخوخة" و المعروف أنّ لكل مرحلة متطلبات نمو أي كل مرحلة تؤدي إلى حالات سوء التكيف، فمثلا متطلبات النمو في مرحلة الطفولة هي تعلم الكلام المسيء ضبط الإخراج تعلم القراءة و الكتابة أما متطلبات مرحلة المراهقة فهي الاستقلالية أي مفهوم الذات.

2. الدوافع الاولية و الثانوية:

الدافع هو حالة نفسية داخلية تصاحبه حالة من التوتر بوجه الإنسان نحو أهداف معينة تشبع الحاجة و المعروف أن الدوافع لا يمكن ملاحظتها أكيد فقط نرى آثارها و مظاهرها على السلوك و الدوافع نوعان وهي **الدوافع الأولية**: و هي التي يولد بها الفرد و هو مزود بها و إشباعها ضروري حتى يبقى الفرد مثل دافع الجوع، العطش، النوم الجنس، الراحة و **الدوافع الثانوية** و هي التي يكتسبها الإنسان من خلال بيئته و هي ضرورية للتكيف النفسي مثل الحاجة إلى الحب و الاحترام الحاجة للانتماء و الحاجة للإستقلالية و كلما أشبع الإنسان أكبر قدر ممكن من هذه الحاجات كلما حقق تكيفا أفضل و العكس يعني كلما لم يشبع الإنسان هذه الحاجات كلما أدى ذلك إلى التوتر و حالات عدم التكيف و هذا طبعا يؤدي الى حدوث اضطرابات نفسية مختلفة.

3. العوامل الفيزيولوجية :

و التي تتمثل في بنية الجسم و مدى سلامتها و مقاومتها أو العكس مدى تحمله من أمراض و إستعدادات لتلك الامراض و التي يظهر من خلالها بعض العيوب الغير مرغوب فيها كالعاهات أو الأمراض (إفرازات الغدد زيادة أو نقصان)، الإصابات في مرحلة الحمل أو الطفولة و ما تتركه من آثار على الأفراد التي تؤدي بهم إلى حالات عدم التكيف.

4. مرحلة الطفولة و خبراتها:

المعروف أن مرحلة الطفولة من اهم مراحل النمو على الإطلاق و ذلك لأنها مرحلة التأسيس و البناء التي تليها ما يمر به الطفل من خبرات في هذه المرحلة ستظهر آثارها على شخصيته و المعروف أن العلاج النفسي و عند مواجهته لحالة مرضية يفترض مباشرة وجود مشكل ما في مرحلة الطفولة (حالات الخوف الحرمان العاطفي... الخ) و كل هذا سيؤدي إلى حالات عدم التكيف في المستقبل، الجنوح، التأخر الدراسي، الإدمان.

5. المظاهر الجسمية و الشخصية:

كالإعاقات، الطول الزائد، القصر الواضح، تشوهات في الجسم مما يؤدي إلى الشعور بالنقص و منه يؤدي العزلة العدوانية. (موالي، 2004، ص 25)

• أعراض التكيف العامة :

"نظرية سيلبي " Selye's General Adaptation Syndrome :

تعد أعمال هانز سيلبي (1956 - 1976) حول أعراض التكيف العامة (General Adaptation Syndrome) ، من المساهمات الأخرى المهمة في ميدان الضغط. إن اهتمام سيلبي في بادئ الأمر كان منصباً على الكشف عن تأثير الهرمونات الجنسية على الوظائف الفسيولوجية، إلا أنه أصبح مهتماً فيما بعد بالآثار الضاغطة التي تظهر نتيجة لما كان يحدث من تدخلات. وبناءً على ذلك قام بتعريض مجموعة من الفئران لمجموعة متنوعة من الضغوط الطويلة الأمد، مثل: البرد الشديد والتعب. ثم قام بملاحظة ردود أفعالها الفسيولوجية. ومما دعا إلى اندهاشه، أن جميع مسببات الضغط بصرف النظر عن طبيعتها، أدت إلى حدوث النمط نفسه من ردود الأفعال الفسيولوجية. وتحديداً فإن جميعها أدت إلى تضخم قشرة الغدة الأدرينالية، وتقلص الغدة الليمفاوية، والغدة الليمفاوية، وتقرح المعدة، والطحح المعوي (Duodenum). وبينما كشفت أعمال كانون عن إستجابات أدرينالية نخاعية (Adrenomedullary) لدى التعرض للضغط، وهي على وجه التحديد، إفراز الكاتيكولامين (Catecholamine)، فإن أعمال هانز سيلبي كشفت عن إستجابات أكثر تحديداً لدى التعرض للضغط مصدرها قشرة الأدرينالية.

ومن هذه الملاحظات قام سيابي (1956) بتطوير مفهومه المعروف أعراض التكيف العامة (General Adaptation Syndromme)، إذ أوضح أنه عند تعرض العضوية لمثير بسبب الضغط فإنها تقوم بحشد إمكاناتها للعمل والإستجابة التي تصدر عنها بحد ذاتها نحو محلل Nonspecific أي أنها لا تختلف باختلاف مسببات الضغط وهذا يعني أن الفرد سيقدم الأمل نفسه من ردود الأفعال الفسيولوجية بصرف النظر عن سبب التهديد، ومع مرور الزمن، ومع تكرار أو إستمرار التعرض للضغط سيتعرض النظام الجسم إلى عوامل التعرق والإهتراء (Wear & Tear)

وتتكون أعراض التكيف العامة من ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى:

مرحلة التنبيه (The Alarm Stage)، وفيها تنهياً العضوية، وتصبح مستعدة لمواجهة التهديد.

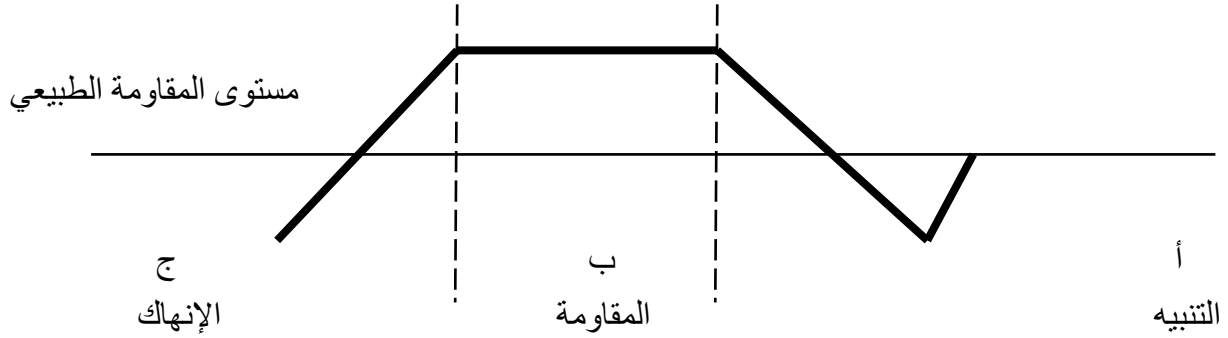
المرحلة الثانية:

مرحلة المقاومة (The Resistance Stage)، وفيها تقوم العضوية ببذل الجهد المتعامل مع التهديد كما يحدث في حال المواجهة.

المرحلة الثالثة :

فهي مرحلة الإنهاك (Exhaustion)، وتحدث فشلت العضوية في التخلص من التهديد وإستنفدت جميع مصادرها الفسيولوجية خلال محاولاتها للتكيف مع الحدث.

وهذه المراحل يوضحها الشكل الموالي:



الشكل 1: أعراض التكيف العامة

يوضح الشكل المبين المراحل الثلاث لأعراض التكيف العامة (GAS) عند سيلبي (1974) ، في المرحلة " أ " ، وهي مرحلة التنبيه، يقوم الجسم في بادئ الأمر بالاستجابة إلى المثير الضاغط (Stressor) وفي هذا الوقت تكون المقاومة ضعيفة. أما في المرحلة "ب" مرحلة المقاومة، فتحدث نتيجة التعرض المستمر للحدث الضاغط، وتختفي الإشارات الجسدية المرتبطة مع ردود الأفعال التنبيهية، وتزيد المقاومة عن الحد الطبيعي. أما المرحلة "ج"، فهي مرحلة الإنهاك وتنتشأ من التعرض الطويل الأمد إلى الأحداث نفسها المسببة للضغط، وقد تنخفض المقاومة في هذه المرحلة إلى ما دون الحد الطبيعي مرة ثانية.

● الإنتقادات الموجهة لأعراض التكيف العامة:

(Criticism of the General Adaptation Syndrome)

تعرض نموذج سيلبي لإنتقادات عديدة إنطلقت من مجموعة من الأسس.

أولها: إن هذا النموذج لا يعطي للعوامل السيكولوجية سوى دور محدود للغاية، في حين يعتقد الباحثون حالياً بأهمية الدور الذي يلعبه التقييم السيكولوجي للأحداث في تقرير حدوث الضغط.

أما النقد الثاني: فينصب على الإفتراض الذي يرى أن الإستجابة للضغط تتخذ طابعاً موحداً . وهناك مؤشرات تبين أن التعرض للأحداث الضاغطة يؤدي إلى ظهور ردود فعل هرمونية متميزة. علاوة على ذلك، تعتمد الكيفية التي يستجيب بها الأفراد للضغط على شخصياتهم، ومدركاتهم، وبنيتهم البيولوجية

أما الإنتقاد الثالث فيهتم بحقيقة قيام سيلبي بتقييم الضغط على أنه نتيجة، مما يعني أن الضغط يكون واضحاً فقط عند المرور بالمراحل التي تتضمنها أعراض التكيف العامة، علماً بأن كثيراً من الناس في حقيقة الأمر، يتعرضون للآثار المرهقة التي تنجم عن إستمرار التعرض للأحداث الضاغطة أو حتى بسبب توقع حدوثها. وبالرغم من هذه المحددات والتحفظات فإن نموذج سيلبي يبقى ليشكل اليوم حجر الزاوية في حقل دراسة الضغط. وكما تمت الإشارة إليه، فإن التركيز على العوامل السيكولوجية والاجتماعية كان غائباً

في النماذج الأولى التي قدمها كانون، وسيلبي ويرجع هذا الغياب في جزء كبير منه، إلى أن الأعمال الأولى في دراسة الضغط كانت تطبق على الحيوانات بهدف تحديد الإفرازات الهرمونية للغدد الصماء المصاحبة للضغط. ومع ذلك، فإن تقدم العمل، وإجراء البحوث عينات إنسانية، جعل دور العوامل السيكولوجية أكثر وضوحاً. (شيلي تايلور، 2008، ص 347-348)

2. التكيف المدرسي *Adaptation Scolaire* :

يعرّف جبريل نقلاً عن أبي حطب تكيف الطالب المدرسي بأنه "ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية، وهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل، منها: ميوله، ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية، وعلاقته برفقائه ومعلميه، ومستوى طموحه. ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات، وحلها حلولاً إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي". (جبريل، و موسى، 1983، ص 89)

وعرّفه بن دانية والشيخ حسن بأنه "تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة.

(بن دانية، و آخرون ، 1998، ص46)

وعليه فالتكيف المدرسي هو محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل حجرة الدراسة مع جميع جوانب العملية التعليمية بمختلف جوانبها من مدرسين، وجماعة الأقران، ومناهج دراسية، وإدارة مدرسية، ونظام إمتحانات، وذات أكاديمية وغيرها، بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية، وبالتالي رضى الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها.

إجرائياً يتمثل التكيف المدرسي العام بالدرجة الكلية للطالب على مقياس التكيف المدرسي العام المعتمد في هذا البحث.

و يتمثل التكيف المدرسي الخاص بالدرجة الكلية للطالب على مقياس التكيف المدرسي الخاص المعتمد في هذا البحث.

و التكيف الدراسي على حسب الدكتور شريت أشرف يتمثل في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب المواد المدرسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية والمتمثلة الأساتذة، زملاء، مواد الدراسة، مكان الدراسة وقت الدراسة ... الخ. (شريت ، وآخرون ، 2006، ص 131)

فالتكيف الدراسي يعرّفه الدكتور عوض على أنّه قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي وبعد إجتماعي، ويتمثل البعد العقلي في قدرة الطالب على استيعاب مواد الدراسة وذلك من خلال تحصيله، اتجاهاته نحوها، طريقة تنظيم وقته والمراجعة، بينما يتمثل البعد الإجتماعي في قدرة الطالب على التلاؤم مع أساتذته وزملائه، بالاشتراك في النشاطات الإجتماعية والثقافية، وهو ما يعتمد بالأساس على التكيف النفسي للفرد وسماته الشخصية. (عوض، 1989، ص 36)

ويعد الفرد متكيفا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المدرسة عنه سواء في أداءه الأكاديمي أو في علاقاته المدرسية مع المدرسين الزملاء والعاملين ، وبالتالي فإن التكيف الدراسي هو مفهوم مركب لا يعني التفوق في التكيف فقط وإنما يشمل أموراً أخرى، وقد حصرها المحمود الزيايدي نقلا عن بولجراف في 07 أبعاد تنقسم إلى عاملين: العلاقات الإجتماعية والعمل الأكاديمي.

تنقسم إلى عاملين: العلاقات الإجتماعية والعمل الأكاديمي:

أولاً: العلاقات الإجتماعية: وفيها ما يلي: العلاقة بالزملاء العلاقة بالأساتذة المشاركة في

النشاطات الإجتماعية.

ثانياً: العمل الأكاديمي: ويتمثل في : الإتجاه نحو مواد الدراسة، تنظيم الوقت طريقة المراجعة.

(الإستذكار)، التفوق الدراسي. (بولجراف ، 2007، ص 105)

ويشير التكيف الدراسي لدى المتمدرسين في الثانوية إلى تأقلم المتمدرس الثانوي مع بيئته الدراسية من خلال الرضا عن تخصصه والذي يتجلى من خلال الحماس للدراسة والتركيز فيها، بالإضافة إلى الرضا عما تتوفر عليه الثانوية من مراجع وقاعات تدريس.

• العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

يتأثر التكيف المدرسي بالعوامل التالية:

أ. العوامل التربوية :

1. الإدارة المدرسية:

عمل الإدارة المدرسية لاقتصر على مجرد التسيير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى رسم سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكيف التلاميذ ويقول عبد الحميد مرسى في هذا الصدد لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسئولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكيفهم السوي.

2. التنظيم التربوي :

إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية لذا أكد المختصون على أن مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثير توزيع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم لآخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة لأخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على مستوى التلاميذ الدراسي.

3. شخصية المعلم وعلاقته بالتلميذ:

إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة ماله الفشل ما تتم بشخصية المعلم وتكوينية، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه.

4. العلاقات بين التلاميذ :

إن التكيف الدراسي للتلاميذ بعلاقتهم مع المعلم فحسب ولكن تساهم فيه عوامل أخرى من بينها تلك العلاقة التي بين الزملاء داخل الفصل أو خارجة ذلك أن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها. (بريقي، 2016، ص 120)

ب. العوامل الخارجية:

1. الأسرة:

تعتبر الأسرة المسئول الأول البناء شخصية الطفل, فإذا وضعت له الأسس الصحيحة ينشأ الطفل سوياً متمتعاً بالصحة النفسية الجيدة, أما إذا وضعت له أسس غير سوية شب الطفل مريضاً عاجزاً عن التكيف المدرسي الأسري, وهذا ما يؤكد مدرسة التحليل النفسي إذ ترى بأن الطفل في سنواته الأولى يقد كل ما يراه في الأسرة من عادات وتقاليد وقيم دينية واجتماعية وكيفية التعامل الآخرين ويكون التعامل التلميذ مع زملائه في المدرسة وفق لما إحتواه من تراث هذه الأسرة فالجو الأسرة الذي يعيش فيه التلميذ له اثر بالغ الأهمية في تفاعله مع الآخرين فالبيت الذي تشوبه الخلافات العائلية والإضطرابات النفسية يؤثر على تكيف التلميذ وعلاقاته بإخوانه ووالديه كما يتأثر المظهر العام للتلميذ بحالة الأسرة الاقتصادية والثقافة.

2. المجتمع:

يتضح بصورة جلية مدى تأثير الوسط الاجتماعي على سلوك التلميذ إدراكهم وإتجاهاتهم النفسية وإنتظامهم في الدراسة من خلال نتائج الدراسات التي تناولت مشكلات التلاميذ في المدرسة فالمجتمع دور لا يستهان به إلى جانب الأسرة في بث روح التكيف لدى التلاميذ من خلال مؤسساته من مساجد ونوادي ثقافية ومدارس ووسائل الإعلام المختلفة التي تجعله عرضة للتأثر بها ويمكن القول أن التكيف عملية إجتماعية, تقوم على مسابرة الفرد لمعايير المجتمع والمواصفات الثقافية , وذلك من خلال القدرة على القيام بإستجابات متنوعة تلاؤم المواقف المختلفة وتشبع حاجاته وريباته, وفي هذا الصدد يرى " حامد زهران " التكيف على أنه السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع وتقبل التغيير والتفاعل الإجتماعي السليم والعمل لصالح الجماعة. (بريقي ، 2016، ص 121).

3. المشكلات الصحية والجسمية :

إن قصور إمكانيات الطالب البشرية والتي تتمثل في العاهات الجسمية كضعف السمع وعدم القدرة على الرؤية الصحيحة, أو ضعف القدرات العقلية أو الافتقار إلى الجاذبية الإجتماعية, كلها عوامل تساهم في عدم التكيف الدراسي السليم له داخل حجرات الدراسة.

4. عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقررها الثقافة :

من المعروف أن المجال ينشأ فيه الطفل يؤثر تأثيراً بالغافى نموه من جميع النواحي فإذا ساعد هذا المجال على إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية أثر ذلك تأثيراً بارزاً في سلوكه أي في مظاهر

سروره وأساليب تكيفه، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها فإن شخصيته ستعاني من الاضطراب في مظاهر سلوكه مما يجعله غير قادر على التكيف السليم مع زملائه ولا مع مدرسيه ولا مع المنهاج الدراسي .
(مشعان ، 2003، ص 183-184)

• مظاهر التكيف المدرسي:

تتجلى عملية التكيف المدرسي في عدة مظاهر منها ما يلي:

- الراحة النفسية :

تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يكمن في القدرة على المواجهة مثل هذه الأزمات وتجاوزها.

- الكفاءة في العمل :

هي استغلال ما تسمح به القدرات والإمكانات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ وهذا ما يسمح للتلميذ بإبراز ذاته والرفع من معنوياته وهذا ما يؤدي إلى تحصيل دراسي.

- متابعة الدروس :

هو حضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم.

- إقامة علاقات:

وذلك بإندماجه في جماعة الزملاء لإشباع الرغبة في الإنتماء للجماعة التي يصل من خلالها التلميذ إلى إكتشاف نفسه، بالإضافة إلى إقامة علاقات مع المعلم على أساس المودة والإحترام.

- المشاركة في الأعمال:

حيث نجد التلميذ يشارك في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة.

- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

وهي القدرة على التحكم في الرغبات وبمحيط الذات وإدراك عواقب الأمور وكذا وضع النتائج التي تترتب على أفعاله في المستقبل تحملها، أما إذا إعترض التلميذ عوائق في سعيه للتكيف ومع محيطه المدرسي فستظهر عليه حتما مظاهر و سلوكيات سلبية تعيق دورها تحصيله الدراسي. (بريقي، 2016، ص 16-17)

من مظاهر السلوك الغير تكيفي تظهر لدى التلميذ حالات عديدة سواء كلها أو بعضها ونجد أن التلميذ تبدو عليه أعراض سلوكية دراسية سلبية أو يفقد كل العلاقات التفاعلية خلال الحصة الدراسية ، و إما يشرد ذهنيا ويستغرق في أحلامه ، يتخذ موقف المتلقي السلبي ، يشعر بالتوتر و الإحباط و العدوان، يثير زملاءه داخل الصف ، لا يميل إلى مشاركة الآخرين في نشاطاتهم الدراسية ، لا توجد لديه قدرة على التوصل مع المعلم. (حمدان، 1999، ص47)

ولعلاج مشكلة سوء التكيف المدرسي إهتمام المعلم بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر، الذكاء، القدرة ، التحصيلية الإهتمام بالتوجيه التربوي أي مساعدة التلميذ لكي يصل إلى أقصى نموه في مجال الدراسة و الإهتمام بالنواحي الصحة و فحص التلميذ فحصا شاملا بشكل مستمر ، تعمل المدرسة من جانبها على تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع رغباته و ميوله ، ويحبب المدرسة إليه إعادة النظر دوريا في المناهج و طرق التدريس و إعداد المعلمين، قيام المستشار في التوجيه بدور ايجابي بمساعدة الإدارة التربوية و جمعيات أولياء التلاميذ في رعايتهم وتبادل الأدوار والتعاون فيما بينهم

كما ينبغي على المعلم بمراعاة ما يلي عند التعامل مع التلاميذ : عدم إجهاد التلميذ بالأعمال المدرسية ، عدم إثارة المنافسة غير الشريفة أو المقارنة بين التلاميذ بشكل مستفز ، عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ بتحقيق أمر ما . (مستعان، 2007، ص64-66)

3. أثر المواقع على التكيف:

إن الإهتمام بموقع التيك توك بالنسبة للمتمدرسين في الثانوية إزداد بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث أن المستخدمون يقضون وقتا طويلا على الموقع، خاصة كلما كان لديهم فراغ حتى بين الحصص في الثانوية يتوجهون إلى قاعات الإنترنت المتواجدة على مستوى أحيائهم، ويرون أن الموقع يلبي احتياجاتهم و إشباعاتهم، وأن أغلبية المستخدمين يدعون أصدقائهم لإستخدامه كوسيلة للتواصل معهم من أجل الدردشة، والتحدث عن الدروس والمحاضرات اليومية، ومناقشة المناهج التي يدرسونها، والتحدث في مواضيع إجتماعية أخرى، ومن الملاحظ أيضا أن المتمدرسين يدخلون في مجموعات للمذاكرة والمراجعة خصوصا مع إقتراب موعد الإمتحانات، بدءا التوقعات ومساعدة بعضهم البعض على الإيضاح وتقديم المعلومات والدروس على شكل فيديوهات مكتوبة تشرح .

4. موقع التيك توك و أثره على التكيف:

يعتبر التكيف أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به التلاميذ في المدرسة، ويتضمن جوانب معرفية ووجدانية وبالرغم من إتساع مفهومهم للتكيف فغالبا ما نطلق عليه التكيف المدرسي أو التكيف العلمي ويرتبط ارتباطا وثيقا بالمدرسة، وقد يتحكم في التكيف مجموعة من العوامل التي تؤثر على التلاميذ وتحصيليهم والمتمثلة في ممارسات التنشئة الإجتماعية أو ادمانهم وإستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي كالتيك توك على سبيل المثال لا للحصر بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه الوالدين، أضف إلى ذلك البيئة الصعبة.

5. دراسات سابقة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في إعداد البحوث العلمية لما توفره من سند معرفي ومنهجي للباحث يستأنس به في إعداد بحثه وتحقيق أفضل النتائج السابق.

الدراسة الأولى:

في ظل نظرية الحتمية التكنولوجية لمستخدمين tiktok القيم المتضمنة في تطبيق واعتمدت على الإشكالية التالية: في ظل نظرية الحتمية التكنولوجية tik tok ماهي القيم المتضمنة في تطبيق تيك توك في مقاطع الفيديو للمستخدمين الجزائريين لتطبيق التيك توك؟ و التساؤلات الفرعية:

- ماهي القيم المتضمنة في فيديوهات التي يشاركها المستخدمون الجزائريين في تطبيق تيك توك؟
- ماهي طبيعة المواضيع والمحاور التي تضمنها التي تداولها المستخدمون الجزائريون وفي تطبيق تيك توك؟
- ماهي الأسس التي بني عليها محتوى تطبيق تيك توك؟
- وهدف الدراسة كان التعرف على القيم المتضمنة في استخدام الجزائريين لتطبيق التيك توك.
- معرفة طبيعة المواضيع والمحاور التي تداولها المستخدمون الجزائريون في تطبيق تيك توك.
- معرفة الأسس التي بني عليها محتوى تطبيق تيك توك.

ومن أهداف الدراسة هو التعرف على القيم (الاجتماعية، الدينية، العلمية، الثقافية، السياسية) في مضامين تطبيق تيك توك tiktok من طرف المستخدمين الجزائريين. (العوايدية، و عوني، 2018/2019).

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وقد تم جمع البيانات من خلال استمارة تحليل محتوى، حيث شملت المبحوثة 11 مفردات من المستخدمين الجزائريين الأوائل الذين يملكون أكبر عدد من الجمهور في تطبيق التيك توك بترتيب تنازلي، تم تحليل 31 فيديو من حساب كل فرد من العينة في فترة زمنية محددة، باعتبارهم موجهين وفاعلية أساسيين في استخدام الجزائريين لتطبيق التيك توك.

ومن النتائج التي لخصت في هذه الدراسة هي أن المواضيع الترفيهية، الاجتماعية والثقافية ومحاور الغناء والفكاهة والرقص الأكثر تداولاً بين الألف ا رد عينة الدراسة، والتي لا تتوافق مع الخلفية الدينية للمجتمع الجزائريين ولا الاسس الثقافية، بل إن اشباع رغبة الجمهور كان هو غاية أفراد عينة البحث و الإعتماد على طريقة تفاعله مع المضامين.

تم التأكد من أن تطبيق التيك توك تمكن من فرض تصور فكري موحد ضمن أيديولوجيا تحكمها طبيعة التطبيق في حد ذاته، ونشر مجموعة من القيم التي وجهت المجتمعات على خط واحد، فالعالم اليوم مع هذا التطبيق اضحى غرفة عالمية صغيرة يتشارك فيها الأمم الفكرة والقيمة والأيديولوجيا نفسها.

القيم الإجتماعية والثقافية هي الأكثر تضمنا من خلال استخدام عينة بحث لتطبيق التيك توك وغلب عليها الجانب السلبي أكثر المناقض للخصائص الإجتماعية والثقافية الجزائرية وذلك بفعل أن الرغبة في التكيف والانغماس فيما يتم نشره على مستوى التطبيق يحدث تغييرا في التنظيم الإجتماعي والاعتماد على حواس معينة بحكم أن هذه الوسائل التكنولوجية كما قال مارشال ماكلوهان هي التي تكون المجتمعات تمتد من حواسه الى طريقة تفكيره وسلوكه.

الدراسة الثانية: بعنوان "أثر استخدام التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) على القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الطور المتوسط".

تتمحور موضوع الدراسة إلى مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الطور المتوسط في ولاية لبويرة.

وقد كان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة "هل يؤثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي" الفيسبوك "على القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

وجاءت التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- 1- ماهية عادات وأنماط استخدام تلاميذ المتوسط لموقع الفيسبوك؟
- 2- ماهي دوافع استخدام تلاميذ الطور المتوسط لموقع الفيسبوك؟
- 3- هل يؤثر استخدام " الفيسبوك " على القيم وسلوكيات تلاميذ الطور المتوسط؟

ولقد إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة العينة العشوائية البسيطة وقامت بإختيار عينة تتكون من 161 مفردة تم توزيع الاستمارة على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك، ببعض متوسطات ولاية لبويرة، ومنه كانت الأداة المستعملة في الدراسة هي الإستبيان. ولقد أفضت هذه الدراسة على العديد من النتائج:

-إن أغلب المبحوثين يتصفحون الهواتف الذكية بواسطة الهواتف الذكية.
- يستخدم أغلب المبحوثين أسماء مستعارة من خلال موقع " الفيسبوك " وذلك خوفا من المشاكل التي يسببها لهم الموقع.

-يستخدم أغلبية أفراد العينة موقع الفيسبوك بدافع التسلية والترفيه. (بونجاح ، و لبوخ، 2017)

الدراسة الثالثة : جاءت بعنوان " تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل .الدراسي لدى التلاميذ الجزائريين " الفاييس بوك. "

وكانت إشكالية الدراسة كيف يؤثر الفيسبوك على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية ؟

وجاءت التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- هل يقبل التلاميذ على موقع الفيسبوك ؟
- ماهي دوافع إقبال التلاميذ على موقع الفيسبوك ؟
- ما هي تأثيرات استخدام التلاميذ لموقع الفيسبوك على تحصيلهم الدراسي ؟

ومن أهداف الدراسة الوقوف على أنماط استخدام موقع الفيسبوك من قبل تلاميذ الثانوية:

- التعرف على إهتمامات التلاميذ خاصة المتعلقة بتحصيلهم الدراسي.
- معرفة الدور الذي يؤديه الفيسبوك في خدمة التلاميذ

وإعتمدت الدراسة على المنهج المسحي مستخدمة العينة الطبقية، وقامت بإختيار عينة تتكون من 111 تم توزيع إستمارة على عينة مستخدمي الفيسبوك بثانوية كريم بلقاسم بولاية لبويرة شملت جميع التخصصات بالثانوية.

وقد أفضت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج وهي:

- إن نسبة كبيرة من التلاميذ لا يستخدمون الفيسبوك في المرحلة المتوسطة وبصفة دائمة يفضلون إستخدامه أليلا ولا أكثر من ساعتين والوسيلة المفضلة هي الهاتف الذكي.
- إن الغرض من استخدام الفيسبوك هي الدوافع الترفيهية أكبر استخداما، وإن الهدف من إنشاء الفيسبوك هو إجتماعي.
- تبيين من خلال الدراسة أن الفيسبوك لا يؤثر على التلاميذ في علاقتهم، كما لا يعزز في أنفسهم إن أغلبية التلاميذ يسبب لهم نقص التركيز أثناء الحصة الدراسية وأنه يؤثر عليهم الفيسبوك في تحصيلهم الدراسي.
- كما أن الدراسة تتعلق بأهم وسيلة تواصل إجتماعي تعتمد على المحتوى السمعي البصري في السنوات الستة الأخيرة مست المتدرسين في الثانوية حيث كانت لهذا التطبيق الصوت الأبرز في قائمة التطبيقات حيث يتيح لمستخدميه مشاهدة مقاطع فيديو موسيقية قصيرة ،كما يتيح للمستخدمين عمل مقاطع فيديو لا يزيد محتواها عن 61 ثانية وإرفاقها بمؤثرات وخدع بصرية ، ويعد التطبيق الأكثر شعبية في متاجر التطبيقات بين مواقع التواصل الإجتماعي من خلال جذبه للمتدرسين عن محتوياته، و دراسة مدى تأثيره على التكيف المدرسي. (بربيش، و بلحوت، 2018/2019).

خلاصة الفصل

يعتبر التكيف الدراسي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به التلاميذ في المدرسة، ويتضمن جوانب معرفية ووجدانية وبالرغم من إتساع مفهومه فغالبا ما تطلق عليه التكيف العلمي ويرتبط ارتباطا وثيقا بالمدرسة، وقد يتحكم في التكيف الدراسي مجموعة من العوامل التي تؤثر على التلاميذ وتحصيلهم والتمثلة في ممارسات التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه الوالدين، أضف إلى ذلك البيئة الصعبة، كما تلعب عوامل تكنولوجيا الإعلام والاتصال دورا هاما في التكيف الدراسي.

وتعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الإتصال الحديثة تجليا والتي نجحت في حد كبير في فتح فرص جديدة أمام المتدرسين خصوصا لتفاعلهم ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال تكوين علاقات إجتماعية ، بالاعتماد على فيديو لا يتجاوز عدة ثواني وهو ما يتميز بيه تطبيق تيك توك الصيني الذي تربع على عرش منصات التواصل الإجتماعي في فترة زمنية قياسية ، وحقق أرباح غير مسبوقة منذ ظهوره سنة 2016 .

وقد عرف تطبيق التيك توك إنتشارا واسعا بين المستخدمين المتدرسين خاصة فئة المراهقين حيث إستحوذ على عقولهم وذلك لإشباع حاجاتهم سواء إشاعات نفسية أو إجتماعية ثقافية من خلال التعبير عن آرا ئهم وأفكارهم ورغباتهم وميولاتهم وكانت دراسة هذا الفصل للبحث في طبيعة التكيف المدرسي و علاقته بموقع أو تطبيق التيك توك و الآثار الناتجة عن إستخدامه في وسط المؤسسة التربوية.

من خلال ما سبق نستنتج أن التكيف المدرسي من أهم العوامل التي تساعد التلميذ على بناء ومواصلة حياته المدرسية وذلك بتأقلمه مع زملائه ومعلميه ومع محيط المدرسة ويمكن تحقيق ذلك بتضافر جهود كلا من الأسرة والمدرسة فالتكيف المدرسي يساعد التلميذ على التوافق النفسي والتكيف السليم داخل المدرسة.

الجانب التطبيقي

دراسة ميدانية في ثانوية

"مهاجي محمد الحبيب"

"ولاية عين تموشنت"

الفصل الرابع

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية

مقدمة

أولاً: الهدف من الدراسة

ثانياً: مجالات الدراسة

ثالثاً: منهج الدراسة

رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة

خامساً: أداة جمع البيانات

سادساً: الأساليب الإحصائية

مقدمة:

بعد دراستنا للجانب النظري الذي تناولنا فيه كل من مواقع التواصل الإجتماعي وموقع التيك توك والتكيف المدرسي، يعتبر الجانب التطبيقي من أهم جوانب البحث حيث تناولنا في هذا الجزء تحليل بيانات الدراسة الميدانية إنطلاقاً من إستمارات الإستبيان التي وزعناها على تلاميذ ثانوية مهاجي محمد الحبيب الذي قدر عددهم بثمانون تلميذ مقسمون على ثلاثة مستويات وهي الأولى ، الثانية و الثالثة ثانوي وتشكيلها في جداول تحمل تكرارات ونسب مئوية تمّ التعليق عليها، ثم إستخلاص النتائج. و تقديم مناقشة عامة في نهاية هذا الجانب.

ولكن قبل ذلك سنتطرق إلى التعريف بالمؤسسة وكذا مجالات الدراسة وتحديد خصائص العينة من خلال تحليل وتفسير البيانات الأولية.

أولاً: الهدف من الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة العلمية من أهمية الموضوع المدروس، باعتبار مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي ظاهرة منتشرة في أوساط المتدرسين خصوصاً في الثانويات كونهم بدؤوا التفكير في الخروج من قوقعة سلطة العائلة كونهم في مرحلة حساسة ألا وهي مرحلة المراهقة، ومحاولة البحث عن مدى إستخدامها وإنعكاساتها على المتدرسين .

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة تطبيقات التواصل الاجتماعي ومدى مواكبة التطورات التكنولوجية ولا سيما موضوع بحثنا " تطبيق التيك توك " والإهتمام المتزايد بها في جميع المجالات، وعند جميع الفئات، خاصة فئة المتدرسين بالثانوية.

كذلك ترجع أهمية هذا الموضوع إلى كونه يدرس أكثر من متغير، وهذا ما يجعل المادة العلمية لهذه الدراسة غنية بالمعلومات.

أما الأهمية العملية للدراسة فإنها تأتي من أهمية النتائج التي سيخرج بها عملنا المتواضع لكنّه مفيد من حيث التطورات الجديّة التي نلاحظها في واقعنا المعاش، وما سيكشف عنه حول طبيعة العلاقة بين التكيّف الدراسي، وكيفية الإستفادة منها في معالجة الظاهرة على أرض الواقع من جهة وكذلك إنتاج عمل أكاديمي يعزز المكتبات ويدعم ذوي القرار في عملهم من جهة ثانية.

ثانياً: مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بثنائية مهاجي محمد الحبيب بحي الإخوة عزيز " بلدية عين الأربعاء " لولاية عين تموشنت نوعها ثانوية – تعليم عام - نمطها : 1000/300 تمّ إنشائها في 2003/06/28 و أفتتحت في سبتمبر 2003، مساحتها الكلية 27368م² أما مساحتها المبنية فقدّرت بـ 20743م² و عدد قاعات التدريس بها 25 أما المخابر عددها بلغ 6 و قاعتين للتحضير و قاعتين للإعلام الآلي ومكتبة و هي تندرج تحت وصاية مديرية التربية لولاية عين تموشنت و وزارة التربية الوطنية الكائن مقرها في بلدية عين الأربعاء تاريخ.

2. المجال الزمني:

و يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي إستغرقه إجراء هذه الدراسة الميدانية بثنائية مهاجي محمد الحبيب بلدية عين الأربعاء ، أين تم فيه زيارة المؤسسة عبر مرحلتين:

➤ المرحلة الأولى :

عبارة عن جولات إستطلاعية إبتداء من شهر جانفي 2023 , أين تمت الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية,من قبل إدارة المؤسسة وتم خلالها الإتصال الأولي مع مدير الثانوية حيث تم توضيح موضوع البحث والعمل على ضمان الحصول على المعلومات التي تخدمه.

➤ المرحلة الثانية:

قد إستمرت من 22 فيفري 2023 إلى شهر أبريل أين تم توزيع الاستبيان في شكله النهائي.

3. المجال البشري:

يتمثل مجتمع البحث في تلاميذ ثانوية مهاجي محمد الحبيب بلدية عين الأربعاء ولاية عين تموشنت الذي بلغ عددهم 1039 تلميذ خلال السنة الدراسية 2022 / 2023.

ثالثا: منهج الدراسة:

المنهج هو عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الإلتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة.

ويعرفه محمد طلعت بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة. (مزاورة، 2011، ص 105)

يعرف أيضا بأنه: مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة. (السيد ، 2002، ص 166)

كما يعرف بأنه :مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة فيها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث . (بن مرسل، 2005، ص 282)

وقد إستندنا في د راستنا على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا هذه.

وهذا ما فرضته علينا دراستنا التي تسعى إلى معرفة مدى **تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على التكيف المدرسي تطبيق التيك توك كنموذج** ، وعليه فإن إختيارنا للمنهج الوصفي يساعد على كشف الجوانب المختلفة للعلاقة الموجودة بين المتمدرسين في الثانوية وتطبيق التيك توك، وبذلك يعتبر مناسبا لمثل هذه الدراسات.

1. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

بناءً على موضوع دراستنا التي تبحث في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "التيك توك" كنموذج، تم تحديد مجتمع البحث والعينة التي سندرسها.

1.1. مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها كإجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي إختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها. (شفيق، 1987، ص 112)

حيث يتمثل مجتمع بحث دراستنا في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لتلاميذ ثانوية مهاجي محمد الحبيب بلدية عين الأربعاء ولاية عين تموشنت الذي بلغ عددهم 1039 تلميذ خلال السنة الدراسية 2023 /2022.

1.2. عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة أنها عبارة عن عدد من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث. (فاخر، 1982، ص 75)

و نظراً لطبيعة دراستنا ومجتمع البحث إعتدنا على العينة القصدية التي "عينة غير إحصائية" يكون فيها الإختبار كفي من قبل الباحث للمبجوثين إستناداً كلي أهداف بحثه. (معن، 2004، ص 208)

إذ تم إختيار العينة القصدية الحصصية والتي تتكون من 80 مفردة من مستخدمي مواقع التواصل لتلاميذ ثانوية مهاجي محمد الحبيب بلدية عين الأربعاء ولاية عين تموشنت الذي بلغ عددهم 1039 تلميذ والمسجلين في السنة الدراسية 2023 /2022، حيث أخذنا % 10 من المجموع الكلي لعدد التلاميذ من المستويات المدرسية.

توزيع الأفراد حسب بعض المتغيرات الفردية:

الجدول رقم 1:

الجدول 1 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

عدد مفردات العينة	النسبة المئوية %	عدد التلاميذ الكلي	المستوى الدراسي ' الثانوية'
26	40.71	423	السنة الأولى
26	33.30	346	السنة الثانية
28	25.99	270	السنة الثالثة
80	100	1039	المجموع

الجدول رقم 2:

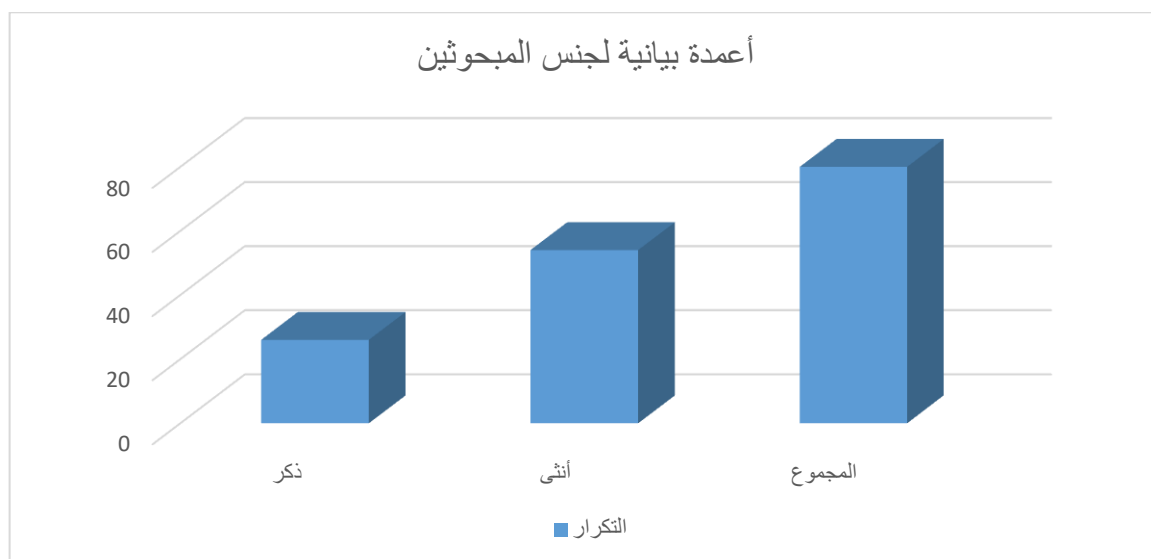
يوضح هذا الجدول أدناه جنس المبحوثين

النسبة المئوية " % "	التكرار	الجنس
32.5	26	ذكر
67.5	54	أنثى
100	80	المجموع

الجدول 2 : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الشكل رقم 2:

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية لجنس المبحوثين



الشكل 2 : أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

يتضح من خلال الجدول والشكل أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس. فقد بلغ التكرار بالنسبة للذكور 26 وهذا ما يقابله في النسبة المئوية قيمة 32.5% من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددها 80 مفردة بينما عدد الإناث فقد بلغ 54 عينة بنسبة 67.5% من إجمالي المبحوثين أي نسبة الإناث أكثر من النصف وهذا راجع للترسب المدرسي بالنسبة للذكور الذين يفضلون عالم الشغل على الدراسة.

الجدول رقم 3: يوضح سن المبحوثين.

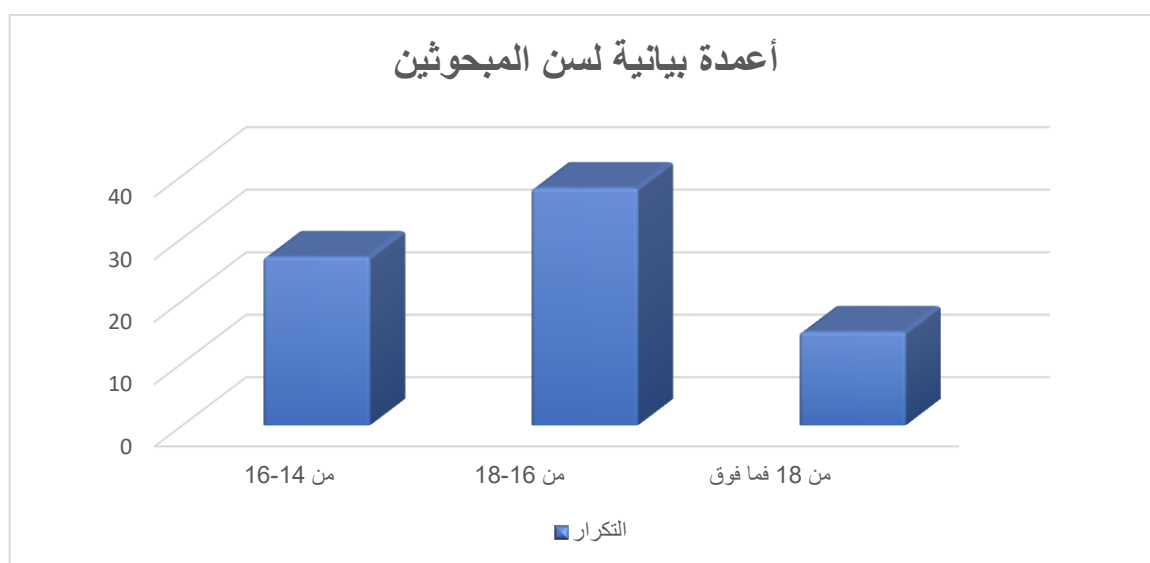
يوضح هذا الجدول أدناه عمر المبحوثين

النسبة المئوية " % "	التكرار	السن
33.75	27	من 14-16
47.5	38	من 16-18
18.75	15	من 18 فما فوق
100	80	المجموع

الجدول 3 : توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الشكل رقم 3:

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية لسن المبحوثين



الشكل 3 : أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن

يتضح من خلال الجدول والشكل أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب متغير السن قد بلغ التكرار بالنسبة للفئة ما بين 14 و 16 سنة إلى 27 وهذا ما يقابله في النسبة المئوية قيمة 33.75 % من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددها 80 مفردة بينما بالنسبة للفئة ما بين 16 و 18 سنة فقد بلغ 38 عينة بنسبة 47.5 % من إجمالي المبحوثين وقد بلغ التكرار بالنسبة للفئة من 18 سنة وما فوق إلى 15 وهذا ما يقابله في النسبة المئوية قيمة 18.75 % من إجمالي عينة الدراسة أي نسبة السن العادي أكثر من الآخرين وهذا راجع للتعليمية الوزارية التي تنص على دخول المتدرسين في السن القانونية إلى المدرسة و بالنسبة للفئة التي تنحصر بين 14 و 16 سنة فهي في المرتبة الثانية وتكون نسبة السن 18 سنة فما فوق وهذا راجع إلى تخلي المتدرسين فوق 18 سنة عن الدراسة.

رابعاً : أداة جمع البيانات:

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتحدد أدوات البحث العلمي حسب نوع المنهج المتبع، حيث لابد للباحث من إختيار أكثر الأدوات ملائمة للدراسة لتحقيق والوصول إلى الأهداف التي يرغب الوصول إليها من خلال دراسته. لذلك تعد الأداة الأنسب لدراسة هذه هي الإستبيان.

■ الإستبيان:

تعتبر إستمارة الإستبيان إحدى أدوات جمع البيانات التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو دوافعهم أو معتقداتهم . (عطوي، 2011، ص 99)

كما يعرف الاستبيان أيضا بأنه أسلوب لجمع البيانات لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات. (ريحي، و غنيم، 2000، ص 99)

أ- وصف الاستبيان:

بنينا هذا الإستبيان على تفكيك مفاهيم الدراسة وكيفية قياسها على أساس مجموعة من الأسئلة وعددها 15 سؤالاً، ومدى مناسبتها لأهداف وتساؤلات الدراسة. تم عرض هذا الإستبيان على مجموعة من المختصين في علم النفس لإبداء رأيهم في محتوى هذا الإستبيان وشكله وقد أجمع الكل على أن الأسئلة المقترحة كلها تخدم أهداف البحث.

- **السؤالين الأول والثاني:** عبارة عن البيانات الشخصية للمبحوثين تتضمن أسئلة عن الجنس، السن و المستوى الدراسي لم نضعه في الإستبان لأنه كانت لدينا فئة معينة ألا وهي جميع مستويات الثانوية.

- **الأسئلة 3-5-7-10-13:** تتمثل في دوافع إستخدام المتمدرسين لتطبيق التيك توك.

- **السؤالين 9-15:** تتمثل في أنماط إستخدام تطبيق التيك توك.

- **الأسئلة 4-6-14:** تتناول المواضيع الأكثر إعجابا عند المتمدرسين في تطبيق التيك توك .

- **السؤالين 8-12:** تمحورت الأسئلة حول تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المتمدرسين.

- **السؤال 11:** خصص لإشكال تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المتمدرسين.

هناك بعض الأسئلة لديها بديلي اجابة و البعض ثلاث بدائل مثل السؤال رقم 11 و بعض الاسئلة تحتمل اجابة واحدة فقط و البعض الاخر تحتمل اكثر من اجابة

خامساً: الأساليب الإحصائية

إعتمدنا على المنهج الوصفي للعينة و رأينا أنه الأنسب لدراستنا و عليه قمنا في جمع البيانات ، بتوزيع 100 إستمارة على عينة من تلاميذ ثانوية " مهاجي محمد الحبيب " وتفرغ المعلومات في برنامج مايكروسوفت أوفيس إكسل " Microsoft Office Excell " و هو برنامج يستخدم لإنشاء جداول البيانات، القوائم، الميزانيات، والرسوم البيانية و هو أيضا مفيد لمعالجة البيانات وقد يستخدم للقيام بعمليات حسابية متقدمة. تم تصميم البرنامج عن طريق شركة مايكروسوفت ويعتبر من أكثر البرامج إستخداماً على مستوى العالم ويزيد عدد مستخدميه عن 750 مليون مستخدم حول العالم ثم تحليلها.

ملاحظة:

تعود النسبة 10 % بالتقريب من المجموع الكلي لتلاميذ ثانوية مهاجي محمد الحبيب بسبب إمتناع بعض المتدربين عن الإدلاء بأرائهم لعدة أسباب نذكر منها :

- الخوف من إكتشاف عائلاتهم إمتلاكهم لحسابات عبر مواقع التواصل الإجتماعي بالرغم من عدم كتابة البيانات الشخصية في الإستبيان.
- عدم الرغبة في المشاركة في الإستبيان و الإدلاء بما يجول في فكرهم.

الفصل الخامس

مدخل الدراسة

الفصل الخامس

مقدمة

1. عرض نتائج الإستبيان.
2. مناقشة نتائج الدراسة.
3. نتائج العامة للدراسة.

مقدمة :

لا تقل مرحلة تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها أهمية عن بقية مراحل البحث الاجتماعي الأخرى ,حيث يحاول الباحث أثناءها ربط الحقائق المتوصل إليها بالإطار النظري وتحديد مدى مطابقتها للواقع الاجتماعي ,أو مخالفته له ,وذلك بتحليل البيانات وتفسيرها للإجابة على التساؤلات التي أثيرت في الدراسة والتأكد من صحة الفرضيات من عدمها والتي تدور حول **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التكيف المدرسي** "التيك توك كنموذج" ، لنخلص في الأخير إلى النتائج العامة.

أولاً: عرض نتائج الإستبيان:

الجدول رقم 4: يوضح إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي لدى المبحوثين

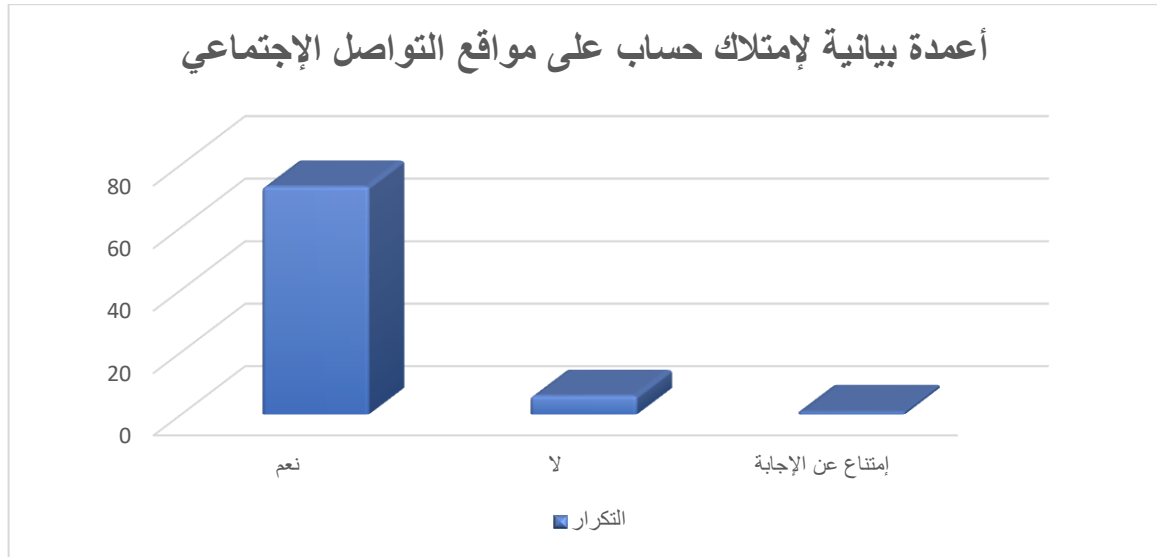
يوضح هذا الجدول أدناه عن إمكانية إمتلاك حساب على مواقع التواصل الإجتماعي

النتيجة	التكرار	النسبة المئوية "%" "
يمتلك الممتدس حساب على المواقع		
نعم	73	91.25
لا	6	7.5
بدون إجابة	1	1.25
المجموع	80	100

الجدول 4 : توزيع أفراد العينة حسب إمتلاك حساب على مواقع التواصل الإجتماعي

الشكل رقم 4 :

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية لإمتلاك حساب على مواقع التواصل الإجتماعي



الشكل 4 : أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب إمتلاك حساب على مواقع التواصل الإجتماعي

يتضح من خلال الجدول والشكل أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب إمتلاك حساب على مواقع التواصل الإجتماعي قد بلغ التكرار بالنسبة للفئة التي أجابة بالتأكيد إلى 73 وهذا ما يقابله في النسبة المئوية قيمة 91.25% من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددها 80 مفردة و التي تشكل الأغلبية بينما بالنسبة للفئة التي أجابت بالنفي فقد بلغ عددها 6 عينات فقط أي بنسبة 7.5% من إجمالي المبحوثين و قد إمتنع ممتدس عن الإجابة سواءا بالتأكيد أو النفي دون إعطاء سبب وجيه وتمثل نسبته ب 1.25% من إجمالي الإجابات.

الجدول رقم 5: يوضح أفضلية المواقع لدى المبحوثين

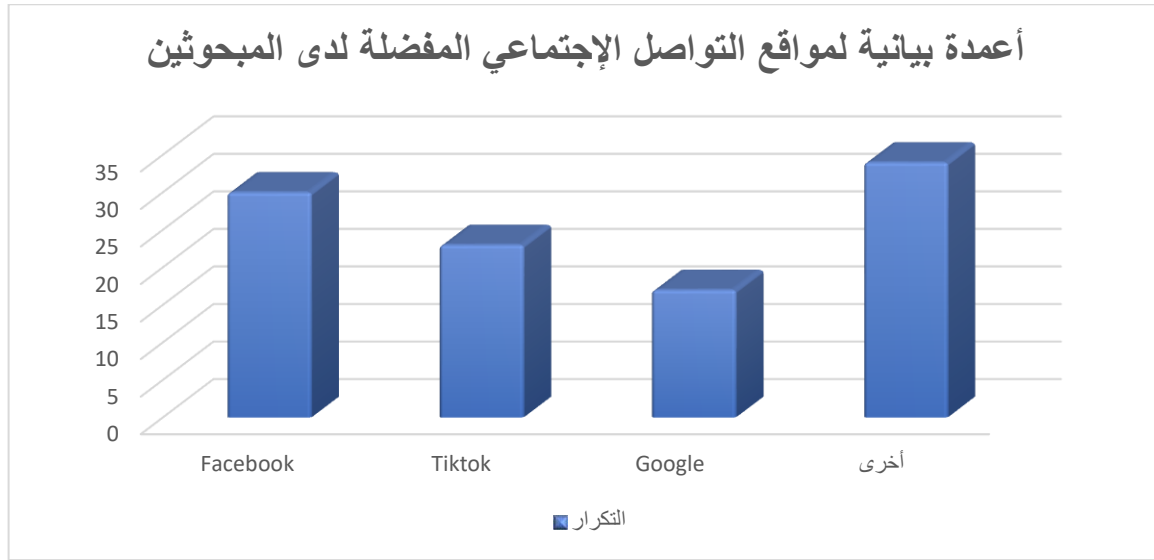
يوضح هذا الجدول أدناه أفضلية المواقع التواصل الإجتماعي بالنسبة للمبحوثين

النسبة المئوية "%" "	التكرار	الموقع المفضل للمبحوث
37.5	30	Facebook
28.75	23	Tiktok
21.25	17	Google
42.5	34	أخرى
100	80	المجموع

الجدول 5 : توزيع أفراد العينة حسب أفضلية المواقع التواصل الإجتماعي

الشكل رقم 5 :

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية لمواقع التواصل الإجتماعي المفضلة لدى المبحوثين



الشكل 5 : أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب المواقع التواصل الإجتماعي المفضلة للمبحوثين

يتضح من خلال الجدول والشكل أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب المواقع التواصل الإجتماعي المفضلة لدى المبحوثين قد بلغ التكرار بالنسبة للفئة التي إختارت الـ Facebook إلى 30 وهذا ما يقابله في النسبة المئوية قيمة 37.5% من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددها 80 مفردة ، بينما بالنسبة للفئة التي إختارت الـ Tik tok فقد بلغ عددها 23 عينة أي بنسبة 28.75% من إجمالي المبحوثين ولـ Google عدد التكرار وصل إلى 17 أي بنسبة مئوية مقدرة بـ 21.28% و منهم من قام بإنقاء عدّة إختيارات منها مواقع لم يتم ذكرها في الإستبيان لكثرتها و تنوعها وصل عددهم إلى 34 مبحوث أي ما نسبته 42.5% من إجمالي الإجابات و كانت الأغلبية.

الجدول رقم 6: يوضح المدة المستخدمة في المواقع من طرف المبحوثين

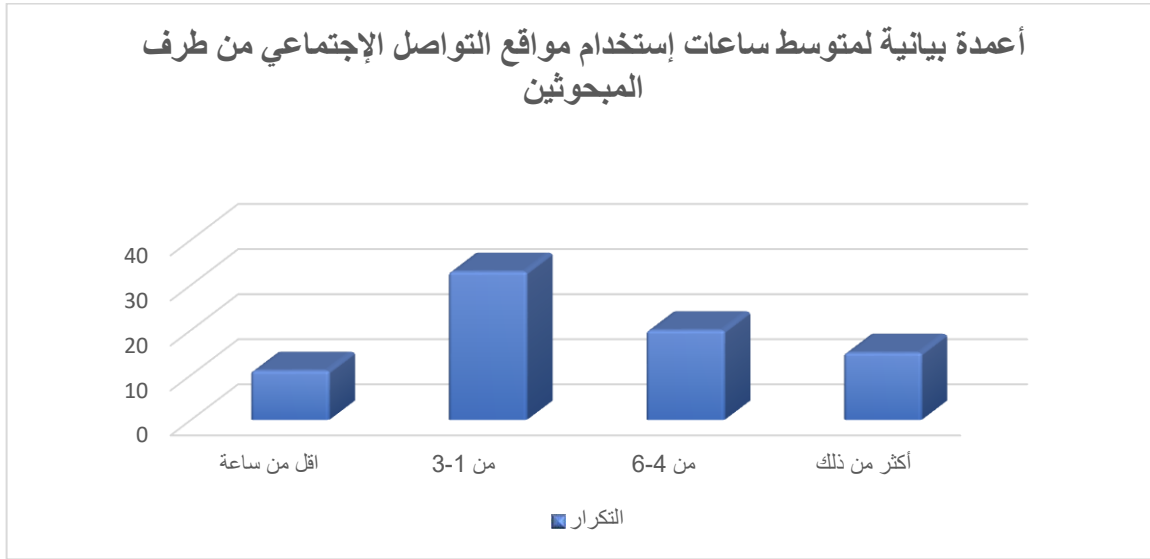
يوضح هذا الجدول أدناه متوسط ساعات استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من طرف المبحوثين

متوسط ساعات الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية "%"
أقل من ساعة	11	13.92
من 1-3	33	41.77
من 4-6	20	25.32
أكثر من ذلك	15	18.99
المجموع	79	100

الجدول 6 : توزيع أفراد العينة حسب متوسط ساعات استخدام مواقع التواصل الإجتماعي

الشكل رقم 6 :

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية لمتوسط ساعات استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من طرف المبحوثين



الشكل 6 : أعمدة بيانية لمتوسط ساعات استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من طرف المبحوثين

يتضح من خلال الجدول والشكل أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب متوسط ساعات استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من طرف المبحوثين قد بلغ التكرار بالنسبة للفئة التي تقضي وقتها تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي أقل من ساعة واحدة إلى 11 وهذا ما يقابله في النسبة المئوية قيمة 13.92 % من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددها 80 مفردة ، بينما بالنسبة للفئة التي متوسط ساعات استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي فقد بلغ عددها 33 عينة أي بنسبة 41.77 % من إجمالي المبحوثين والتي تقضي ما بين 4 إلى 6 ساعات عدد التكرار وصل إلى 20 أي بنسبة مئوية مقدرة بـ 25.32 % و منهم من قام بإنتقاء عدة إختيارات منها مواقع لم يتم ذكرها في الإستبيان لكثرتها و تنوعها وصل عددهم إلى 15 مبحوث أي ما نسبته 18.99 % من إجمالي الإجابات و كانت هناك إجابة غير كل الإختيارات المقترحة.

الجدول رقم 7: يوضح سبب إنتشار المواقع

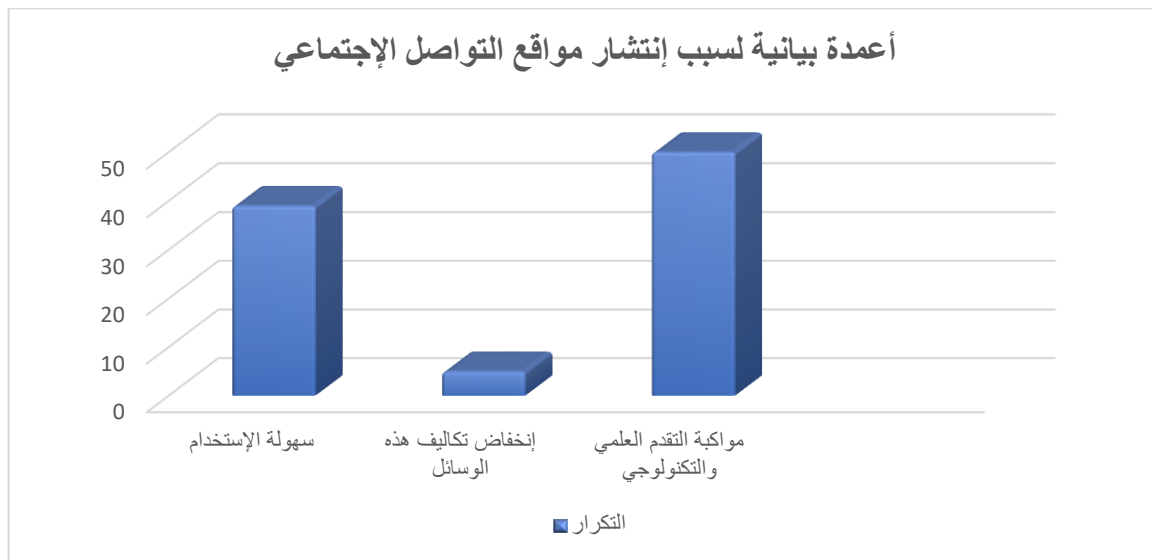
يوضح هذا الجدول أدناه سبب إنتشار مواقع التواصل الإجتماعي في الآونة الأخيرة

النسبة المئوية "%"	التكرار	سبب الإنتشار
41.49	39	سهولة الإستخدام
5.32	5	إنخفاض تكاليف هذه الوسائل
53.19	50	مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي
100	94	المجموع

الجدول 7 : توزيع أفراد العينة حسب سبب إنتشار مواقع التواصل الإجتماعي

الشكل رقم 7 :

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية لإنتشار مواقع التواصل الإجتماعي في الآونة الأخيرة



الشكل 7 : أعمدة بيانية لإنتشار مواقع التواصل الإجتماعي

من خلال الجدول و الشكل أعلاه تبين الشواهد الكمية أن أغلبية المبحوثين والتي تقدر بـ 50 من أفراد العينة أكدوا أنّ مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي هو السبب الرئيسي لإنتشار مواقع التواصل الإجتماعي أي بنسبة 53.19 % ويليها 39 عينة قامت بإختيار فرضية سهولة الإستخدام وذلك بتوفّر الوسائل المفضلة لدى المتدرسين في الثانوية و هي الهواتف الذكية أي بنسبة مقدّرة بـ 41.49 % بينما نجد أنّ 5 من المبحوثين قد رجّحوا الكفّة إلى إنخفاض تكاليف هذه الوسائل وهي فئة قليلة جدًا بالنسبة للآخرين والتي تمثّل 5.32 % فقط.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين قد أكدوا أنّ مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي هو السبب الرئيسي لإنتشار مواقع التواصل الإجتماعي وهذا يثبت على أنّ التطور له تأثير كبير في المتدرسين.

الجدول رقم 8: يوضح سبب استخدام شبكات التواصل الإجتماعي

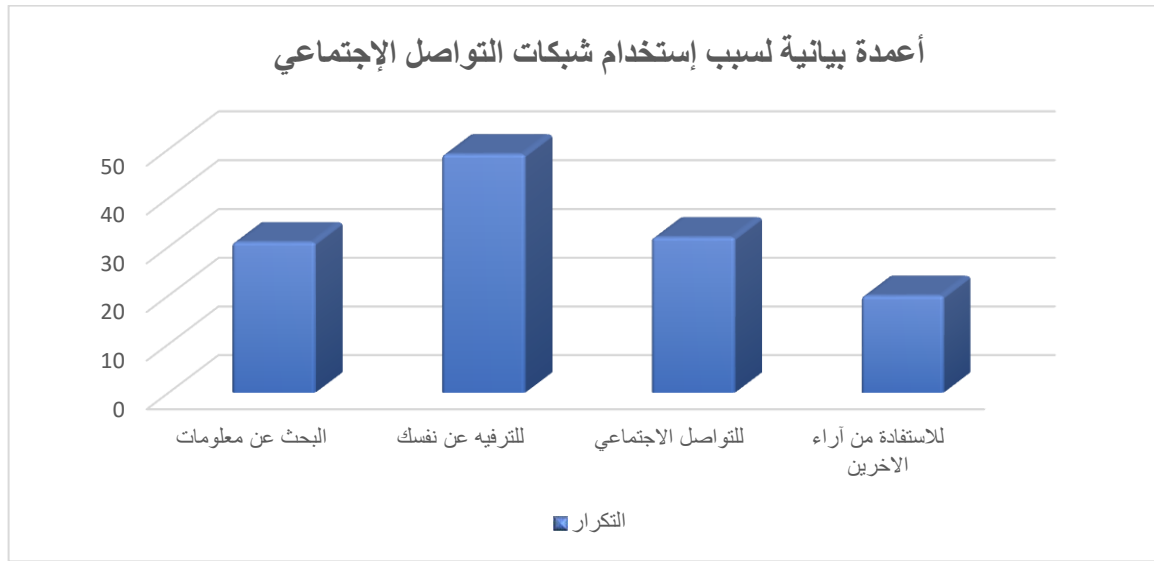
يوضح هذا الجدول أدناه سبب استخدام شبكات التواصل الإجتماعي

النسبة المئوية "%"	التكرار	سبب الإستخدام
23.48	31	البحث عن معلومات
37.12	49	للترفيه عن نفسك
24.24	32	للتواصل الإجتماعي
15.16	20	للاستفادة من آراء الآخرين
100	132	المجموع

الجدول 8 : توزيع أفراد العينة حسب سبب استخدام مواقع التواصل الإجتماعي

الشكل رقم 8:

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية لسبب استخدام شبكات التواصل الإجتماعي في الأونة الأخيرة



الشكل 8 : أعمدة بيانية لسبب استخدام شبكات التواصل الإجتماعي

من خلال الجدول و الشكل أعلاه تبين الشواهد الكمية أن أغلبية المبحوثين والتي تقدر بـ 49 من أفراد العينة أكدوا أنّ الترفيه عن النفس هو السبب الرئيسي لإستخدام شبكات التواصل الإجتماعي أي بنسبة 37.12 % ويليهما 32 عينة قامت باختيار التواصل أي بنسبة مقدّرة بـ 24.24 % بينما نجد أنّ 31 من المبحوثين قد إختاروا سبب استخدام المواقع هو البحث عن معلومات والتي تمثّل 23.48 % و أخيراً من قاموا بإختيار للاستفادة من آراء الآخرين بلغ عددهم 20 أي 15.16 % فقط.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين قد أكدوا أنّ الترفيه عن النفس هو السبب الرئيسي لإستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وهذا يثبت على أنّ للمتمدرسين في الثانوية ضغوطات حياتية عديدة ومختلفة.

الجدول رقم 9: يوضح رؤية المتمدرس تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على علاقته بمحيطه.

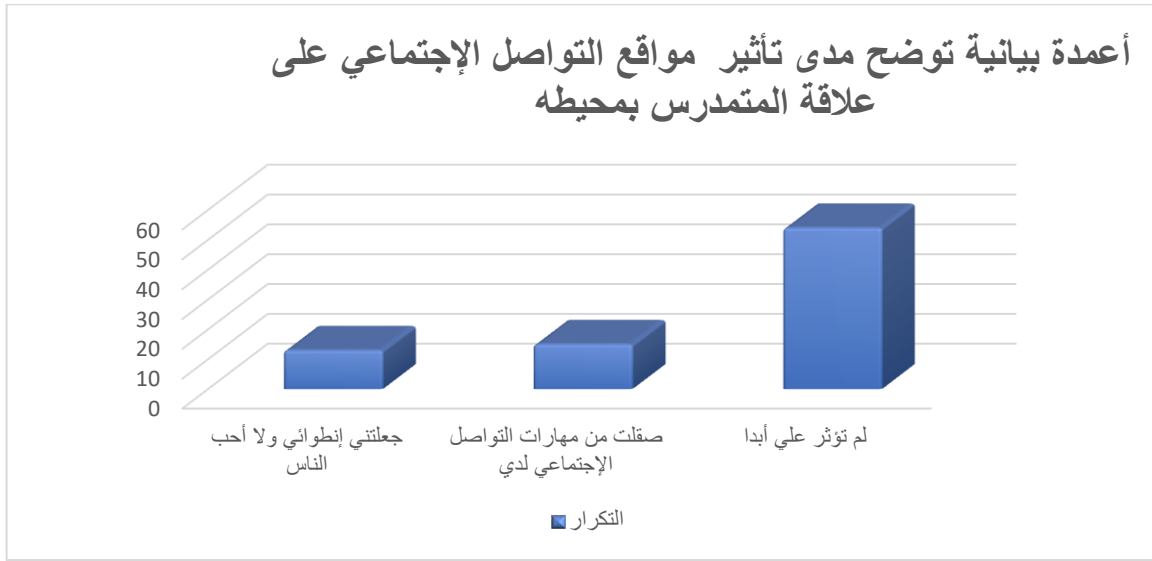
يوضح هذا الجدول أدناه مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على علاقة المتمدرس بمحيطه

النسبة المئوية "%"	التكرار	تأثير شبكات التواصل الإجتماعي
15.85	13	جعلتني إنطوائي ولا أحب الناس
18.30	15	صقلت من مهارات التواصل الإجتماعي لدي
65.85	54	لم تؤثر علي أبدا
100	82	المجموع

الجدول 9 : توزيع أفراد العينة حسب تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على علاقة المتمدرس بمحيطه

الشكل رقم 9:

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية لمدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على علاقة المتمدرس بمحيطه.



الشكل 9 : أعمدة بيانية لتأثير مواقع التواصل الإجتماعي

من خلال الجدول و الشكل أعلاه تبين الشواهد الكمية أن أغلبية المبحوثين والتي تقدر بـ 54 من أفراد العينة أكدوا أنه لا يوجد تأثير لشبكات التواصل الإجتماعي على محيطهم أي بنسبة 65.85 % ويليها 15 عينة أثرت و صقلت من مهارات التواصل الإجتماعي لديهم أي بنسبة مقدرة بـ 18.30 % بينما نجد أن 13 من المبحوثين قد جعلتهم هذه المواقع إنطوائيين ولا يحبون الناس والتي تمثل 15.85 % .

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين قد أكدوا أنّ هذه المواقع لم تؤثر في علاقاتهم مع محيطهم سواء المحيط الداخلي ألا و هو العائلة أو المحيط الخارجي كالأصدقاء على سبيل المثال.

الجدول رقم 10: يوضح تفضيل المواقع على الإتصال المباشر مع الناس

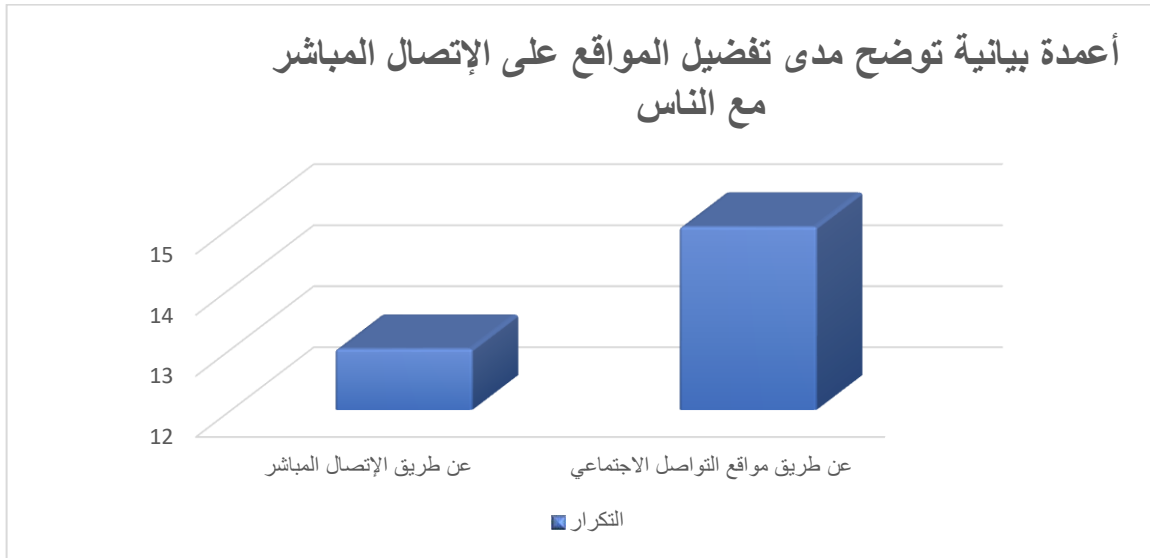
يوضح هذا الجدول أدناه تفضيل المواقع على الإتصال المباشر مع الناس

النسبة المئوية "%" "	التكرار	تفضيل المواقع على الإتصال المباشر مع الناس
62.65	52	عن طريق الإتصال المباشر
37.35	31	عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي
100	83	المجموع

الجدول 10 : توزيع أفراد العينة حسب تفضيل المواقع على الإتصال المباشر مع الناس

الشكل رقم 10:

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية لتفضيل المواقع على الإتصال المباشر مع الناس



الشكل 10 : أعمدة بيانية لتفضيل المواقع على الإتصال المباشر مع الناس

من خلال الجدول و الشكل أعلاه تبين الشواهد الكمية أن أغلبية المبحوثين والتي تقدر بـ 52 من أفراد العينة أكدوا أنهم يفضلون التواصل المباشر مع الناس على التواصل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي أي بنسبة 62.65 % عكس 31 عينة التي كان لها رأي مخالف المقدرة نسبتهم بـ 37.35% ويرجع هذا للقيم المغروسة في مجتمعنا الإسلامي الذي لا يزال يحافظ على صلة رحمه.

الجدول رقم 11: يوضح تقديم التيك توك للغير

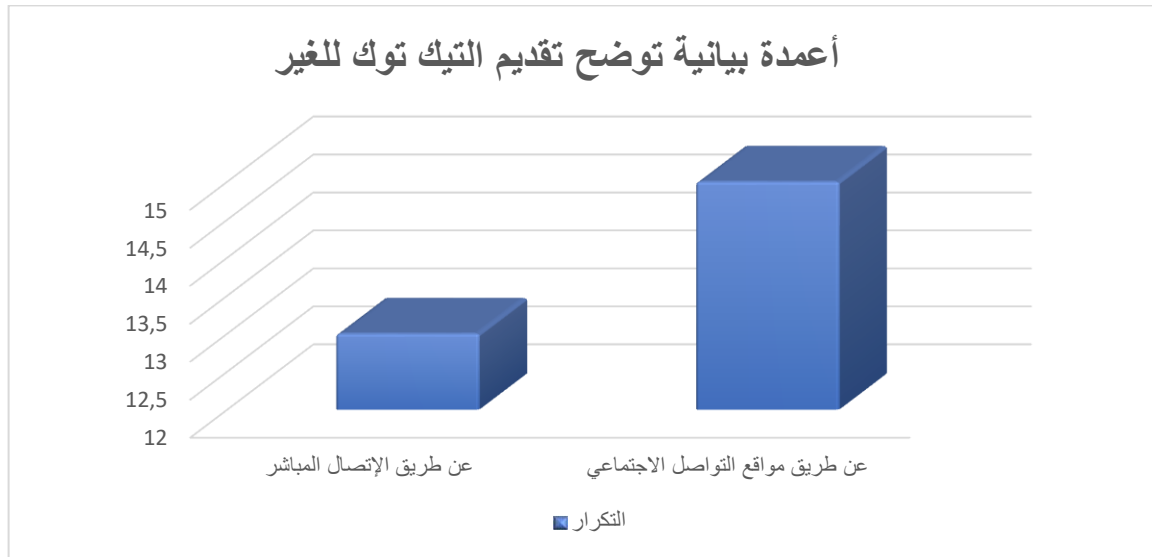
يوضح هذا الجدول أدناه تقديم معلومات حول إذا ما تمّ نصح المتدرسين لغيرهم بإستخدام التيك توك.

النسبة المئوية "%" "	التكرار	إستخدام التيك توك
24.05	19	نعم
75.95	60	لا
100	79	المجموع

الجدول 11 : توزيع أفراد العينة حسب تقديم التيك توك للغير

الشكل رقم 11:

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية لتقديم معلومات حول إذا ما تمّ نصح المتدرسين لغيرهم بإستخدام التيك توك.



الشكل 11 : أعمدة بيانية لتقديم التيك توك للغير

من خلال الجدول و الشكل أعلاه تبين الشواهد الكمية أن أغلبية المبحوثين والتي تقدر بـ 60 من أفراد العينة أكدوا أنهم لم ينصحوا بإستخدام تطبيق التيك توك للغير أي بنسبة 75.95 % أما 19 من

المبحوثين فقط أي ما نسبته 24.05 % قد نصحوا غيرهم بإستخدام التيك توك. ويرجع هذا لعدم التدخل في خصوصيات الغير .

الجدول رقم 12: يوضح تأثير التيك توك على المستوى الدراسي

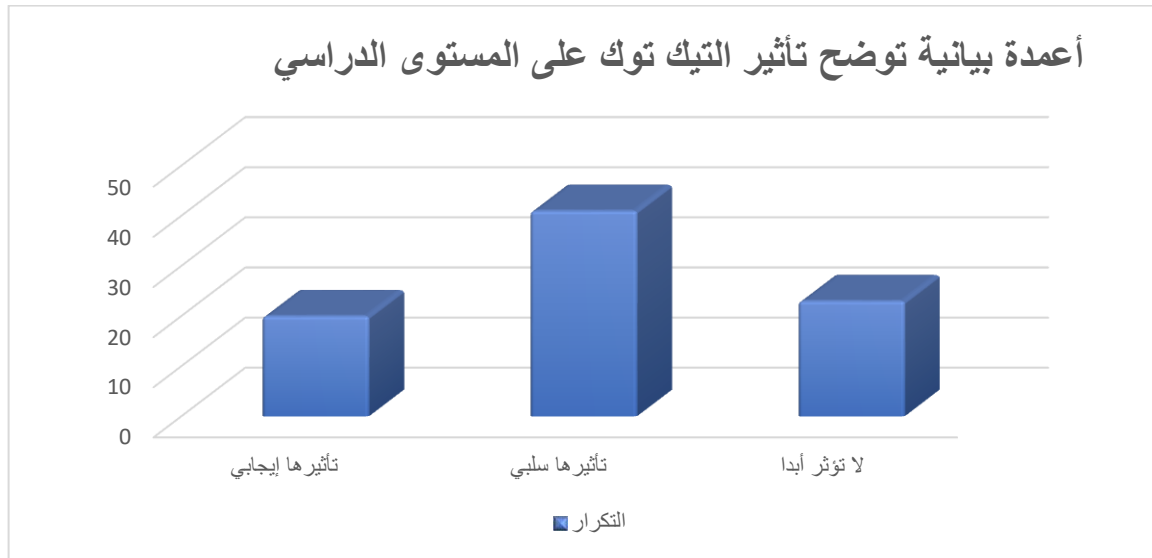
يوضح هذا الجدول أدناه إذا ما تؤثر المواقع الإجتماعية على المستوى الدراسي للمتمدرسين.

النسبة المئوية "	التكرار	تأثير المواقع على المستوى الدراسي
23.81	20	تأثيرها إيجابي
48.81	41	تأثيرها سلبي
27.38	23	لا تؤثر أبدا
100	84	المجموع

الجدول 12 : توزيع أفراد العينة حسب تأثير التيك توك على المستوى الدراسي

الشكل رقم 12:

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية توضح إذا ما تؤثر المواقع الإجتماعية على المستوى الدراسي للمتمدرسين.



الشكل 12 : أعمدة بيانية توضح تأثير التيك توك على المستوى الدراسي

من خلال الجدول و الشكل أعلاه تبين الشواهد الكمية أن أغلبية المبحوثين والتي تقدر بـ 41 من أفراد العينة أكدوا أنّ شبكات مواقع التواصل الإجتماعي تؤثر سلبا على مستواهم الدراسي أي بنسبة 48.81 % أما 23 من المبحوثين أي ما نسبته 27.38 % قد أكدوا التأثير الإيجابي على المستوى

الدراسي للمتمدرسين وأخيرا هناك من أدلى بآته لا مجال لتأثير المواقع على مستواهم الدراسي وبلغ عددهم 20 أي 23.81 % المبحوثين ويرجع هذا للنمو الفكري للمتمدرسين حيث إنهم على وعي تام لمخاطر هذه المواقع و التطبيقات.

الجدول رقم 13: يوضح إمكانية الإستغناء عن المواقع كالتيك توك

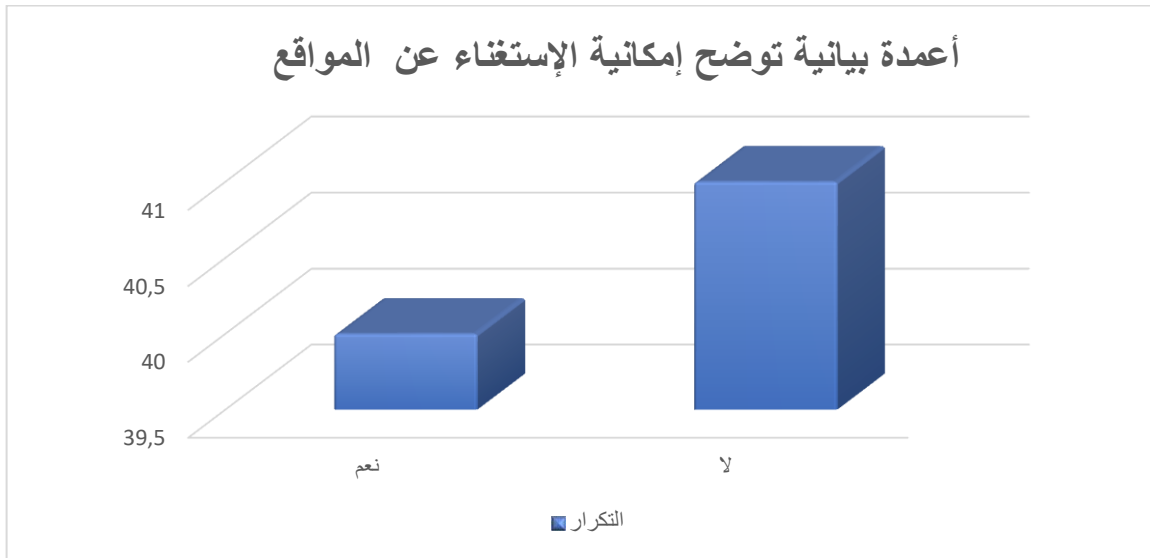
يوضح هذا الجدول أدناه إذا ما تؤثر المواقع الإجتماعية على المستوى الدراسي للمتمدرسين.

النسبة المئوية "	التكرار	إمكانية الإستغناء عن المواقع
51.28	40	نعم
48.72	38	لا
100	78	المجموع

الجدول 13 : توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الإستغناء عن المواقع

الشكل رقم 13:

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية توضح إذا ما كانت هناك إمكانية الإستغناء عن المواقع عند المتمدرسين.



الشكل 13 : أعمدة بيانية توضح تأثير التيك توك على المستوى الدراسي

من خلال الجدول و الشكل أعلاه تبين الشواهد الكمية أنّ المبحوثين إنقسموا إلى فريقين الأول بإمكانه الإستغناء عن المواقع عددهم 40 أي بنسبة 51.28 % أما الفريق الثاني فبلغ 38 مفردة من المبحوثين أي ما نسبته 48.72 % يمكنهم الإستغناء عنها مع عزوف تلميذين عن الإجابة لأسباب لم يذكرها. و هذه النتائج إن كانت لها دلالة فهي الأرجح أن تكون اللعب بالألعاب الإلكترونية أو إستخدام تطبيقات أخرى.

الجدول رقم 14: يوضح التشجيع على استخدام المواقع ك التيك توك

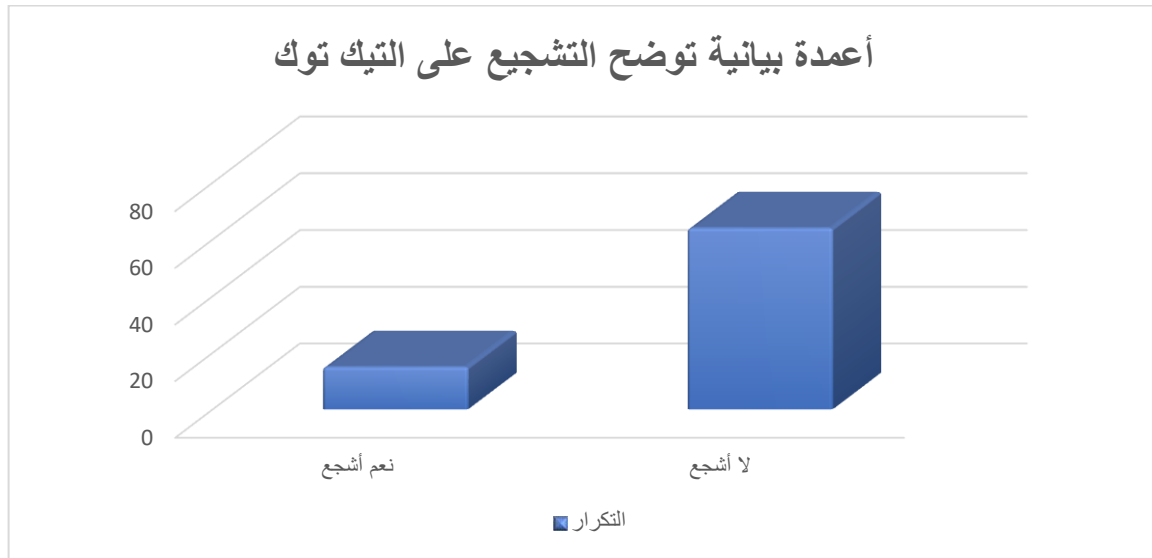
يوضح هذا الجدول أدناه إذا كان المتمدرسون يشجعون على استخدام تطبيق التيك توك لأنها تنمي المتمدرس أو العكس لأنها تؤثر على المتمدرس سلبا.

النسبة المئوية "%" "	التكرار	التشجيع على استخدام التيك توك
18.99	15	أشجع
81.01	64	لا أشجع
100	79	المجموع

الجدول 14 : توزيع أفراد العينة حسب التشجيع على استخدام التيك توك

الشكل رقم 14:

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية توضح إذا كان المتمدرسون يشجعون على استخدام تطبيق التيك توك لأنها تنمي المتمدرس أو العكس لأنها تؤثر على المتمدرس سلبا.



الشكل 14 : أعمدة بيانية توضح التشجيع على استخدام التيك توك

من خلال الجدول و الشكل أعلاه تبين الشواهد الكمية أنّ المبحوثين إنقسموا إلى فريقين الأول يشجع على استخدام المواقع كالتيك توك و عددهم 64 أي بنسبة 81.01 % أما الفريق الثاني فبلغ 15 مفردة من المبحوثين أي ما نسبته 18.99 % لا يشجعون على استخدام المواقع كالتيك توك مع عزوف تلميذ عن الإجابة لأسباب لم يذكرها. و هذا راجع لتعدد استخدام التطبيقات المختلفة والمتنوعة المتاحة في الإنترنت.

الجدول رقم 15: يوضح إمكانية تشجيع المتدرسين دور الأسرة في مراقبة أبنائها عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

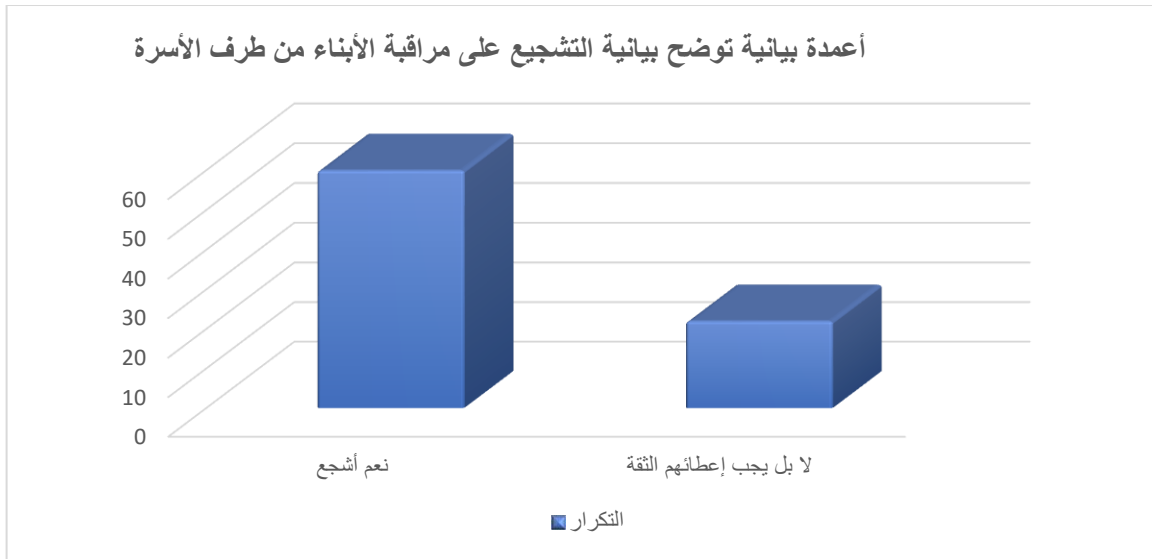
يوضح هذا الجدول أدناه إذا ما يشجع المتدرسين دور الأسرة في مراقبة أبنائها عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

التشجيع على مراقبة الأبناء	التكرار	النسبة المئوية "%"
نعم أشجع	60	73.17
لا بل يجب إعطائهم الثقة	22	26.83
المجموع	82	100

الجدول 15 : توزيع أفراد العينة حسب إمكانية تشجيع دور الأسرة في مراقبة أبنائها عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الشكل رقم 15:

يوضح هذا الشكل أدناه أعمدة بيانية التشجيع على مراقبة الأبناء من طرف الأسرة



الشكل 15 : أعمدة بيانية توضح بيانية التشجيع على مراقبة الأبناء من طرف الأسرة

من خلال الجدول و الشكل أعلاه تبين الشواهد الكمية أنّ المبحوثين إنقسموا إلى فريقين الأول يؤيد و يشجع فكرة مراقبة الأبناء من طرف الأسرة و عددهم 60 أي بنسبة 73.17 % أما الفريق الثاني فبلغ 22 مفردة من المبحوثين أي ما نسبته 26.83 % لا يشجعون ذلك ويفضلون إعطاء الثقة لأبنائهم مع إدلاء تلميذين بمؤيد ومعارض في نفس الوقت على هذه الإجابة لأسباب لم يذكرها. و هذه النتائج تدل على إحترام الأبناء لوالديهم وتقدير خوفها على سلامتهم من مخاطر الإنترنت.

الجدول رقم 16: يوضح تفاعل المتدرسين على موقع الـ Tiktok

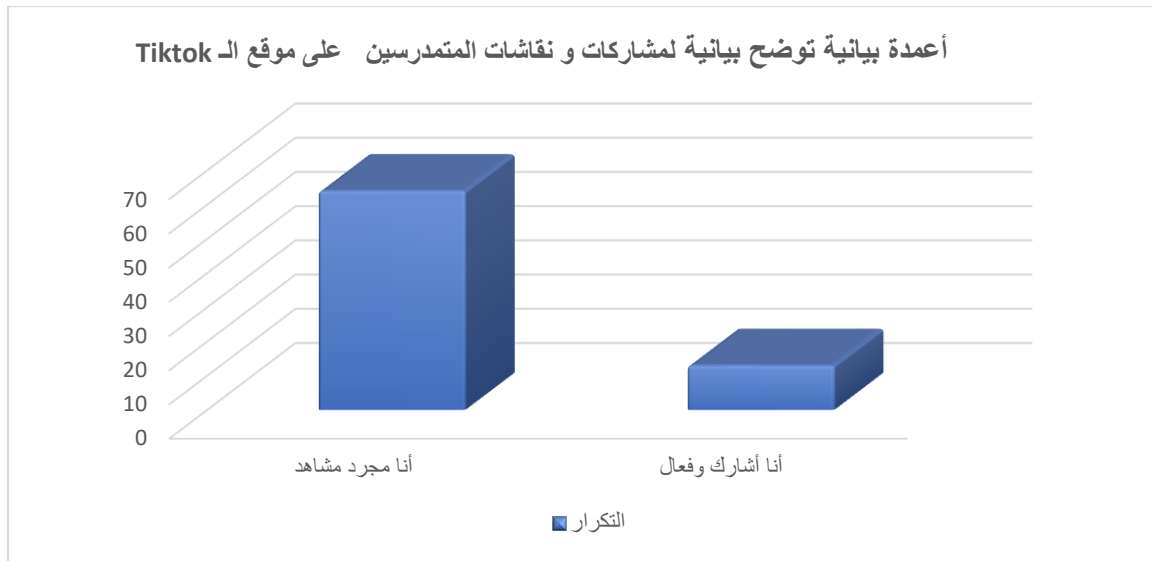
يوضح هذا الجدول مشاركات و نقاشات المتدرسين على موقع الـ Tiktok

النسبة المئوية "%" "	التكرار	مشارك و فعال
83.12	64	أنا مجرد مشاهد
16.88	13	أنا أشارك وفعال
100	77	المجموع

الجدول 16 : توزيع أفراد العينة حسب يوضح تفاعل المتدرسين على موقع الـ Tiktok

الشكل رقم 16:

يوضح الشكل أدناه أعمدة بيانية لمشاركات و نقاشات المتدرسين على موقع الـ Tiktok



الشكل 16 : أعمدة بيانية توضح مشاركات و نقاشات المتدرسين على موقع الـ Tiktok

من خلال الجدول و الشكل أعلاه تبين الشواهد الكمية أنّ المبحوثين إنقسموا إلى فريقين الأول مجرد مشاهد وليس لهم مشاركات و نقاشات على موقع الـ Tiktok و عددهم 64 أي بنسبة 83.11% أما الفريق الثاني فبلغ 13 مفردة من المبحوثين أي ما نسبته 16.88% يشارك وفعال و لهم مشاركات و نقاشات على موقع الـ Tiktok مع عدم إدلاء 3 تلاميذ بأرائهم لأسباب لم يذكرها. و هذه النتائج تدل على عدم الجرأة لتسجيا فيديوهات و مشاركتها مع الغير عبر هذه المواقع.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

إستهدفت هذه الدراسة معرفة إستخدامات تلاميذ ثانوية مهاجي محمد الحبيب لولاية عين تموشنت لمواقع التواصل الإجتماعي و لقد أخذنا تطبيق الـ تيك توك كنموذج في أطروحتنا ، وكذا معرفة الإشباعات المحققة من جراء هذا الإستخدام ، ولقد أسفرت هذه الدراسة إلى النتائج التالية.

1-النتائج المتعلقة بمحور السمات العامة:

- نستنتج من الجدول رقم 1 : أنّ سبب التوزيع المتباين في نسب السنوات الدراسية الثلاثة راجع إلى نسبة المتمدرسين المسجلين المنتقلين من الإبتدائي إلى الثانوي.

- نستنتج من الجدول رقم 2 : أنّ سبب التوزيع المتباين في نسب العالية في عدد الإناث مقارنة بالذكور في المجتمع الجزائري ،وبالتالي أصبحن يمثلن الأغلبية في الثانويات الجزائرية خاصة تشجيع الفتيات على الدراسة ووصولهن إلى مستويات عالية في التعليم.

- نستنتج من الجدول رقم 3 : أنّ الفئة العمرية الغالبة هي من 16 سنة إلى 17 سنة أي أنّ هذه الفئة أصحبت تقريبا من الشباب اليافعين تمثيلا للمؤسسات التربوية" الثانويات" كمثال في دراستنا

2. تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى : "يستخدم المتمدرسين في الثانوية مواقع التواصل الإجتماعي يوميا".

- نستنتج من الجداول رقم 7،10،4،5 و 13 أنّ الإحصائيات المتحصلة عليها تدل أن أغلبية التلاميذ يمتلكون حسابا على مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 91 % و أحيانا ما يستخدمونها من ساعة إلى ثلاث ساعات أي ما يعادل نسبة 41.77 % وهذا راجع إلى الوضع الذي يعيشه التلاميذ في هذه المرحلة من العمر والتخصص الذي يدرسه ، والذي يتطلب جهدا كبيرا وكما معرفيا ومعلومات لمواجهة التحديات والصعوبات التي قد يواجهها في مشوارهم الدراسي ، كما أن هناك آباء وأمهات يمنعون أبنائهم من إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي في فترة الدراسة باعتبارها مضيعة للوقت وتلهيهم عن دراستهم وتشتت أفكارهم خصوصا فترة الإمتحانات كما أنها تؤدي إلى الإدمان ، كل هذه العوامل أدت إلى وجود نسبة قليلة من التلاميذ يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي يوميا هذه الفئة أصحبت تقريبا من الشباب اليافعين الأكثر مواكبة للتطورات التكنولوجية.

إلا أنّنا لاحظنا في الجدولين 10 و 13 أن ما نسبته 51.28 % يمكنهم الإستغناء عن الـ Tiktok نهائيا و يفضلون التواصل المباشر مع الناس بنسبة 62.65 % وهذا راجع للفئة العمرية التي لا تزال تحت قبة الوالدين و كبح إدمانهم على المواقع والتطبيقات الحديثة المحصورة من طرفهم.

3. تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية: " مواكبة التقدم و سهولة الإستخدام سبب إنتشار مواقع التواصل الإجتماعي بين المتدرسين في الثانوية "

- نستنتج من الفرضية الثانية أنّ سبب إنتشار مواقع التواصل الاجتماعي يعود إلى إنتشار الإنترنت، والهواتف الذكية، والتطبيقات المتاحة و سهولة إستخدامها و لا ينكر عاقل أنّ إهتمام المتدرسين لمواكبة التقدم العلمي و التكنولوجي أصبحت الآن تلعب دورا كبيرا في حياتهم و هذا ما يوضحه الجدول رقم 7 بنسبة 53.19 % ، فقد أصبحت وسيلة للتواصل الإجتماعي والترفيه والمعرفة بنسبة تليها في نفس الجدول بـ 41.49 % بينما التشجيع على إستخدام المواقع كالتيك توك فقد بلغت نسبة من صوت بـ " لا أشجع " 81.01% موضحة في الجدول رقم 14 و هذا ما أكدته النتائج في الجدول الذي يليه رقم 15 بأن المتدرسين يشجعون دور الأسرة في مراقبة أبنائها عند إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي.

4. تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة: "تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي على سلوك المتدرسين في الثانوية سلبا أو إيجابا "

- نستنتج من الجداول رقم 11،8 و 12 أنه لا يوجد تفاعل دائم من طرف المتدرسين على منشورات في التيك توك كون أنهم لا تعجبهم أو ليس من إهتماماتهم موضحة في الجدول رقم 16 بنسبة مقدره بـ 83.12% فقد إختاروا عدم المشاركة و يكتفون بالمشاهدة فقط، ولا يقدمونه لغيرهم موضحة في الجدول رقم 11 بنسبة 75.95 % و مما لا شك فيه أن التيك توك و المواقع الأخرى تؤثر على مستواهم الدراسي و يوضح الجدول رقم 12 ذلك بنسبة 48.81 % إختاروا التأثير السلبي لها ونستنتج أيضا أنّ المتدرسين لم تؤثر فيهم شبكات التواصل الإجتماعي على علاقتهم بالمحيط سواء في المنزل أو الدراسة و هذا ما تأكدنا منه في بحثنا حيث يوضح الجدول رقم 9 ذلك بنسبة 65.85 % إختاروا " لم تؤثر عليّ أبدا" و لكن على تكيفهم المدرسي أثرت سلبا حيث نسبة من إختار " تأثيرها سلبي " بلغت 48.81 % موضحة في الجدول رقم 12.

5. تحليل وتفسير بيانات الفرضية العامة: " هناك تأثير لمواقع التواصل الإجتماعي على التكيف المدرسي "

نستنتج من خلال الجدول رقم 12 أنّ هناك تأثير لمواقع التواصل الإجتماعي سلبا على التكيف المدرسي وذلك بنسبة 48.81 % من مجموع المبحوثين الذي وصل عددهم إلى 41 متدرس حيث تؤثر سلبا عليه إذ أنّ فيها هدر لأوقاتهم الثمينة وتشغلهم عن دراستهم وأداء واجباتهم بالشكل الصحيح عدا أن إنشغالهم فيها لأوقات متأخرة من الليل تؤدي أحيانا إلى النوم أثناء الحصص في القسم وقلة التركيز في شرح الأستاذ للدرس وبالتالي تراجع في مستواهم التعليمي ويلعب الآباء دوراً كبيراً في هذا الأمر إذا أنهم يشتركون لأبنائهم الأجهزة ويغيبون عنهم فلا يراقبوا كيفية إستخدام الأبناء للأجهزة فيما إذا كانت بالشكل الصحيح أم لا وبالتالي فإن هذا يؤدي إلى ضياع الأبناء.

النتائج العامة للدراسة:

حسب النظريات التي تم إتمادها كانت النتائج كالاتي:

- نستنتج أن التلاميذ يمتلكون حساب على شبكات التواصل الإجتماعي وتمثل الأغلبية بنسبة 91.25 %.
- أكثر التلاميذ يستخدمون مواقع أخرى بنسبة 42.5 % يأتي التيك توك في المرتبة الثالثة بنسبة 28.75 %، وهذا يرجع إلى وجود تنوع في المواقع و كلّ تلميذ له حرية الإختيار.
- أغلبية التلاميذ يستخدمون تطبيق التيك توك أقل من ثلاث ساعات كأقصى تقدير بنسبة 41.77 %.
- الدافع وراء إنتشار المواقع لأغلبية التلاميذ هو مواكبة التطور العلمي و التكنولوجي بنسبة بلغت 53.19 % وهذا راجع إلى المحتوى الذي تقدمه هذه المواقع.
- غالبية التلاميذ يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة للتخلص من الملل والترفيه عن النفس بنسبة بلغت 37.12 % ، فدائما ما تكثر شكاوى المتمدرسين من الدراسة والقيود المدرسية و كثرة الواجبات لذا يلجؤون إلى تطبيق تيك توك للتخلص من الضغط الدراسي.
- لا يؤثر التيك توك على المتمدرسين وعلاقاتهم مع المحيط بنسبة 65.85 % .
- التيك توك لا يؤثر على علاقة المتمدرسين بالإتصال المباشر بنسبة 62.65 % ، وذلك لأن أغلب التلاميذ يخضعون للرقابة من طرف الأولياء.
- تطبيق التيك توك يؤثر سلبا على المستوى الدراسي بنسبة وذلك بنسبة 48.81 % .
- يمكن للتلاميذ الإستغناء عن التيك توك بنسبة 51.28 % .
- لا يشجع التلاميذ إستخدام التيك توك بنسبة 81.01 % .
- يشجع التلاميذ دور الأسرة في مراقبة أبنائها عند إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بسببة 73.17 %.
- نستنتج أن التلاميذ أحيانا ما يستخدمون تطبيق التيك توك بنسبة 29.51 %، وهذا راجع لخصوصيات ترتبط بمستواهم الدراسي والاجتماعي، فهم ملزمون بالدراسة وأيضا يتعرضون لضغط الوالدين حول إستعمال هذا التطبيق.

التوصيات و الإقتراحات

التوصيات و الإقتراحات:

بناء على النتائج المتوصل إليها في دراستنا يمكننا أن نقدّم بعض التوصيات و الإقتراحات التالية:

1. إجراء المزيد من الدراسات حول موضوعنا و توسيع دائرة البحث على الفئات العمرية الأخرى كالطلاب في الجامعات على مختلف تخصصاتهم وفي المتوسطات وغيرهم من فئات المجتمع.
2. سنّ قوانين صارمة و مراعاة عدة جوانب في إستخدام تطبيق التيك توك كحظره على الصغار بالرغم من وجود هذا الشرط إلا أنّ هناك بعض الأولياء يساهمون في تسجيل أولادهم و مشاركة فيديوهاتهم على المواقع.
3. تفادي الانحرافات المختلفة كمشاهدة الفيديوهات الغير أخلاقية أو صنعها و مشاركتها بين الأصدقاء و زملاء الدراسة.
4. توعية المتمدرسين بالجوانب السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي كتطبيق التيك توك .
5. يجب تفادي الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي مما يؤثر سلبا على المتمدرسين من الجانب الجسدي و النفسي.
6. يجب توفير أماكن للترفيه تكون واسعة و كبيرة و متنوعة للمراهقين للتنفيس عنهم مثل : المركبات الرياضية وإقامة المسابقات الثقافية لإخراجه من العزلة الإفتراضية التي تخلقها الشبكات الإجتماعية بمختلف تطبيقاتها.
7. إقامة مراكز متخصصة في مجال حماية المراهقين و المجتمع من تطبيقات التيك توك.
8. يجب محاولة وضع قوانين لمراقبة مضامين تطبيق التيك توك.
9. تدخل رجال الدين و إلقاء خطب من أجل التوعية و تشجيع الوازع الديني.
10. توعية أولياء المتمدرسين بالخطر المحدق بأطفالهم من جراء الإدمان على كذا تطبيق.

الخطبة

خاتمة:

نظرا للإنتشار الكبير للإنترنت في العالم و حدوث ما يمكن تسميته بالثورة التكنولوجية و الإتصالية في العالم ، و إنعكاس هذا على زيادة الإقبال على مواقع التواصل الإجتماعي مثل Tik Tok و غيره من المواقع ، فقد تغير مفهوم الإتصال بين الأفراد في الوسط الإجتماعي و التعليمي كحد سواء.

لذلك حاولنا في دراستنا تسليط الضوء على ظاهرة تعتبر من أبرز الظواهر التي أنتجتها التكنولوجيا الحديثة وهو مواقع التواصل الإجتماعي ; ومدى تأثيرها على التكيف المدرسي و أخذنا تطبيق التيك توك كنموذج وذلك من خلال الكشف عن عادات و أنماط إستخدام تلاميذ ثانوية مهاجي محمد الحبيب لتطبيق التيك توك ، و الإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي تمحور حول تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على التكيف المدرسي و يعد من أهم المواضيع الجديرة بالإهتمام والبحث ، بإعتباره أهم وسيلة تواصل إجتماعي تعتمد على المحتوى السمعي البصري في السنوات الثلاثة الأخيرة.

وقد توصلنا في دراستنا هذه إلى أنّ لهذه المواقع تأثير سلبي على المستوى الدراسي للتلاميذ وهذا ما وضحناه في الجانب التطبيقي لأطروحتنا و أنّ تطبيق التيك توك ليس من التطبيقات المحببة لهم ولا يأخذ حيز إهتمامهم حيث أنّ الوقت الذي يعطيه التلاميذ للـ تيك توك كان قليلا مقارنة بالتطبيقات الأخرى حسب النتائج و أنّ أغلبهم يستخدمونه لمواكبة التطور التكنولوجي و القليل من التسلية وذلك للتخلص من الملل و الإبتعاد عن الروتين اليومي ولأجل تغيير الجو والتنفيس من ضغوطات الحياة وليس عاملا مساعدا لهم في مزاولة دراستهم و ليس عامل تطوير لتكيفهم الدراسي وأنهم يستخدمون مواقع التواصل كوسيلة رئيسية للإتصال مع الأصدقاء كونه أصبح بديل في كثير من الأحيان عن الإتصال الشخصي و أسهل كذلك و بتكلفة قليلة.

جاءت هذه الدراسة للكشف عن تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على التكيف المدرسي خصوصا

في ظل التطور التكنولوجي و إنتشار وسائل الإتصال التكنولوجية المختلفة و المتنوعة التي تعرف رواجاً كبيراً في وسط المتمدرسين في الثانوية و سهولة إستخدامها وأخذنا تطبيق التيك توك كنموذج لكنه لا يستخدم كثيراً مقارنة مع التطبيقات الأخرى و هذا راجع للفئة العمرية المستهدفة التي لا تستطيع المشاركة و التفاعل بل تبقى مشاهدة فقط وهي نسبة قليلة جدا لأنهم مازالوا تحت وصاية الوالدين .

و عليه يمكن القول أنّ موضوع بحثنا أدى إلى توضيح مدى خطورة إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي على المتمدرسين و المراهقين و تأثيره السلبي على التكيف الدراسي ووجب دق ناقوس الخطر بالرغم من النسبة القليلة التي تحصلنا عليها بالنسبة لتطبيق التيك توك ولربما سترتفع مستقبلا إن لم يتم تدارك الأمر بجدية وحسم لأنّ هناك توافد رهيب من قبل المتمدرسين على مختلف هذه التطبيقات و تنوع مواقع التواصل الإجتماعي التي تسدّ رغبتهم الجامحة في الإستكشاف و التعلم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

• المعاجم والقواميس:

الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف.(2003). معجم التعريفات . ط1. دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان.

مرعشلي، نديم. مرعشلي، أسامة . (بلا تاريخ). معجم الصحاح في اللغة والعلوم . دار الحضارة العربية. بيروت، لبنان.

• الكتب العربية:

بن مرسللي، أحمد.(2005) . مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال . ط 1. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

جبل، فوزي محمد .(2000). الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية . ط1. المكتبة الجامعية. الإسكندرية. مصر.

جودت، عزت عطوي.(2011) . أساليب البحث العلمي: مفاهيمه وأدواته . دار الثقافة للنشر والتوزيع. الأردن.

حفيظة، بريقلي. (2015) . التكيف المدرسي وعلاقته بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم . المطبوعة الجامعية.

د إسماعيل، عبد الفتاح عبد الكافي.(2016). شبكات التواصل والإنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي . ط1.المكتب العربي للمعارف. القاهرة.مصر.

د عباس، مصطفى صادق. (2011). الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة . البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

الديب، حامد. (2000). فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية . ط1.بيروت. دار الكتاب اللبناني.

الرفاعي، نعيم. (1987). الصحة النفسية. دراسة في سيكولوجية التكيف . ط7. منشورات جامعة دمشق. سوريا.

ريت، أشرف . محمد عبد الغني. صبحي محمد سيد. الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية . مؤسسة مورس الدولية بالإسكندرية.

ريحي، مصطفى عليان. عثمان، غنيم.(2000). مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. دار الصفاء. مراكش. المغرب.

سلطان ، محمد صاحب .(2012) . وسائل الإعلام والاتصال. دراسة في النشأة والتطور . دار المسيرة للنشرة والتوزيع والطباعة. عمان . الأردن.

السيد ،أحمد مصطفى عمر.(2002). البحث العلمي :إجراءاته ومناهجه . ط 1. مكتبة الفلاح . القاهرة .

شيلي، تايلور. (2008). علم النفس الصحي . ط1. دار الحامد للنشر و التوزيع. عمان . الأردن. الصالح، مصلح أحمد . (1996). التكيف الإجتماعي والتحصيل الدراسي . دار الفيصل الثقافية. الرياض.

عبد الله، أبو زعيزع.(2015) . مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية . الطبعة الأولى . الأكاديميون للنشر والتوزيع. عمان ،الأردن.

عبد الله، محمد قاسم.(2001). مدخل إلى الصحة النفسية . ط1. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان.

عبد الله، محمد قاسم.(2001). مدخل إلى الصحة النفسية . ط1. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

عوض ،محمود عباس .(1989). الموجز في الصحة النفسية . دار المعرفة الجامعية .الإسكندرية. مصر .

فاخر، عاقل.(1982). أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية . ط 2 . دار العلم للملايين . بيروت . لبنان .

فهيم، مصطفى . (1978) . التكيف النفسي . ط1. دار مصر للطباعة. مصر.

فهيم، مصطفى. (1978) . التكيف النفسي . ط1. دار مصر للطباعة. مصر.

محمد، شفيق .(1987). الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية .مصر.

محمد، صاحب سلطان.(2012). وسائل الإعلام والاتصال . ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان . الأردن.

معن، خليل العمر.(2004) . مناهج البحث في علم الاجتماع . ط1. دار الشروق للنشر . الأردن. منال، هلال مزاهرة.(2014). بحوث الإعلام :الأسس والمبادئ . ط 1. دار الكنوز للمعرفة والنشر. عمان.الأردن.

موالي، بودحيلي محمد. (2004). نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي . ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

نصر ، حسني محمد. (2013). وسائل الإعلام الجديدة . أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

الهابط، محمد السيد (2003). التكيف والصحة النفسية . ط1. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. ودبع ،العزري. (2005) . دراسات إعلامية . دار المناهج الأردن.

• المجالات:

أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد؛ الباز ، أحمد ،نصحي أنيس الشربيني .(2013). "شبكة التواصل الإجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين". المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي اليمن. 7 (15).

بن دانية، أحمد محمد العيد .الشيخ ،حسن. محمد ،حمود .(1998). " علاقة الرضا الوظيفي والتكيف الدراسي بدافعية الإنجاز لدى المعلمات الطالبات في الإنتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة" . المجلة التربوية: 12 (46): 199-231.

خراب ،محمد زكرياء،(2019). " ثقافة استخدام وإستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك". (رؤية نقدية لمجلة جزائرية لبحوث الإعلام .والرأي العام) : 13 (13) د .بشرى جميل الراوي .(2012). " دور مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير، مدخل نظري". مجلة الباحث الإعلامي : (18).

رشاد ،صالح.(1996). " بعض العوامل النفسية والإجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي". مجلة علم النفس . (الهيئة المصرية للكتاب القاهرة): 38: 186.

سليم، محمد.(2013). " أثر شبكات التواصل الإجتماعي الإلكترونية على إتجاهات طلبة الجامعات في الأردن". مجلة التربية: 28 (7).

العبيدي، سعد.(2022). "الهجرة إلى الغرب ومعالم التكيف مع الحياة الجديدة"، مجلة النبأ: 58، تاريخ الدخول: 2023/03/22.

علي عثمان، فاطمة الزيود، نايف محمد .(2013). " أثر إستخدام تقنية الإتصال الحديثة على القيم الإجتماعية من خلال التواصل الإجتماعي بين جيل الأبناء والآباء". مجلة كلية التربية جامعة الأزهر.(154)، الجزء الثاني.

كركه، أحمد حمدي .(1999). " المراهقة والتكيف في المرحلة الثانوية، مجلة المعلم العربي". 3: 52 مها، محمد فتحي.(2021). " تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية". 12: 31: الجزء الأول. 389.

• رسائل ماجستير:

أشرف، العوايدية. خالد، عوني. (2018/2019). "القيم المتضمنة في تطبيق التيك توك tik tok في ظل نظرية الحتمية التكنولوجية"، مذكرة ماستر. جامعة الحاج لخضر باتنة.

بسمة، اللدعة. (2011). "إستخدامات الشبكات في الإعلان"، رسالة مقدمة لنيل البكالوريوس في الصحافة و الإعلام غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين .

بولجراف، بختاوي. (2007). "علاقة الإضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق لدى طلبة الجامعة". أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران 2 . ص 105.

بونجاح، مزيان. لبوخ، توفيق. (2017). " أثر شبكات التواصل الإجتماعي على قيم وسلوكيات لدى تلاميذ الطور المتوسط"، مذكرة ماستر. المركز الجامعي. غليزان، الجزائر.
جبريل، موسى عبد الخالق. (1983). "تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلبة الذكور". رسالة دكتوراه. غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق، سورية.

حمادية سارة. (2020). "الطفل وشبكات التواصل الاجتماعي دراسة في الإستخدامات والإشاعات عبر الفيسبوك". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الوادي. الجزائر.

خضر ، نرمين . (2009). " الآثار النفسية والاجتماعية لإستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على مستخدمي موقع face book المؤتمر العلمي الأول ، الأسرة والإعلام وتحديات العصر 15-17- فبراير ". جامعة القاهرة ، مصر.

الشيخ، دعد. (2002). " الإنجاز وعلاقته بالتكيف الشخصي والمهني لدى عضو هيئة التدريس". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق، سورية.
عبد الله، محمود الرعود. (2021). " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظم الأردنيين". رسالة ماجستير.

العتيبي، جارح(2008). " تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية ". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الملك سعود. الرياض .

علي محمد بن فتح محمد : مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها على الأخلاقيات و القيمية رسالة ماجستير. الغامدي، عبدالله أحمد. (2010). "تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. السعودية.

المدهون، يحيى إبراهيم. (2012). " دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة، فلسطين.

مريم، بريش. ياسمين، بلحوت. (2018/2019). " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الجزائريين " الفيسبوك " نموذجاً". مذكرة ماستر. ، جامعة البويرة.

مريم، نريمان نومار. (2012/2011). "إستخدام مواقع شبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام و تكنولوجيا الإتصال الحديثة". جامعة الحاج لخضر، باتنة.

ولهي، كنزة. (2020/2019). " إستخدام الشباب لتطبيق التيك توك والاشباع المحققة منه ". مذكرة ماستر. جامعة البليدة. ص40.

• المواقع الإلكترونية:

مات، أليغرين. 10 ماي 2023. " إحصاءات TIK TOK ".

<https://www.websiterating.com/ar/researchninstagram-statistics>

دلال، العكلي. الأحد 12 ماي 2020. " شبكة النبا للمعلوماتية ". www.annabaa.org

جوزن، وايز. 9 أبريل 2023. " عدد تحميل التيك توك ".

[/https://earthweb.com/how-many-downloads-does-tiktok-have](https://earthweb.com/how-many-downloads-does-tiktok-have)

ريبيكا، كارتر. 10 جوان 2022. " إحصاءات التسويق والإيرادات لـ tik tok ".

<https://ecommerce-platforms.com/articles/tiktok-statistics>

سيمون، كايمب. 26 جوان 2022. " تقرير عن مستقبل الـ tik tok ".

https://datareportal.com/reports/digital-2022-global-overview-report?utm_source=Global_Digital_Reports&utm_medium=Article&utm_campaign=Digital_2022

6.cecil. فبراير 2023، "تقسيم مستخدمي التيك توك في العالم".

<https://www.statista.com/statistics/1299785/distribution-tiktok-users-gender>

جامعة سطيف، الإسم غير مذكور، مارس 2017،

<https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/page/view.php?id=5033>

الملاحق

الإستبيان

الإستبيان

عزيزي/عزيزتي نضع بين ايديكم استبيان لمعرفة آرائكم حول تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على التكيف المدرسي راجين منكم الإجابة عنها بكل صدق وستستخدم إجابات الإستبيان لأغراض البحث لا النشر وشكرا مسبقا.

1. الجنس؟

ذكر

انثى

2. العمر؟

من 16-14

من 18-16

من 18 فما فوق

3. هل لديك حساب على مواقع التواصل الإجتماعي؟

نعم

لا

4. ما هي أفضل مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك من حيث المضامين؟

Facebook

Tiktok

Google

أخرى أذكرها؟

5. ما متوسط ساعات استخدامك لمواقع التواصل الإجتماعي؟

اقل من ساعة

من 3-1

من 6-4

أكثر من ذلك

6. حسب رأيك يرجع سبب انتشار مواقع التواصل الإجتماعي في الآونة الأخيرة الى؟

سهولة الاستخدام

انخفاض تكاليف هذه الوسائل

مواكبه التقدم العلمي والتكنولوجي

7. ما اسباب استخدامك لشبكات التواصل الإجتماعي؟

البحث عن معلومات

للترفيه عن نفسك

للتواصل الإجتماعي

للاستفادة من آراء الآخرين

8. كيف ترى تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على علاقتك بالمحيط ؟

- جعلتني انطوائي ولا أحب الناس
- صقلت من مهارات التواصل الإجتماعي لدي
- لم تؤثر علي أبدا

9. هل تفضل التحدث مع الناس عن طريقها أم عن طريق الاتصال المباشر ؟

- عن طريق الاتصال المباشر
- عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي

10. هل نصحت غيرك باستخدام الـ Tiktok ؟

- نعم
- لا

11. هل تعتقد أن هذه الشبكات تؤثر على المستوى الدراسي لديك ؟

- تأثيرها إيجابي
- تأثيرها سلبي
- لا تؤثر أبدا

12. هل من الممكن أن تستغني عن هذه المواقع ؟

- نعم
- لا

13. جديًا هل تشجع على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي كالـ Tiktok ؟

- أشجع لأنها تنمي المتمدرس
- لا أشجع لأنها تؤثر على المتمدرس سلبيًا

14. هل تشجع دور الأسرة في مراقبة أبنائها عند استخدام شبكات التواصل

الإجتماعي

- نعم
- لا بل يجب إعطائهم الثقة

15. هل لك مشاركات و نقاشات على موقع الـ Tiktok ؟

- أنا مجرد مشاهد
- أنا أشترك وفعال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ